Composite volume including Al-ṣaḥīfah al-abqarīyah fī al-usūl al-manṭiqīyah; R. fī ilm al-manṭiq; Risalah fīl manṭiq.

Contributors

Yuwākīm al-Bāsīlīnī
Q. b. Ṣalāḥaddīn al-Hānī al-Ḥalabī aṣ-Ṣufi al-Qādirī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/btggz53e

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

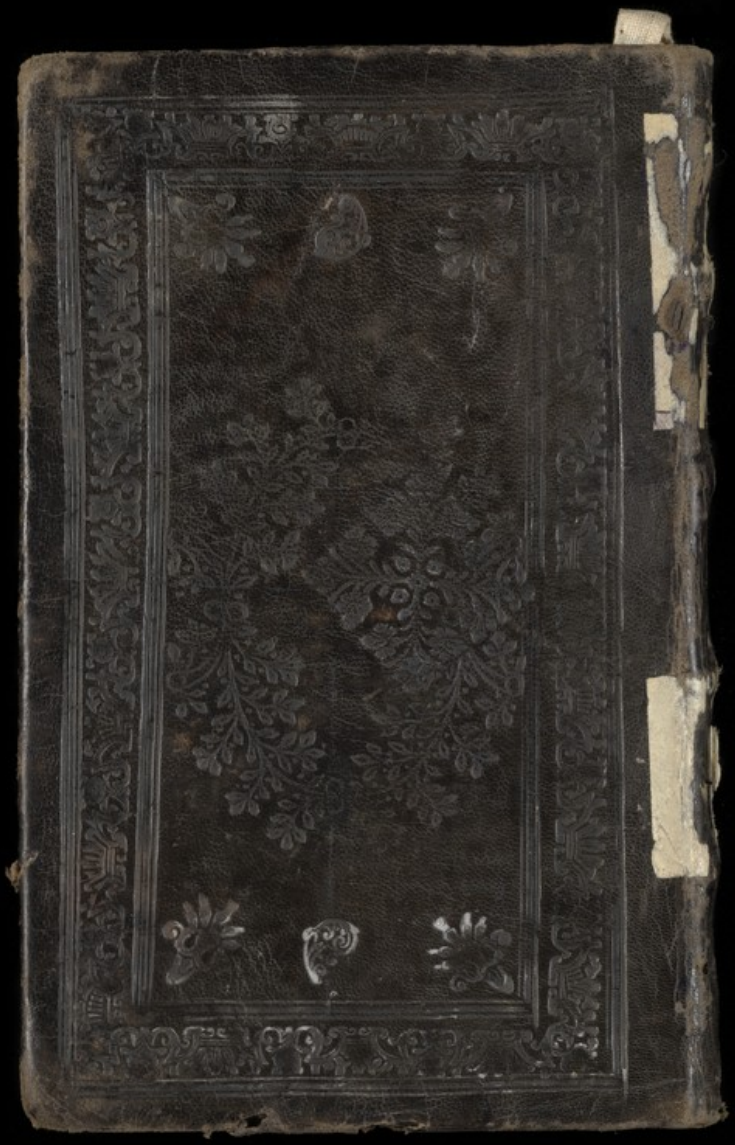

01
WMS. OR. 257 56

Ser. L.A. 278

No. 66599

129

66599

الفتحة تدل على كلية موجبة
والكسرة على كلية سالبة
والرفعة على جزئية موجبة
والواو المضمومة على جزئية سالبة

الشكل الثاني الحد الاوسط محمول في
المقدمتين وملزومه سالب ابدًا

الشكل الثالث الحد الاوسط موضوع في
المقدمتين وملزومه جزوي ابدًا

حاشية اعلم انكه اذا اردت ان تعود
بالخلف احد هذه الاضرب الى اضرب الشكل الاول
فارجع الى التي في اخرها الهاء ترد الى هذه
والتي في اخرها نون الى بشي والتي
في اخرها صاد الى صدك والتي في
اخرها باء الى بيطو

كتاب

الصغرى

الصفحة

في

حصول المنطقية

كتاب الصغيرة في الاصول المنطقية

الشكل الاول هو ما كان فيه الحد الاوسط موضوعا في الكبرى
ومحمولا في الصغرى وله شرطان ١ كلية الكبرى ٢ وايجاب الصغرى

كقولك كل حيوان حساس
هَفَنَ وكل انسان حيوان
فكل انسان حساس

الشكل الثاني هو ما كان فيه الحد الاوسط محمولا في المقدمتين
وشرطه الاقتضاء فيه من مقدمتين موجبتين ٢ كلية الكبرى
ابدا ٣ ملزومه سالب ابدا

كقولك لا شيء من الانسان بجماد
غَلَبَ وكل حلزون حساس
فلا شيء من الحلزون بنبات

الشكل الثالث هو ما كان فيه الحد الاوسط موضوعا في
المقدمتين وشرطه ١ ان تكون فيه الصغرى موجبة ابدا
٢ ان يكون ملزومه جزئيا ابدا

كقولك لا شيء من الحيوان بنبات
بَعْوَه وكل حيوان حي
فبعض الحي ليس بنبات

حاشية في عدم مقولية العرض العام في الجواب اصلاً

اعلم ان المطلوب بالسوال اما ان يكون لطلب معرفة الماهية ويعبر عنه عند المنطقيين بما هو. اما لطلب ما يميز الشيء عن غيره ويعبر عنه باي شيء هو. فالاول اما ان يكون لطلب معرفة الماهية المشتركة بين كثيرين المختصة بها واما ان يكون لطلب معرفة الماهية المختصة بواحد فقط فان كان لطلب معرفة الماهية المشتركة بين كثيرين كان الجواب بالجنس القريب اذ لا يصلح سواه كقولك ما هو الانسان والفرس والطائر والسابح والزاحف فيجاب هو حيوان لان الاصلح بالحد ان يقال جوهر او جسم او نامي لعدم الافادة المطلوبة بالسوال. وان كان السوال عن الماهية المختصة بواحد كان الجواب بما هو تمام ماهيته اي بالجنس والفصل القريب ولا يصح الجواب ان يكون بالجنس وحده ام بالفصل فقط ولا بما هو خارج عن الذات لعدم الافادة المطلوبة. والثاني اما ان يكون لطلب ما يميز لغيره بالذات او ما يميزه بصفة ما عرضية تعينه او بصفة عرضية عامة لا تعينه بل تميزه في الجملة ممن لا يوصف بتلك الصفة. فان كان الاول فلا يصلح الجواب الا بالفصل القريب المميز الذاتي كقولك اي شيء هو الانسان في ذاته فيقال ناطق. وان كان الثاني فلا يصلح الجواب الا بالخاصة. اما الثالث الذي يميز الشيء في الجملة فلا يسال عنه عند المنطقيين بما هو ولا باي شيء هو لعدم تعينه بالجواب لانه لا يسال عندهم بهذه الالفاظ الا عما هو تمام الماهية او جزؤها او عرض خاص يعينها والعرض العام ليس هو احد المذكورة فلا يصح ان يقع في الجواب اي في جواب ما هو ولا اي شيء هو وذلك اولا لعدم السوال عنه بهذه الالفاظ ثانيا لعدم افادة الجواب به عن شيء كلي لان العرض العام لا يفيد الجواب الا عن المفرد ويعبر السوال عنه بكيف كقولك كيف زيد فيقال ما شيء متحرك سالم دنف لانه اذا قيل اي شيء هو الانسان في عرضه المفارق

وقيل في الجواب متحرك او معتدي فلا تحصل منه فايدة سوى تميزه عن الجماد ونحوه وهو جواب واه مرفوض

وان ابرم المعترض بان ان كل مقول يصلح ان يقع جوابا والحال ان العرض العام مقول كما بيان ذلك تعريفه فاذا الخ فنجيب بانكار الكبرى ان كل مقول يصلح ان يحل بما انه صفة مسلم كل مقول يصلح ان يقع في جواب ما هو او في جواب اي شيء هو منكر

بسم الاب والابن والروح القدس الاله واحد امين

فاتحة الكتاب

الحمد لله الذي ميز الانسان بالنطق العقلي
عن مطلق الحيوان وجعله فصلا قريبا
يوخذ في حد ماهيته وتعريف ذاتياته
ورتبه ناظما تحت عموم اجناسه وخصوص
انواعه وقسمه افرادا تمتاز بشخصيات
فردية بالعيان والاذهان تفصح عن
عظمة قدرته وسمو كمالاته المختمة
بطبيعته اللاهوتية وذاته

حمدا يهدينا للاستدلال على ما نجهله
من اسرار ازليته وخفياته الواضحة
البيان والتبيان كانه يقتضي اني احد
قسمي البرهان وذلك بواسطة جسامة
مرياته اعني برواياه ومخلوقاته وغير
ذلك من منفولاته ويجعل قضايانا
الجازمة لامن السالبة بل من الواجبة

الى الموجبة

الموجبة لنا الحكم في اخبار ملكوته
وبحايج فراديسه وفسيح جناته امين

وبعد فيقول العبد الذليل الاثيم
المستمطر غفوات ربه العميم القس
يواكيم احد الرهبان القانونيين الكبار اليف
المنضوي تحت قانون القديس باسيليوس
الكبير لما حضرت الى حلب في سنة ١٧٥٤
ورايت اقبال البعض المستفيدين من
المسيحيين منضما نحو معرفة العلوم
الرياضية وراغبا الوقوف والاطلاع على
المبادي الفلسفية والاصول المنطقية
سيما وقد طلب مني ذلك من هو ظريف
بين اقرانه واشاله ويسرف بطلاقة لسانه
واقباله فصعب علي الغاتساله فمن
ثم اجبته الى هذا المطلوب المرغوب بايراد
مورد بل حدول من هذا العلم اللذيذ المحبب
مع اعترافي بما انا فيه من النقص والتقصير

وبعز

وبعد البدء على المداى كذا امر جليل
خطير متكلا على عون ابى الانوار كاشف
الابصار والبصائر بلا اشتباه نعمته الاخيار
والاشرار والمحاضلين بظلمة حجاب عدم
العلم والمتسكعين بديجور قلة الفهم
وجمعت هذا المؤلف المختصر المسمى بحسب
عرف عامة النظر ايساغوجى مباشرا
تاليفه بكلما عن هذا الفن من سهولة
العبارة خلوا من كل تعقيد حاويا نبذ
كل ابواب المنطق وقواعده وذلك بنوع
مختصر مفيد فاء مختصر المباني الا
انه كثير المعاني غير انه بالنسبة الى غيره
من كتب الفلسفة الرفيعة الشان
المؤلفة بهذا الشان كقطرة من بحر او
نهلة من شؤبوب ورتبته على مقدمة
في الفلسفة وثلثة اقسام يشتمل كل منها
على ابواب وفصول ودعوته بالصحيفة
العقرية في الاصول المنطقية راجيا من

الشؤبوب بالضم الدفعة من المطر

الكاملة

الله ان ينفع به طالبيه ويفيد به افيدة
راغبيه ويجعله حسب غايته هذا العلم
صونا لافعال العقل عن الخطا والزلل
ومرشدا للصلاح مطلقا القول والعمل
فانه افضل مامول واكرم مسئول

فهرس ما تضمنه هذا الايساغوجى

مقدمة في الفلسفة تشتمل على ديباجة
واربعة ابواب
الديباجة في غاية الفلسفة وفوايدها
الباب الاول في شرح اسما الفلسفة
الباب الثاني في ماهية الفلسفة
الباب الثالث في علة الفلسفة
الباب الرابع في تقسيم الفلسفة
الباب الخامس في ماهية المنطق
واقسامه والافعال العقلية وتشتمل على بابين
الباب الاول في تعريف المنطق اعني حده
وشرح اسمايه واقسامه

الباب

الباب الثاني في الافعال العقلية الثلثة

القسم الاول

في الامور المتعلقة بالتصور وهو ثلثة مقالات

المقالة الاولى فيما يخص التصور وهو ثلثة ابواب

من معرفة الكليات وشرحها وهي خمسة ابواب

الباب الاول في الجنس

الدرج الاعلى وشجرة بورفيريوس

الباب الثاني في النوع

الباب الثالث في الفصل

الباب الرابع في الخاصة

الباب الخامس في العرض العام

المقالة الثانية في المقولات العشر وهي

ثلثة ابواب

الباب الاول في الجوهر

ومرد في العرض

الباب

الباب الثاني في الكمية

الباب الثالث في الكيفية

الباب الرابع في الاضافة

الباب الخامس في الفاعلية والمفعولية

الباب السادس في مقولة متى

الباب السابع في الاين

الباب الثامن في الوضع والملك

المقالة الثالثة

فيما يخص التصور من معرفة الحد

والقسمة وشرحها وهي ستة ابواب

الباب الاول في الدال والدلالة

الباب الثاني في الحد واقسامه ودلالته

الباب الثالث في اللفظ واقسامه

الباب الرابع في القول واقسامه

الباب الخامس في القول الشارح ونيته

فصل ان

الفصل الاول في الحد الذاتي

الفصل الثانى فى الرسم
الباب السادس فى القسمة

القسم الثانى

من الصناعة وهى فى التصديقات اى الحكم وما يتعلق به وهو مقالتان

المقالة الاولى

فى القضية مطلقا وتشتمل على ستة ابواب

الباب الاول فى الماهية القضية اى تعريفها
الباب الثانى فى مادة القضية وصورتها
الثالث فى خواص القضية وهو خمسة فصول
الفصل الاول فى كمية القضية
الفصل الثانى فى كيفية القضية
الفصل الثالث فى تقابل القضايا
الفصل الرابع فى تساوى القضايا المتقابلة
الفصل الخامس فى العكس

البارء

الباب الرابع فى اقسام القضية
الباب الخامس فى القضايا المركبة
فصل فى الحملية
فصل فى الشرطية
فصل فى المتصلة
فصل فى المنفصلة
فصل فى السبيبة تفسيرها
الباب السادس فى القضايا الواجبة

المقالة الثانية

فى الغذاء اى الرتبة والنظام وهى باب واحد
باب فى ماهية النظام واقسامه

القسم الثالث

من الصناعة وهى فيما يتعلق بالفعل
الثالث من العقل اى وهو الانتقال
الفكرى ويشتمل على مقالتين وخاتمة

المقالة الاولى

في القياس احمالاً وهي ستة ابواب

الباب الاول في الاستدلال واقسامه

الباب الثاني في ماهية القياس

الباب الثالث في مادة القياس

الباب الرابع في صورة القياس وهو ثلثة فصول

الفصل الاول في الشكل الاول وضروبه

الفصل الثاني في الشكل الثاني وضروبه

الفصل الثالث في الشكل الثالث وضروبه

الباب الخامس في قواعد القياس وهو فصلان

الفصل الاول في اصول القياس

الفصل الباب الثاني في قواعد القياس المتممة والمكملة

الباب السادس في انواع القياس

المقالة الثانية

في القياس تفصيلاً وهي اربعة ابواب وخاتمة

الباب الاول

الباب الاول في القياس المركب والشرطي

الباب الثاني في القياس البرهاني

الباب الثالث في القياس الجدلي والضلالي والشعري

الباب الرابع في القياس المغالطي

الخاتمة في الحيل الموصلة المنطيقية

كمل القياس كملنا

اللهم بنعمتك

م

مقدمة

في الفلسفة تشتمل على ديباجة واربعة ابواب

الديباجة

غاية

في الفلسفة وفوائدها

ان الله تعالى لما وضع الانسان فضعفه كما شهد الكتاب المقدس مستقيماً واملاه

من تدرب الفهم وخلق له علم الروح وملا
قلبه فهما اي منحه مواهب النعم الالهية ليفعل
افعالا صالحة موافقة ناموس الله الازلي
وخوله مواهب الطبيعة لكي يكون مزينا
بكل زينة بشرية ومرشحا بجميع الفضايل
والعلوم غير انه لما عصى مربه بسبب اكل
ادم من تلك الشجرة المنهية فسلبت منه
مواهب النعمة وجرح في المواهب الطبيعية
ايضا التي احدها المعرفة الكاملة بجميع
الامور الطبيعية وحصل جاهلا عديم
الحكمة والمعرفة الا ان الله بجوده ورحمته
لم يترك حال الطبيعة البشرية المنسية
بالخطية هكذا خالية من الدوا بل وضع
لكل داء دواء يوافقه ومناسبة فوضع
لداء فقد مواهب النعم الالهية ادوية فائقة
الهية وقدم لداء فقد المواهب الطبيعية ادوية
طبيعية تناسبها واذكان من جملة الاسقام

التي

التي استولت على الطبيعة البشرية
تلك الاكلة هو الجهل كما سبق القول
فكان دواها الخاص هو الفلسفة على ان
هذا الجهل العظيم يعالج بها ويصلح نوعا ما
لان هذا الامر هو من خصايص الفلسفة
كما افصح تولليوس في كتابه الثالث
من المباحث التوسكولانية حيث
قال ان الفلسفة هي دواء الضمير وبها
تعالج اوجاعه كلها وتعالج الرداءة
بالاداب ولكن هذه الفايدة المأثورة
منها لا يمكن حصولها الا بشرط مواظبتها
وسماعها بشوق وارتياح واقسامها
على ما هو متفق عليه اربعة الاول
كما نقرر فيما بعد ١ المنطق ٢ الاداب
٣ الطبيعيات ٤ العلم الالهي واما
في مخرنا هذا فانا نتكلم بالجزء الاول منها
وهو المنطق بما انه التها وبانها ولكن لما

كانت

كانت الامور الطبيعية تقتضي تسليم الامور العامة قبل التنازل الى ابحاث الامور الخاصة. فلهذا قبل ان نشرع في شرح الجزء المذكور. فلنتكلم قليلاً بها اجمالاً في هذه المقدمة قاسمينها الى اربعة ابواب ففي ١ نورد اسمها و في ٢ تعريفها و في ٣ علتها و في ٤ اقسامها و بالله التوفيق

الباب الاول

في شرح اسما الفلسفة

اعلم ان اسم الفلسفة هو لفظ يوناني تاويله عربيًا محبة الحكمة وطلبها والذين يسمون الان فلاسفة من حكما اليونان المشهورين عند العامة كانوا يسمون قديمًا حكما. وذلك لان اسم الفلسفة هو متجدد. وسابقًا كانت تسمى حكمة.

الا انه بالصواب اسم الفلسفة خلف اسم الحكمة. لاننا اذا اعتبرنا المعرفة البشرية كلها فنجدها على الحق بانها محبة الحكمة وطلبها الا الحكمة الحقيقية. ومن هذا القبيل كان بيطاغورس الذي لا يدعو نفسه حكيمًا بل محب الحكمة. و

والفلسفة تنظر اليها بمعنيين بمعنى عام وبمعنى خاص فالفلسفة بالمعنى العام هي ما تشتمل بطريق الاجمال على كل العلوم الطبيعية. اي المنطق وعلم الاداب والطبيعيات. والهندسة وعلم الالهيات والفلسفة بالمعنى الخاص هي ما تؤخذ بطريق التفصيل اي الافراد شيئًا فشيئًا وذلك بمعنى كل فرد من هذه الاقسام فالفلسفة بالمعنى الاول تدعى حكمة وفلسفة وصاحبها يدعى حكيمًا وفيلسوفًا. والفلسفة بالمعنى الثاني تدعى علمًا وصاحبها يسمى عالمًا

وفيلسوفا

و فيلسوف

مثلاً من يعرف المنطق فقط يسمى عالماً لا
حكيماً ومن هذا التقرير علم ان الفلسفة
والعلم يلتبسان احياناً لكنهما متمايزان عن
غير بعضهما خاصاً كامتياز الكلي من
الجزئي

الباب الثاني

في ماهية الفلسفة

الفلسفة تحد بطريق الاجمال بانها
معرفة جميع الاشيا بعللها الطبيعية
قوله جميع الاشيا لان الاشيا على
ثلثة اجناس الاول الاشيا العالية
عند الطبع كاسرار الايمان الثاني
الاشيا الاختيارية كالافعال وما عداها
من الامور الطبيعية الاختيارية كافكار
القلوب ثم الامور المتعلقة بالحرية كالنبا
والحروب وغيرها الثالث الاشيا الطبيعية
كالسما والنجوم والعناصر والممتزجات
وغيرها فالفلسفة يختص بها النظر

في

في جميع الاشيا كما قال الفيلسوف وانا
نعرفها معرفة فلسفية فالمعرفة نوعان
فلسفية وغير فلسفية فالمعرفة الفلسفية
هي معرفة الشي بعلله كمعرفة من
يعرف لا انكساف القمر فقط بل سبب
انكسافه ايضاً وهو توسط الارض
بينه وبين الشمس والمعرفة الغير الفلسفية
هي معرفة الشي بدون معرفة عللها وذلك
كمعرفة من يعرف انكساف القمر من غير علمه
بالسبب الموجب ذلك ولكي تقرر ذلك
بزيادة نقول حتى حدوث المطر يعرف
الراعي والفيلسوف بالسوية بانها تمطر
غير ان الفيلسوف يمتلك معرفة جميع
العلل المتعلقة بالمطر فلذلك تدعى
معرفته فلسفية فلكي تعرف الفلسفة
بحالة الفلسفة اي بمعرفة فلسفية
فلنورد تعلقها بطريق الاختصار

الباب الثالث

في علل الفلسفة

العلل لكل شي او لكل المعلولات اربعة ١ علة غائية ٢ علة فاعلية ٣ علة مادية ٤ علة صورية مثال اجتماع ذلك في البنا فعلته الغائية هي انشراح السكنى والفاعلية هي البنا اي العمار والمادية هي الخشب والحجر والكلس والصورية هي هيئته واتقانه فاذا تقرر ذلك نقول ان علة الفلسفة الغائية هي معرفة الحق وعمل الفضيلة لان الفلسفة اجمالا بحسب اجزايها كلها تفيد هذا الصلاح اي معرفة الحق اما الادب فانه مع ذلك يفيد ايضا عمل الفضيلة علة الفلسفة الفاعلية هم الفلاسفة الذين خصوا

عن

عن علل الاشيا وقد ساعدهم على ايجادها الاستعمال والامتحان واما علة فلسفتنا نحن فهو التدريس والتعليم بمولفات الفلاسفة علة الفلسفة المادية هي الاجزا التي تتركب منها اي المنطق والاداب والطبعي والهندسة والالهيات على ان هذه الاجزا تدعى مادة الفلسفة تجوزا علة الفلسفة الصورية هو حدها المتقدم تعريفه وذلك لان الفلسفة تمتلك هذا الامر مخصوصا بها وهو ان تنتصب في كل الاشيا من حيث انها قابلة المعرفة بالعقل طبيعيا

الباب الرابع

في تقسيم الفلسفة

الفلسفة تنقسم الى عملية وتدعى

فعلية

وعملية ايضاً والي نظرية وتدعى عقلية ايضاً
فالفلسفة العملية هي معرفة ما لا تستقر في
معرفة موضوعها بل تتجاوز الى العمل فتعرف
لا للمعرفة فقط بل لكي تعمل ايضاً وهي
نوعان المنطق وهو ما يعصم افعال
العقل من الخطا والاداب وهو ما
يبحث عن تقويم افعال الارادة وهي
والفلسفة النظرية هي ما تستقر في
معرفة موضوعها ولا تتجاوز الى العمل
فتعرف اذ الى تعرف فقط لا لتعمل ايضاً
وهي ثلثة انحاء طبيعية وهي ما تقترن
بالجسم الطبيعي من حيث انه طبيعي ٢
الهندسة وهي ما تتامل بالكمية المتقاسة
٣ الهية وهي ما تنظر بالاشيا المطلقة
العرية عن المادة لان هذا العلم يبحث
عن الاشيا التي لا تحتاج فهمها الى
مادة طبيعية كالباري تعالى والملئكة والجواهر

والعرض

والعرض ومن ثم يجد بانه علم نظري يبحث المجرد
عن الموجود الكامل الحقيقي عن كل مادة
لانه لا ينتازل الى الاشيا المادية بل قد
تركه ذلك للطبيعيات وهذا عبر العلم
اللاهوتي الذي هو علم التالوجيا غير
ان الهندسة قد نفيت قديماً من مدارس
الفلاسفة فبقية الاجزا اربعة فقط
اي المنطق والطبيعيات والالهيات وعلم
وعلم تهذيب الاخلاق

تنبيه

اعلم انا اذ كنا اوردنا شرح المنطق
مولفين احدهما متوسط الحجم ودعوناه
الايضاحات المنطقية والاخر مستطيلاً
فمن ثم انا اوردنا في هذه الرسالة مختصر
المنطق اي مدخله الذي يدعى باليونانية
ايساغوجي لان معرفته ضرورية جداً
لفهم المنطق وغيره ذلك من المعلوم للفلسفة
والالاهوت وهذا المدخل اصله لبورفوريوس

الفيلسوف الوثني . لان المذكور شرح
الكليات الخمس في كتاب واخصها به
ثم اضاف اليها المتاخرون عنه باقي اصول
المنطق وادرجوها مع الكليات الخمس
والحقوا عليها التسمية المذكورة اى
ايساغوجي الذي تاويله عربيا مدخل
لانه بمنزلة باب يحتاج منه لمعرفة المنطق
وغيره من العلوم . وهو ضروري جدا
لفهم المنطق لشرحه الكليات الخمس
الضرورية معرفتها لفهم المقولات العشر
مدخل المنطق يشتمل على تهذيب افعال
القوة العقلية . فلذلك ينبغي ان نبين
ما هو وكم هي ولهذا فلنفرد لذلك مقدمة
تشتمل على بابين احدهما في تعريف المنطق
وشرح اسمايه واقسامه والاخر في
الافعال المذكورة .

م

مقدمة

في ماهية المنطق واقسامه وافعاله
العقلية وتشتمل على بابين

الباب الاول

في تعريف المنطق وشرح اسمايه واقسامه

المنطق هو مقام النطق العقلي الباطن
الذهني لا الخارج اللفظي . لانه يعصم
النطق الذهني عن الخطا المرسم قواعده
لصحة المقول والنطق العقلي . ولذلك
يعرف عند عامة الفلاسفة بانه الة
قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا
في الفكر . فقولهم الة بمنزلة جنس يعم كل الة
كيفما كانت . وقولهم قانونية مخرج الالات
الحرسية لارباب الصنايع كالمقوم للنجار
والقلم للكاتب والمطرقة للحداد . اما قولهم

تفهيم لخ مخرج العلوم القانونية التي
لا تفصم مراعاتها الذهن عن الضلال
بالفكر بل عن امور اخر كالصرف والنحو
مثلاً فان مراعاتهما تفهم عن الضلال
في المقال لا في الفكر. وتدعى الآلة ايضاً
لانه يفيد بجميع العلوم الرياضية والاكتسابية
وهو ايها وعدد خلها وموضوع صناعتها وبه
تحد وتقسم وتستنبط وترتب مقاصدها
وموادها. والمنطق قسمان طبيعي
وصناعي. فالمنطق الطبيعي يراد به
النور الطبيعي المفروز في كل انسان
من الطبع حيث انه به يقدر العقل
ان يحد الشيء ويقسمه ويستدل عليه
ويهايسه وينظمه بدليل الطبيعة
فايدته. وذلك دون معرفة قوانين
الحد والتقسيم والقياس والنظائم
والمنطق الصناعي ويدعى عليا ايضاً

هو ملكة التحديد والتقسيم والاستدلال
الترتيب مستقيماً. فهذه الملكة هي التي تعلمها رسوم
المنطق وتبحث اليها في تبيينه الكلية والايساغوجي
يشتمل على اصول هذه الرسوم والقوانين
كاشتمال المجروحية عند العرب على اصول النحو

الباب الثاني

في افعال العقول الثلثة

انه لما كان الغرض من المنطق هو ادراك
المجهولات. اي معرفة صحة الفكر بتحصيل
المجهول التصوري والمجهول التصديقي
وهذا لا يمكن ان يحصل عليه الانسان
الا بعد علمه بحقايق الاشيا. والحال ان
العلم بحقايق الاشيا انما يحصل اليه بافعاله
العقلية وهي على حسب راي
الفلاسفة ثلثة تصور وتصديق
وتمثال فكر حيث ان الانسان

يعلم ما كان يجهل من حقايق الاشيا بهذه
الافعال. فلذلك يجب ان نوردها هنا بكلام
وجيز قبل ان نتكلم عن موضوع كل بحث منها.

نقول ان فعل الذهن ايجابا او سلبا معرفة روحانية
عقلية. وهذه المعرفة تحصل اما من التصور
واما من التصديق. واما من الانتقال الفكري
فالتصور هو فعل عقلي يصل العقل الى موضوعه ١٧ ان
بنظر بسيط اي حال من حكم. اي بغير حكم على
الموضوع بشيء او بسلب عنه شيأ. كتصور
الحيوان بغير ان يحكم عليه بانه ناطق او غير
ناطق والشجر بدون الحكم عليه بانه نام او
غير نام. والحجر بدون الحكم عليه بانه جامد
او غير جامد وامثال ذلك. وبهذا يدرك
تصورا ساذجا لانه خال من حكم العقل.

وعرف اخرون التصور بانه حصول صورة
الشيء في العقل. على انه ليس معنى تصور
الانسان مثلا الا ان ترسم منه صورة

في العقل بها يمتاز الانسان عند العقل
عن غيره. كما ترسم صورة الشيء في المرآة. وهذا ١٧ ان
التصور كما عرفنا عن الحكم دعي تصورا ساذجا
كما مثلنا. وان كان مقيدا بالحكم دعي تصديقا
لان التصديق هو فعل عقلي يحكم به العقل
على شيء انه كذا اما ايجابا اما سلبا. كقولك
يحكم ان هذا حيوان ناطق او ليس بناطق.
لانه مثلا يعتبر الافعال الخفية مع زيد
فيراها مناسبة له فيحكم بانه ناطق. و
يعتبر هذه الافعال عينها مع الفرس فيراها
غير مناسبة لها فيسلبها عنها. واذا انتقل
بفكره بهذا الشيء المصدق بعقله المحكوم عليه
لشيء اخر ممتاز مما من تصديق ذلك الشيء ايضا
باعتبار ايقاع النسبة او سلبها كان ذلك
انتقالا فكريا. لان الانتقال الفكري هو
فعل عقلي يلتزم به الذهن شيأ او اشيا
شيأ اخر كمن يلتزم صدق الحيوانية والناطق

في زيد عن قبل تصديقه ان انسان ما صدق بعقله انه حيوان ناطق كقولك كل انسان حيوان ناطق . وزيد انسان فزيد حيوان ناطق . وهذا دعى انتقالا فكريا لان العقل ينتقل به من تصديق الى تصديق اخر . لان من صدق ان كل انسان حيوان ناطق . وصدق ان زيدا انسان صدق ايضا انه حيوان ناطق . ومن ثم عرف اخرون الانتقال الفكرى المذكور بانه توصل الذهن من تصديق الى تصديق كما مثلنا . وقال اخرون بانه فعل عقلى به ينتقل الذهن من حكم الى حكم اخر ناتج عنه . كقولك زيد حيوان ناطق . فاذا هو قابل السعادة لحيوان حساس فاذا هو ذو بصر . وسمع ولمس الخ لحجر جامد . فاذا هو خال من الرطوبة وقس على هذا غيره .

واعلم ان المعرفة الحاصلة من قبل التصور

الراجح

السابح تدعى قولا شارحا . والمعرفة الحاصلة من قبل التصور السابح تدعى قولا شارحا . والمعرفة الحاصلة من التصديق هى القضايا . واما المعرفة الحاصلة من كليهما ففى القياس . وها نحن ناخذ بايراد ما يشتمل عليه هذه الافعال الثلثة بثلثة اقسام يشتمل عليها هذا الايساغوجى . فالقسم الاول . يتضمن الامور المتعلقة بالتصور . والقسم الثانى . يتضمن الامور المتعلقة بالتصديق . والقسم الثالث . يتضمن الامور المتعلقة بالانتقال الفكرى . وبه تعالى الاعانة والتوفيق

القسم الاول من الايساغوجى

فى الامور المتعلقة بالتصور

اعلم ان المنطق بارشاد التصور يصنع ثلثة امور فاولا يجمع الاشيا المتشابهة

لتفهم سريعا وهذا يتعلق في التكلم عن الكليات
ثانيا يميز ويفصل الاشيا المختلفة ليلا
تلبس وذلك في شرحه عن المقولات
العشر. ثالثا يسلم رسوم التحديد. و
التقسيم بتعلمه الحدود القسمة. فمن ثم نخرج
هذا القسم الى ثلثة مقالات تتضمن كل
مقالة عدة ابواب.

المقالة الاولى

فيما يخص المتصور من معرفة الكليات وشرحها

الكلي اجمالا هو ما يطلق على كثيرين كالانسان
والفرس. وهو قسمان ذاتي وعرضي. الكلي
الذاتي هو ما كان داخلا في حقيقة جزئياته
او هو ما لا يمكن بدونه وجود الشي ولا فهمه
كالحيوان والناطق بالنسبة الى الانسان
والحيوان والصاهل بالنسبة الى الفرس.
الكلي العرضي هو ما يخالفه. اي هو ما لا يكون

داخلا

داخلا في حقيقة جزئياته. بل خارجا عن
حقيقته. ذلك الشي المقول عليه ويمكن
فهمه بدونه. كالضاحك والعالم بالنسبة
الى الانسان. فالاول دعي ذاتيا لان
الذات هي الحقيقة. والحقيقة الذاتية
قايمة وتركبه منه. الا ترى ان حقيقة الانسان
قايمة من الحيوان والناطق. وانه لا يتحقق
في ماهيته وذاته الانسانية الا بكونه
حيوانا ناطقا اذ كان من المستحيل حتى على
القدرة المحضة ان يوجد انسان بدون
ان يكون حيوانا ناطقا. والثاني دعي
عرضيا لانه ليس كذلك ويمكن فهم الشي
بدونه لانه يمكن ان يتصور انسان ليس
بضاحك ولا بعالم ولا يمكن ان يتصور
انسان ليس بحيوان. او ليس بناطق كما
سبق التقرير. ثم ان كلا من الكلي الذاتي
والعرضي يقال على ما تحته بطرايق مختلفة

حسبما تقرر فيما بعد • وعرفت حصلت اقسام
الكلي متعددة نظرا الى اختلاف محله على ما
تحته وقد حصرها كلها نوفريوس في خمسة
اقسام • اولها الجنس كالحيوان بالنسبة
الى الانسان والفرس والاسد وامثالها •
ثانيها النوع كالانسان بالنسبة الى بطرس
وبولس • وبقية افراد النوع الانساني •
ثالثها الفصل كالناطق بالنسبة الى
الانسان • والصاهل بالنسبة الى الفرس
رابعها الخاصة كالضحوك بالنسبة
الى الانسان • خامسها العرض العام
كالمتنفس والمائي بالنسبة الى الحيوان
فالثلثة الاولى ذاتيات والكليتان
الاخيرتان عرضيتان •

الباب الاول

في الجنس

الجنس يعرف بانه واحد قابل ان يقال على
كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو
قوله واحد قابل ان يقال للكون الكلي يجب
ان يكون واحدا لا متعددا ويكون هذا
الواحد قابل الاشتراك مع كثيرين حيث
ان الكلي بحسب اللفظ هو الذي معناه
الواحد في الذهن يصلح لاشتراك الكثيرين
فيه والجزي خلافه اي ما هو لا يصلح
لاشتراك الكثيرين فيه وهذا القول بمنزلة
جنس يعم الكليات الخمس والجزئيات والباقي
فصل لان قوله كثيرين يخرج الجزئيات لان
الجزئي انما يقال على واحد وقوله مختلفين
بالحقايق يخرج النوع لانه يقال على كثيرين
مختلفين بالعدد ومتفقين بالحقيقة
اما قوله في جواب ما هو فيخرج الكليات الباقية
لانها ليست مقولة في جواب ما هو والجنس
ينقسم اولا الى جنس اعم كالجوهر والجنس

متوسط وهو ما كان نوعا لما فوقه وجنسا
لما تحته كالحي فانه جنس بالنسبة الى
الحيوان والانسان ونوع بالنسبة الى الجسم
النامي يعلوه والجنس اخص وهو ما لا يكون
تحته جنس البتة بل انواع فقط كالحيوان
بالنسبة الى الانسان والفرس وبقية انواع
الحيوان ينقسم ثانيا الى بعيد وقريب فالجنس
البعيد هو ما توسط بينه وبين النوع جنس
اخر كالحي مثلا فانه جنس بعيد للانسان
لكون الحيوان يتوسط بينه وبين الانسان
والجنس القريب هو ما لا يتوسط بينه وبين انواعه
جنس اخر البتة كالحيوان بالنسبة الى الانسان
والفرس وغيرهما وهذا البعد اما يكون عن مرتبة
واحدة وذلك كالبعد الكائن بين الانسان والحي
واما باثنتين وذلك ما بين الانسان والجسم واما
بثلثة مراتب كالبعد الكائن بين الانسان
والجوهر ولا يتفاوت الكل في ذلك والكي تفهم

ذلك

ذلك فيما جيء عليك بهذا الجدول المشكول
امامك ويدعى المنهج الاهيد وشجرة بورفيريوس

الجوهر
جسم وغير جسم
الجسم
حي وغير حي
الحي
حساس وغير حساس
الحيوان
ناطق وغير ناطق
الانسان
الافراد الاشخاص
زيد

الباب الثاني

في النوع

النوع هو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد فقط دون الحقيقة في جواب ما هو فقولنا كلي مقول على كثيرين جنس يتناول الكليات الخمس اما قولنا مختلفين بالعدد فقط دون الحقيقة فخرج الجنس لان النوع انما هو مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة بخلاف الجنس لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق كما مر وقولنا مختلفين بالعدد لكون افراد النوع مختلفة بالعوارض والمشخصات وقولنا في جواب ما هو فخرج الثلثة الباقية المذكورة والنوع قسمان نوع مشترك ونوع اخص الانواع فالنوع المشترك هو ما كان نوعا وجنسا معا اي نوعا لما فوقه وجنسا لما تحته كالحيوان مثلا فانه نوع مشترك كونه نوعا بالنسبة الى الجسم وجنس

بالنسبة

بالنسبة الى الانسان والحيوانات الخرس وهكذا الجسم والجوهر فانهما بالنسبة الى الجماد ونحوها اجناس والى ما يعلوهما انواع النوع الاخير المشترك اعني النوع المدعو لخص الانواع هو ما كان نوعا بكل حالة اعني بالنسبة الى الفوقه والى تحته كالانسان فانه نوع دايما سواء نسبته الى الحيوان الذي يعلوه او الى الافراد التي دونه كبطرس وبولس وهو الذي يتم الكلي الثاني وعليه يصدق تعريف النوع المقدم شرحه خاصة

ملحق في المفرد

المفرد هو ما يقال على واحد فقط كبطرس وبولس ورجل واحد الناس وبعض الرجال وهو صنفان معين ومبهم فالمعين هو ما يقال على واحد معروف مميز بتعيين كبطرس وهذا الرجل ونحوهم هو ما يقال على واحد غير معين كرجل

او هو ما دل دلالة مبهمة على شئ غير
معروف حتى انه لا يعرف بهذه اللفظة عن
هو الكلام كقولك لاحد الناس ما شئ و
بعض الناس كاتب وعين ضرورية للملفظ
واشكالها

الباب الثالث

في الفصل

الفصل حسب قوة اللفظ هو ما ينفصل به
شئ عن شئ وهو اما ذاتي اما عرضي فالعرضي
هو ما ينفصل بداي يتغير به جوهر عن غيره
او عن ذاته وبذلك ينفصل المعاني عن
المريض والكرسي عن الروحي وكون الانسان
واقفا الان وجالسا بوقت اخر الفصل
الذاتي هو ما يكون عن الذات ومتى
اقترن بجنس كون نوعا وميزه عما سواه
من الانواع كالناطق بالنسبة الى الانسان
والصاهل بالنسبة الى الفرس حيث

ان الانسان بالناطق يتغير وينفصل عن
الحيوانات العادمة النطق والصاهل
يميز الفرس عن غيره من الحيوان الزاير والناهق
والناهج واشكالها ويعرف بانه كلي مقول
على الشئ في جواب اي شئ هو في ذاته
فقولنا كلي جنس يشمل الكليات الخمس و
قولنا مقول على الشئ في جواب اي شئ هو
يخرج الجنس والنوع والعرض العام لان
الجنس والنوع معا يقالان في جواب ما هو
لا في جواب اي شئ هو ويخرج العرض العام
لانه لا يقال في الجواب اصلا فلم يبقى
سوى الخاصة وهن تخرج بقولنا في ذاته
اي في جوهره لانها تقال على الشئ في جواب
اي شئ هو في عرضه وبالتالي فهما غير الشبه
لكن لا في جوهره وذاته بل في عرضه والفصل
ينقسم الى جنسي ونوعي فالجنسي هو يزيد
فصلا مشوسا ايضا هو ما يفهم الجنس

كالحساس بالنسبة الى الحيوانات والنوعي
ويدعى فصلا لغيرا انضما كالناطق
بالنسبة الى الانسان

الباب الرابع

في الخاصة

اذ قد انهينا الكلام في الكليات الثلث
الذاتية فلنأخذ بالتكلم في الكليتين
العرضيتين نقول انك عرفت ان
العرضي الكلي هو ما كان خارجا عن حقيقة
جزئياته وهو صنفان عرضي لازم وعرضي
مفارق فالعرض اللازم هو ما يمتنع
انفكاكه عن الماهية اما من حيث هي
هي كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان
او من حيث وجودها الخارجي كالسواد
للحبشي لان السواد ليس بلازم لماهية
من حيث هي هي اعني من حيث كونها ماهية

بل من حيث وجودها في الخارج والا لكان
كل انسان اسود والعرض المفارق فهو الممكن
انفكاكه عن الماهية سواء كان سريعا كالحمرة
الخجل واصفرار الوجل او بطيئا كالشيب او لا
يتبع انفكاكه ابدا مع امكانه كالعمى الدايم
فيمن يمكن علاجه ثم ان كل واحد من صنفي
العرضي ينقسم الى خاصة وعرض عام لانه اما ان
لا يختص بحقيقة واحدة او يختص فان لم
يختص فهو العرض العام كالماشي بالقوة و
الفعل بالنسبة الى الحيوان وان اختص
فهو الخاصة سواء كانت اللازمة كالضا حك
بالقوة بالنسبة الى الانسان او المفارقة
كالضاحك بالفعل بالنسبة اليه كما
قال بعضهم والحق ان المفارقة من قسم
العرض العام واللازمة هي الخاصة على
الصحيح وتعرف بانها كلية تقال على
ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا

فقولنا كلية يشمل الكليات الخمس وقولنا
فقط يخرج الجنس والعرض العام لكونهما
مقولين على ما تحت حقايق وقولنا ولا عرضيا
يخرج النوع والفصل لانهما مقولان على ما
تحتهما قولا ذاتيا لا عرضيا والخاصة
تنقسم الى جنسية ونوعية فالجنسية
هي ما تصدر عن الجنس كالتمكن عن الحيوان
والقوة الغاذية عن الحي والكمية عن الجسم
والنوعية هي ما تصدر عن رتبة نوعية
كقوة الضحك في الانسان وقوة النسج
في الكلي الكلب

الباب الخامس

في العرض العام

العرض على الاطلاق ما خرج عن العروض
على الذات بعد اكتمالها وعرضنا القيد
يعرف مطلق العرض بانه عبارة عما يتحقق

على الشيء المكمل بذاته شائنان يكمله عن
خارج وتعتبر فيه حيثيتان احداهما يدعى
بسببها عرضا منطقيا والاخرى يسمى بها
عرضا طبيعيا فالعرض الطبيعي هو ما
تنقسم اليه المقولات التسع العرضية
كما ياتي بيان ذلك في المقالة التالية
اما العرض المنطقي فهو الكلية الاخيرة من
المقولات الخمس الذي نحن بصدد ذكرها
هنا ويدعى العرض العام وعالك هنا بعلة
تستدل بها عليه فكل شيء يطلق على كثيرين
اتفاقا اي بشرط ان يوجد والا يوجد هو
عرض عام كالبياض والسواد والعلم و
الجهل والفضيلة والرذيلة وامثالها
ويحد بانه كلي يقال على ما تحت حقايق
مختلفة قولا عرضيا فقولنا على ما تحت
حقايق مختلفة يخرج النوع والفصل
والخاصة وقولنا قولا عرضيا يخرج

الجنس وقد صرح الفيلسوف بانه هو ما امكن
دخوله وعدم دخوله على شيء واحد كالبياض
والعلم ويقسم الجنسي ونوعي فالجنسي
هو ما يطلق اتفاقا على كثيرين مختلفين
بالحقايق كالماشي والمشتغل بالنسبة
الى الانسان والفرس والاسد وامثالها
والنوعي هو ما يطلق بالاتفاق على افراد
كثيرة متفقة بالنوع كالعلم والفضيلة
بالفعل بالنسبة الى الانسان
فهذه هي الكليات الخمس وانما انحصرت في
العدد المذكور ولم تكن زايدة او ناقصة
وذلك لان الكلي اذا نسبناه الى ما تحته
من الجزئيات فاما ان يكون تمام ماهيتها
او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان
الاول فهي النوع كالانسان بالنسبة
الى زيد وعمرو وغيرهما فانه تمام ماهيتهم
وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون

مقولا في جواب ما هو اولا الاول الجنس
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
والاسد وامثالها والثاني الفصل كالناطق
بالنسبة الى زيد وعمرو وان كان الثالث
فلا يخلو اما ان يكون في جواب اي شيء
هو اولا الاول الخاصة كالضاحك
بالنسبة الى الانسان والثاني العرض
العام كالماشي بالنسبة الى مطلق الحيوان
واعلم ان الغرض من الكليات المذكورة
هو تسهيل علم المقولات العشر ومعرفة
تركيب الاقوال المنطقية

المقالة الثانية

في المقولات العشر

اعلم ان لفظة المقولات والمحمولات تطلق
شيئا واحدا عند الفلاسفة وهو الادعا
والشكاية وهو نظام جنسي الاجناس

والانواع والافراد المنخفضة تحت احد الاجناس
العالية كما يبان في شجرة فرفوريوس
وهي بالعدد عشرة ١ جوهر كزيد ٢ كمية
كالطول والعدد كثلثة ٣ كيفية
كالحرارة والالوان ٤ اضافة كالابن
والعبد ٥ فاعلية كالمحرق ٦ مفعولية
كمحروق ٧ الاين كالكون في السوق ٨
متى كامس وغدا ٩ وضع كقايم و
جالس ١٠ الملك كالملبس والمزين
وانما قسمت المقولات الى العدد العشري
وذلك لان الاستفهام عن كل شيء يجري
على افواه الجمهور بعشرة سوالات على
هذا الشيء مثلا ما هو الشيء وكم حوله
وكيف هو وعند من هو وماذا يفعل
وماذا ينفعل
جوهر كمية كيفية اضافة
فعل انفعال وابن هو ومتى ما في
وبايت حال هو في المكان وماذا الاشي

حالى الوضع الملكم

26

~~اين متى الوضع الملك~~
فيجاب للسوال الاول بالصفات الزائدة
كقولك حيوان انسان اما بقية السؤلات
فيجاب بالصفات العرضية كقولك
طويل ازرق وكباني وقد جمعها في
بيتين من قال الازرق ابن مالك في داره
جوهر كمية كيفية اضافة اين
بالامس كان متكي في يده سيف لواه فالتوى
متى وضع ملك فعل انفعال
هذا عشر مقولات سوى وها نحن ناخذ
بالتكلم عنها بطريق الاختصار في الابواب
التالية

الباب الاول

في الجوهر

الجوهر يحد بانه موجود قايم بذاته اي هو
ما لا يحتاج الى محل يستند عليه كما يحتاج
الى ذلك العرض كالله والملك والانسان

والمراد انما يبقى على الاعراض لان الجواهر لا تبقى
ولا تلتمس بذاتها بل باعراضها فليست
هي موضوع الخواص الا بالاعراض والجوهر
ينقسم الى جوهر كلي وكلي فالجوهر الخصوصي
ويدعى الجوهر الاول هو الجوهر المفرد الذي
لا يمكن ان يقال على كثيرين كبطرس ويوليس
والجوهر الكلي ويدعى الجوهر الثاني ويراد به
كل شيء جوهري كلي يمكن ان يقال على كثيرين
كالانسان والحيوان وغيرهما

مورد في العرض

العرض يوخذ بمعنيين اولا من حيث انه
يقابل كل محمول ضروري ذاتيا كان ذلك
المحمول او غير ذاتي بل ضروري عرضي
كالخواص ويدعى عرضا منطقيا
وهو هذا العرض العام المقدم شرحه
ثانيا من حيث انه يقابل الجوهر ويدعى
عرضا طبيعيا وهذا ما نشرح بالبحث

عند هنا الان ينقسم الى المقولات التسع
ويجد عند عامة الفلاسفة انه موجود
ملحق بغيره كبياض العاج واصفرار الذهب
وامثالها والعرض قسمان كما مر في باب
العرض العام لازم ومفارق فالعرض
اللازم ويدعى طبيعيا ايضا هو ما لا يمكن
وجوده وحفظه بالقدرة الالهية دون
محل يستند عليه كاللون والرائحة والطعم
كما في سر لا وخارا وسنيا والعرض المفارق
ويدعى حاليا ايضا هو ما لا يمكن وجوده
وحفظه دون محل يستند عليه حتى بالقدرة
المحض كالحنا الاصبح وقطسة الانف
وامثالها فالاول اي العرض الملازم لا
يكون الا مطلقا ويكون بصنفين اي
الكمية والكيفية وكذا في العرض
الحالي ينقسم الى المقولات التسع الاخيرة
وسنقف على تفاصيل ذلك في الابواب

الثانية

الباب الثاني

في الكمية

الكمية هو عرض له في ذاته جزء خارج جزء فقولنا عرض مخرجها عن الجوهر وقولنا اله في ذاته جزء الخ مخرجها عن بقية الاعراض لانه وان كان لبا في الاعراض جزء خارج عن جزء لكن لا بذاتها بل بواسطة الكمية التي من ذاتها ان تكون متباعدة ذاتا كالعدد والزمان والطول والعرض والعمق واعلم ان مفهوم قولنا ان يكون لها جزء خارج جزء هو ان تكون اجزاؤها متباينة اولا في ذاتها كتباين الراس عن الكتف لان حقيقة الراس غير حقيقة الكتف ثانيا في امكنتها وهو وجود كل جزء في حيز يخصه لانه على مجرى الطبيعة لا يمكن اجتماع كميتين في مكان واحد لان الكمية

تنقسم

تقتضي اجزاء متواصلة معتدة بامكنة متباينة فان خرقت الاجزاء بعضها ووجدت في مكان واحد فذلك انما يتم بمعجز فائق الطبيعة كما يصير في جسد الرب لان اعضاءه الالهية متباينة في ذاتها كاعضائنا وهي تواصل بعضها بالبعض الاخر كما يصير في اجسادنا بخواص الراس واليدين مقترنة بالكتف وهذا بالصدر وهلم جرا لانها لا تحفظ امتدادها بالنسبة الى المكان اي ليس لكل جزء من اجزاء جزء يخصه ولين اقتضت ذلك مل جسده كله في قبضة واحدة نساوي جسامة الذخيرة اي كمية الخبز والخمر وكله في كلها وكله في كل جزء منها نظير روحنا الناطقة في جسدها المركبة اجزاؤه خارجة جميعها بعضها ببعض بنوع معجز نظير الجواهر الروحية الخالية من اجزاء والكمية

والكمية قسمان متصلة ومنفصلة فالكمية
المتصلة هي ما كانت اجزاؤها متواصلة
حالاً كالخشبة والكمية المنفصلة هي
ما كانت اجزاؤها غير متواصلة كالعدد
مثلاً كعشرة رجال ولا اتصال ولا انفصال
في الكمية ليست بفصلين متضادين كون
كمية واحدة ان جمعت افرادها حصلت
متصلة وان فرقت حصلت منفصلة
كما يبصر في الماء مفترقاً الما مثلاً قبل افتراقها
بنهر فهي منفصلة وبعد الافتراق كمية
متصلة الكمية المتصلة حزبان قارة
ومتعاقبة لانها اما ان توجد اجزاؤها
مستمرة معاً ويمكن ان يشار الى كل و
احد منها اين هو عن الاخر او لا فان كان
الاول فهو الكم القار وتدعى جرماً او نوعاً
ثلثة اولها الخط ويرسم في مبادي
الهندسة بان طول لا عرض له تاينها

٧ تقطا
٧ كلية

السطح ويرسم بانه طول وعرض فقط
ثالثها الجسم الهندسي التعليمي وهو ما كان
مشتملاً على الابعاد الثلثة اي الطول
والعرض والعمق لا الجسم الطبيعي المولف
عن مادة وصورة ويرسم بانه طول
وعرض وعمق او جرم طويل عريض
وان كان كثافي فهو الكم المتعاقب ويدعى
المتشرب ايضاً لان الكم المذكور وهو ما كانت
اجزاوه بهيئة قارة ولكنها لا تستقر وتثبت
جملة معاً بل تتشرب متتابعة وراء بعضها
وهو الزمان لان اجزاوه كالدقايق والاحيان
والاوقات وان كانت متصلة لانها
لا توجد معاً لانها ظ توجد في ف قيسقة
تقدمتها اخرى وزالت وتتبعها اخرى
جايية بعد الحاضرة ومن ثم عرفه الفيلسوف
بانه مقدار الحركة بمقتضى متقدم ومتاخر

الباب الثالث

في الكيفية

الكيفية عرض مطلق لا يحتاج في امتداد
فالعرض يميزها عن الجوهر وقولنا المطلق
يفصلها عن الاضافة وكما في لانها
اعراض مضافة لا مطلقة والالفاظ
الاخيرة تميزها عن الكمية وترسم بانها
عرض مطلق يجاب به بسؤال المصدر
بكيف كما رسمها الفيلسوف في العلم الالهي
قائلا ان الكيفية هي ما يقال بها كيف
كسؤال من يقال كيف زيد فيجاوب بانه
صحيح مريض عالم جاهل مؤمن كافر
وامثال ذلك ثم قسمها الفيلسوف
الى اربعة اولها الملكة والحال تانيها
القوة والاقوة ثالثها الموثر فيها والمتاثر
رابعها الصورة والشكل الضرب الاول

الملكة

الملكة والحال ويدعى الاستعداد ايضا
فالملكة هي كيفية طارية على القوة لتسهل
عليها العمل كالصنايع والعلوم وهي صنفان
طبيعية وهي ما تنسب بالقوى الطبيعية
كالصنايع والعلوم وغالبة عن الطبع
وهي تتفاضل في البارئ تعالى كالفضايل
الالهية المفاضة وغيرها من الفضايل الخ
الادبية والحال هو كناية عن حظام الاشيا
كترتيب عسكر وبيدر وعن هيئة الجسم
وعن كل عرض يكون واسطة لبقا الصورة
الجوهرية ويعد اليها كالحرارة للماء وتمتاز
الملكة عن الحال والاستعداد بهذا فان
الملكة هي عسرة الانفكاك وانما تتفاوت
بصعوبة كالعلم الكامل والصحة الكاملة
بل كما تخبر ذلك بانفسنا بملكة الفضايل
او الرذايل العسرة الانحلال جدا عمن
اعتادها بتواتر الافعال اما الاستعداد

فيفارق المحل بسهولة كعلم المبتدى وغضب
الحليم وفرح المصحاح الضرب الثاني في القوة
واللاقوة فالقوة هي كناية عن استطاعة الفعل
كقوة الايلاد والانفعال وامثاله عن استطاعة
قبول الانفعال كالاستعداد في الجسم للمراضية
واللين واللاقوة كناية عن قوة مخالفة درجة
او هي كناية عن حالة شانها الامتناع الابعسر
وتقاوم بسهولة كضعف البصر وهذا امتاز
القوة تكون على درجة اي اشد قوة كالبصر
في الشاب واللاقوة مخالفة درجة اي اقوى
قوة كقوة البصر في الهرم الضرب الثالث
الكيفية الموثرة فيها والتاثير فالموثر فيها
هي تاثير قار عسر الانحلال والزوال
والتاثير كناية عن حركة النفس المقترنة
بتغيير الجسم كحزن وفرح وغضب وجوع
وهذا امتاز الكيفية الموثر فيها عن
التاثير لان الموثر فيها تثبت زمانا

سريعا كالاصفرار للمرائي والتاثير يتعدى
سريعا كحمرة الخجل واصفرار الوجل وبياض
المغضوب لانها كيفيات سريعة الانفعال
صادرة عن حركة كالنفس المذكورة وتزول
بزوال علتها الحركة واضرب الكيفية الموثر
فيها تشمل انفعالات لمعنيين احدهما يعم
جميعها وهو ان الحواس تنفعل عنها كالنور
واللون والطعم والرائحة وغيرها لانها
تاثر في الحواس والثاني يخص بعضها وهو
انها حادثة عن انفعالات في موضوعها
اما في اصل الخلقة كحلاوة العسل وصفرة
المصفار وكذهب وبعد الخلقة كسواد
الحبر وصفرة مزيد سعفراج في الكبد
الضرب الرابع من الكيفية الصورة والشكل
فالشكل كناية عن كيفية خارجة معينة
الجسم او هيئة صادرة من تحديد الجرم
او بالحرى حالة الجسم بالنسبة الى المكان

كالكرى والمستدير والمقعر والمحدب
والمثلث والتربيع والاستقامة والانحنا
والخطا والزوجية والفردية للعدد واشباه
ذلك والصورة كناية عن شكل الجسم
المعترف بعرض جسمي كالجمال والقبح
والفرق بين الصورة والشكل هو ان الصورة
تقال على الاجسام الطبيعية كصورة السما
والشكل يقال على الاجسام الصناعية والهندسية
كالكرية الكرى فكرية السما مثلا صورة وكرية
الكرى تسمى شكلا وقال الرئيس في باب الكيفية
ان الشكل يحل على ذوي النفوس وعلى الخاليين
من النفوس اما الصورة فتحل على ذوي النفوس
فقط واذا اما قيلت الصورة على ما كان
خاليا من النفس فانما تقال بالاستعارة
لا بالحقيقة

الباب الرابع

في الاضافة

اعلم ان الاشيا كلها تكون بنوعين اما مطلقة
اما مضافة فكلما امكن تصورها وادراكها
دون غيرها كانت مطلقة كبطرس وبولس
ورجل وانسان وفرس وامثالها وكلما لا
يمكن تصورها وادراكها بدون غيرها فهي
مضافة كالاب والابن والمعلم والتلميذ
والسيد والعبد وما شاكل ذلك وعزم تحد
الاضافة بانها نسبة تبقى الى غير وهذا
التعريف يجب ان تعتبر فيه ثلثة اشيا
اولها الشي المنسوب وهو ما يفهم بد وجود
الاضافة ويدعى محلا اى محل الاضافة
كالاب المفهوم بد اضافة الى الابن وهو
محل الابوة تاينها المنسوب اليد اى ما
تنسب اليد الاضافة محلها ويدعى

حدا اى حد الاضافة كالابن بالنسبة الى
الابوة تالثها اصل هذه النسبة في الشي
المنسوب ويدعى ركن الاضافة واسما وذلك
كالتوليد بالنسبة الى الابوة فادم مثلا فاذ
محل الابوة وهابيل اذا نفهو حد الابوة بالنسبة
الى ادم ابيه والقوة المولدة والتوليد في ادم
هما الركن والقاعدة والفرق بين القوة
المولدة تدعى ركنا بعيدا والتوليد يدعى
ركنا قريبا

وتقسم الاضافة الى حقيقية وعقلية
فالاضافة الحقيقية وتدعى تحليلية ايضا
هي ما تنسب الى احد محمولي تاليه الوجود
هكذا بحيث لا تعقل ماهيته ولا توجد
سوى بتلك الاضافة كاضافة الاب
والابن والرب والعبد حيث ان الابوة
في الاب والبنوية في الرب ليس لها وجود
سوى القيام اى النسبة والاضافة الى

البنوة والعبودية الاضافة العقلية هي
ما كانت بالعقل فقط اى بالقصد ولا وجود
لها في الخارج كاضافة المحمول والموضوع
لبعضهما والجنس والنوع الى كل منهما الان
وجود هذه انما هو بقصور العقل الا وضح
طا في نفس الامر

الباب الخامس

في الفاعلية والمفعولية

الفاعلية هي المقولة الخامسة وتدعى
الفعل ايضا هي حقيقة شأنها تصيير
العلة فاعلة حالا او هو عرض به يسمى
الشي فاعلا كالتفهيم والاشتهاء والتسخين
والتبريد وامثال ذلك واعلم انه لقد
يجب ان يصير في الفاعلية اربعة امور
تقتضيها اولها علة فاعلة وهي الفاعل
نفسه وذلك كالنار بالنسبة الى التسخين

ثانيها محلاً يقبل كالماء البارد المنتقل
من التسخين من حال البرودة الى حال
الحرارة ثالثها حدا منفصلا كالبرودة
رابعها حدا ينتهي اليه العمل والفعل
كالحرارة بالنسبة الى التسخين وكفعل
ينقسم اولا الى متعدى ولازم فالفعل
المتعدى ويسمى فعلا خارجا ايضا هو
ما تجاوز حدوثه من فاعل الى مفعول به
او هو ما ابرز شيأ خارجا عن الفاعل
يتعدى منه الى المفعول كالتبرد و
التسخين والاحراق وامثالها الفعل
اللازم ويسمى فعلا باطنا ايضا هو
ما استقر حدوثه بفاعله او هو ما لا
يبرز شيأ خارجا عن فاعله كالتفهم في
العقل ولا شتهاء في الارادة والتبصر
والسمع وعاضنها هاهنا ينقسم ثانيا
الى متواطئ والى غير متواطئ فالفعل المتواطئ

هو ما ابدع شيأ مرتبطا في نوع واحد كصدور
حرارة من حرارة وايلاد اسد من اسد وفرس
من فرس وامثال ذلك الفعل الغير
المتواطئ هو ما ابدع شيأ مميزا عنه نوعا
كصدور الثمر من الشجر والنور من النار
ينقسم ثالثا الى علمي وفعلي فالعلمي هو ما
يبقى بعد الفاعل وكصنائع كبنيان البنا
وصياغة الصايغ وكفعلي ما يزول بزوال
الفعل وبطلان العمل كتزويق النقاش
المفعولية هي المقولة السادسة وترسم
بانها عرض يسمى به كل ما ينفعل مفعولا او قابلا
للانفعال كالانضراب والاحتراق وامثال
ذلك واعلم ان كل فاعلية يكون بازائها
مفعولية لان التوليد يكون بازائه التولد
والتبرد بازائه التبريد والتسخين بازائه
التسخين والمفعولية لا تمتاز عن
الفاعلية امتيازا حقيقيا بل هما شيء

واحد له نسبتان لان الفاعلية من حيث
صدوره عن العلة تسمى فعلا او فاعلية
ومن وجود انتهائه الى المفعول يسمى مفعولية
وانفعالا فمن ثم يكون التغير الواقع بينهما
كالتغير الكائن مابين الطلوع والنزول
في طريق واحد وانما نوضع في مقولات
مختلفة لاختلاف التسميات التي
تخصها بالحمل واقسام المفعولية
كاقسام الفاعلية

الباب السادس

في مقولة متى

متى هي عرض يكون به الشيء في الزمان
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا
او هي هيئة تعرض للشيء لوجد حصوله
في احد الازمنة الثلثة ومن هذه
الرسومات يحصل ان الازلية الالهية

لامتى لها كونها ليست عرضا ولا يتعين لها
زمان ويمتاز متى عن الزمان بامرين
اولهما ان الزمان يختص بالاشياء المتغيرة
بحركة لاقرار لها سابقة ولاحقة اما متى
فتحوى ايضا الاشياء الوقتية والثابتة
المحدودة لان ما لا حد له فابدي وكان
ابديا لاصحى له ثانيتهما لان الزمان يختص
الزمان بذوي الكمية ويجاب به
لمن يستفهم عن شيء كم له من الزمان فيجاب
ساعة سنة سنتان جيل واشباهها
اما الالفاظ المختصة بحق الصناعة
لهذه المقولة فلا يجاب بها الا لمن يستفهم
عن شيء متى كان اليوم امس حسينا او ربيعا فيجاب
واشباهها ومن هذا يبان ان متى مضافة
من حيث حقيقتها الى ازمنة متعددة
ومن ثم عرفها قوم بانها نسبة الموجود
الى الزمان

الباب السابع

في الاين

الاين يعني ان الشي يكون في مكان واحد مخصوص لا في كل مكان لان ما كان في كل مكان لا اين له فلذلك ليس لله تعالى اين من حيث انه مالي كل فسحة وموجود في كل مكان ويرسم بانه عرض يقربه الشي في مكان او هيئة تعرض الجسم لسبب حصوله في مكان والاين قسمان محيط ومحدود فالاين المحيط ويدعى اين الاحاطة ايضا هو ما يكون بيد الشي في المكان بنوع ان كل جزء من اجزايه يكون محاطا باجزاء جهات المكان ولكن ليس كله في كل قسم من المكان وذلك كاين الاجسام الطبيعي على ان الاجسام تمتد في مكانها باجزاء توازي اجزا المكان

وتتخصر فيه فلا توجد في غير وتمتنع كل ذي كمية عن الكون فيه الاين المحدود ويدعى ايضا الاين المقيد والمقيد هو ما يكون بيد الشي في كل مكان وكله في كل جهة من جهات المكان وذلك كاين الاشيا الروحية على ان من الاشيا الخايبة من الاجسام ان تتخصر كلها في كل المكان وتوجد كلها في كل جزء من اجزايه مع غير ان تمتنع غيرها من الجواهر عن الوجود فيه ففسنا الناطقة مثلا هي في كل جسدنا وكلها في كل جزء من اجزايه ولا تمتنع غيرها عن الكون فيه كما يشتهي بالمعتزلين وخاصة من سكن فيه الجاحوظ اي سنة الاف شيطانا كما قد اعتقد ديس ابرو نيموس ويمتاز الاين عن المكان بامور منها ان المكان يضاف للذوي الكمية ويجاب به لمن يستفهم عن محل كم

حقد او مكانه اما الاين فمختص بجوهر المستقيم
اين الشيء ومعرفة والى اين يتحلل فيجاب
مثلا هو في البيت او في السوق او هنا
او هناك الى هنالك او هو فوق او اسفل
او يمين ويسرى او قدام او خلف وذلك
جميعه يضاعف الى هذه المقولة واقسام
مقولة اين على عدد فصول المواضع
والجهات الست وغيرها

الباب السادس

في الوضع والملك

الوضع هو المقولة التاسعة ويرسم بانه
نظام اعضاء الجسد هو الى بها الوتية الى
جهات المكان الست كالقيام والقعود
والاضجاع او هو هيئة تعرض الجسم بحيث
يكون لاجزايه بعضها الى بعض نسبة
في الانحراف والموازاة والجهات ونوضح

لايكون الا في الاجسام ويختلف عن الاين
لان وجود الجسم في المكان مطلقا يدعى
تحيزا ووجوده في المكان بهذه الحالة
يدعى وضعا ولانه يمكن ان يتغير الانسان
الاين ولا يتغير له وضع كما يدرك للهودج
والسفينة ويقسم الوضع الى مطلق ومضاف
الوضع المطلق اما حي اما غير حي كوضع احد
الاقليم تحت خط الاستواء ووضع الاستقصات
في مراكزها اي الارض اسفل والماء حولها
والهواء حولها والنار فوق جميعها وما اشبه
ذلك وهو اما طبيعي كوضع الاستقصات
اما صناعي كاستقامة الاصطوانة و
التمثال واشباهها والحي يقسم الى جليسي
وهو ما وافق الجسم ذاتا كاستقامة الراس
في الانسان وتنكيسه في الحيوان والى
اختياري كالقيام والجلوس والجثو
والاستلقاء وغيره والى قسري كتنكيس

الجسد في الانسان لوضع المضاف هو ما كان
مضافا الى احدى الجهات ونقسم اولا
بتصور الطول الى فوق والى تحت
ثانيا بتصور العرض الى اليمين والى
الشمال ثالثا بتصور العمق الى قدام
والخلف في الملك الملك هو المقولة
الاخيرة من المقولات العشر ويفهم به هنا
الحاق معين للجسم الحيوان كالتزين
والتلبس والتسلح وامثال ذلك وهو
تسميته خارجة تشاكل عن الاشيا
المذكورة الملاصق اينما باين الانسان
ويرسم بانه عرض يحيط الانسان ملبسا
وزينا وله سر وخلاف نستقف
عليها ذكرنا بنا الاخر
وليكن ههنا لها نهاية
المقول في
المقولات

المقالة الثالثة

فيما يخص تصور معرفة الحد وقسمته وشرحها

اذ لما كان الحد وقسمته هما قولان
منطيقيا فنقدم الاقوال المنطيقية
الاربعة ومبادي لاقوال المذكورة هي
الاسم والفعل والاسم والفعل هما الفاظ
والالفاظ هي حدود والحدود هي دلايل
وعلامات لما وضعت له فلذلك
يجب تقديم الشروع في هذه جميعها
قبل الشروع في شرح الحد والقسيم و
اول ذلك في الدال والدلالة فمن
ثم نقسم هذه المقالة الى ستة ابواب

الباب الاول

في الدال والدلالة

اعلم ان الدلالة مطلقا هي ما يعرفنا

تعرض شيئا اخر سواها على القوة الفاهمة
او هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم
بشيء اخر مثلا كالدخان فانه يلزم من
العلم به العلم بوجود النار وطرق الناقوس
فانه يلزم من العلم به العلم بوقت الصلوة ٧ العلم
فالاول هو كدلالة الدخان على النار والثاني هو كدلالة
الناقوس على الصلوة اعلم ان الدال هو الذي يلزم من العلم
به العلم بشيء اخر وكذا اعلم ان المدلول هو
الذي يلزم من العلم به شيء اخر العلم به
في اقسام الدلالة قالوا الدلالة تنقسم الى
لفظية وغير لفظية وذلك لان الدال
ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا
فغير لفظية وهي اي غير اللفظية اما وضعية
كدلالة الناقوس على الصلوة واما
عقلية كدلالة الاثر على المؤثر واما
طبيعية كدلالة صوت الواحد على المخيل
وصوت الثنين على الرجل ودلالة النار ليلا

على الدخان ودلالة الدخان هكذا على
النار الدلالة اللفظية تنقسم الى ثلثة
اقسام ايضا اي الى وضعية وعقلية
وطبيعية وذلك لانها لا تخلو اما ان
يدل اللفظ على المعنى بواسطة الوضع
او بواسطة العقل او بواسطة الطبع
فان كان الاول فالدلالة لفظية وضعية
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق
وان كان الثاني فالدلالة عقلية لفظية
كدلالة اللفظ المسموع مرة واحدة
على وجود الافظ وان كان الثالث
فالدلالة لفظية طبيعية كدلالة الاخ
بفتح الهمزة او ضمها والخا المعجمة على الوجع مطلقا
واح اح بالحا المهملة على وجع الصدر
ثم ان كدلالة اللفظية الوضعية تنقسم
الى ثلثة اقسام اي الى دلالة المطابقة
ودلالة المتضمن ودلالة الالتزام وذلك

يدل اللفظ على ما يطابقه من المعنى
ثم ذلك المعنى يلزمه امر آخر لا ان يكون
جزء المدلول صاحبا ورفيقا ملازما فتشعر
الذهن بالملزوم بذلك اللازم مثل دلالة
الانسان على الضحاك والمستعد للعلم
وصنعة الكتابة والمستعد على الجدار
والمخلوق على الخالق والمثلث على المزدوج
وقد استقر على البصر وامثالها تنبيه
اعلم ان المقصود بالنظر الى العلم المنطقي
دلالة اللفظ الوضعية لان المنطقي
يبحث في الالفاظ الموصلة الى الافادة
بالدلالة المذكورة والمستعملة في العلوم
من الدلالة الوضعية دلالة
المطابقة والتضمن لا دلالة
الالتزام لانها غير
منحصرة وليست
بلفظية

م

لان اللفظ الدال لا يخلو ان يدل اما
على تمام ما وضع له او على جزء ما وضع
له او على ما يلازمه في الذهن فان
كان الاول فالدلالة بالمطابقة لمطابقة
اللفظ على تمام ما وضع له وذلك كدلالة
الانسان على الحيوان الناطق ودلالة
البيت على مجموع الجدار والسقف وان
كان الثاني فالدلالة بالتضمن كدلالة
اللفظ على جزء ما المعنى المطابق له مثلا
كدلالة الانسان على الحيوان فقط او على
الناطق فقط وكدلالة لفظ البيت على
السقف او على الجدار وتفرع دلالة
التضمن لدلالة الجدار لفظ الانسان
مثلا على ما في ضمنه من الحيوان والناطق
الموضوع لفظ الانسان للدلالة
عليهما وان كان الثالث فتكون
الدلالة بالالتزام والاستتباع وهو ان

يدل

الباب الثاني

في الحد وأقسامه ودلالته

الحد يراد به في هذا الباب اللفظ المفرد حسب اصطلاح اهل النظر كجوهر وعرض وحيوان وانسان وامثال ذلك وهو حدا اي عرفا لانه يعرف الماهية وقد يعرف ما ينجر الماهية وذلك لان الماهية تتركب من جزءين الاول يدعى موضوعا والثاني محمولا كقولك الانسان حيوان فالانسان على انفراده اي قبل التركيب يدعى حدا وبعد التركيب يدعى ماهية كما مثلنا والحد ينظر اليه بوجهين اولهما مطلقا اي بحسبما هو قايم بذاته غير متعلق باخر كالانسان ثانيهما مضافا منسوبا اي بحسبما هو متعلق ومنسوب الى اخر كالاب

ولد

ولد بحسب هذين الوجهين اقسام متعددة يطول شرحها سنقف عليها انشاء الله مركبا ايضا حات المنطقية واما هنا فنختصر على تحليم الحد بحسب الوجه الاول بتقسيم الى معنوي ولفظي وتصويري فنقول اولا ان الحد بحسبما انه شيء ما ينقسم الى ثلثة اقسام المذكورة وذلك لان الحد المنطقي اما انه يستقر في الذهن اما يلفظ بالفم اما يكتب في قرطاس فان كان الاول فالحد معنوي عقلي وذلك كالشيء المنطبع في العقل عن الوجود الخارجي العياني مثلا شيء وزيد الحاصل في العقل من قبل النظر الى زيد وان كان الثاني فالحد لفظي وذلك كالكلام الملفوظ للدلالة على الشيء المذكور الكائن في الذهن وان كان الثالث فالحد تصويري وهذا ليس هو سوى تصوير او تخيل

يباشر بها اللفظ وهذا يدل على اللفظ اولا
وعلى الاقسام النفسانية اى المعاني
العقلية ثانيا

نقول ثانيا ان كل جنس الاقسام الثلثة
المذكورة اما دال وغير دال فالدال اما
يدل على معنى وجودي كانسان وحجر
واما على معنى عدمي كلاشيء واللاوجود
وغير الدال كالمهملات مثل ديز وبيز
واما لها فاعلم ان الحد الدال اما مفرد او
مركب فالمفرد ويدعى بسيطا ايضا
هو ما لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء
معناه كالله وانسان واما لها
ومركب ذات يورد بلفظة واحدة
دائما ومركب ويدعى مولفا ايضا هو
ما يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه
كقولك الانسان ناطق والله قادر
ومركب ذات يكون بلفظتين فصاعدا

غالبا

غالبا وقد يكون بلفظة واحدة ولكن
بحروف لفظتين كقولنا امطرت لانه يجيء
في ضمنها اما السماء والسحاب

الباب الثالث

في اللفظ واقسامه

اللفظ هو الصوت الملفوظ به من الحيوان
بالات طبيعية لايضاح معنى النفس
باصطلاح وضعي للدلالة على شيء
فقولنا صوت يشمل جميع الاصوات و
قولنا ملفوظ به من الحيوان بالات طبيعية
مخرج جميع الاصوات المستنبطة بالات
الصناعة وغيرها وقولنا لايضاح معنى
النفس مخرج اصوات الحيوانات كالصهيل
والنهيق والنبح واشباهها وقولنا
باصطلاح وضعي مخرج ما دلالته
طبيعية كاصوات البكا والمتوجعة

والسمال واشالها والقيد الاخير مخرج
الالفاظ المهملة والملفوظ قسمان عند
لمنا حقيقة اى اسم وفعل كما علم الفيلسوف
وذلك لان الحد فى عرف المنطقيين هو
ما تحلل اليه القضية والحال ان القضية
تحلل الى قسمين اى الى الموضوع والمحمول
وهذا الامر يطلق على الاسم والفعل وما
عداهما كالادات فتحسب من ملحقات
الكلام ولكمال العناية قلبنا الراء
قليلا فى اقسام اللفظ فنقول
ان اللفظ المفرد ينقسم نظرا الى نفسه
ونظرا الى وضعه ونظرا الى غيره
فينقسم اولا نظرا الى نفسه الى اداة و
كلمة واسم لانه اما ان لا يصلح ان يخبر
به او يصلح لذلك فالاول هو الاداة
كفى ولا ولم وبعضت الحروف ونزعم ونسم
باسها لفظا مفردا لا يصلح لان يخبر به

وحده

وحده والثانى اما ان يدل بهيئته و
صيغته على زمن معين فالاول الكلمة و
اولا يدل الاول هو الكلمة فى عرف المنطقيين
والفعل فى عرف النحاة كضرب ويضرب
والثانى هو الاسم وعرفا فلاطون بانه الة
ذات قوة للتعليم والتمييز الذات فينسم الاسم
منشئا ماينا نظرا الى وضعه الى علم ومتواطى و
ومشترك ونظرا الى استعماله الى مفرد ومركب و
حقيقى ومجازى لانه اى الاسم اما ان يكون
معناه واحدا او كثيرا فالاول اى الذى
يكون معناه واحدا ان تشخص ذلك
المعنى كان علما فى عرف النحاة لانه علامة
دالة على شخص معين وجزئى حقيقيا
فى عرف المنطقيين كزيد وعمرو وان لم يتشخص
بل استوت فيه افراده الذهنية والخارجية
كان متواطيا اى متوافقا التوافق افراده
فى معناه كانسان وشمس فان الانسان

يصدق على جميع افراده الخارجية بالسوية
والتضمن تصدق هكذا على جميع افرادها
الذهنية والثاني اي الذي يكون معناه
كثيرا ان كان وضعه لتلك المعاني على السوية
فهو المشترك كالعين مثلا فانها موضوعة
للباصرة وكما والذهب على السواء وان لم
يكن وضعه لتلك المعاني على السوية بل
وضع لاحدها ثم نقل منه الى اخر فيدعى
منقولا ان ترك موضوعه الاول كالدابة
مثلا فانها في اصل اللغة لكل ما يدب على
الارض ثم نقلها العرف العام الى ذوات الاربع
من الخيل والبغال والحمير فان لم يترك
موضوعه الاول فيدعى بالنسبة اليه
حقيقيا وبالنسبة الى المنقول اليه
مجازيا لمجازه من موضوعه كاصل اليد كالاسد
بالنسبة الى الحيوان المفترس والى الرجل
الشجاع فيقسم اللفظ ثالثا نظرا الى

غيره المرادف ومباين لانه اما ان يكون
موافقا لغيره في معناه او مخالفا له
فالاول يدعى مرادفا كالرکوبة مع ما وافقه
على معنى واحد كالليث والاسد والثاني
اي المخالف له المعنى يدعى مباينا اي
مغايرا كالانسان والفرس

الباب الرابع

في القول واقسامه

القول هو لفظ دال على معنى بالوضع
بحيث ان اجزاءه تدل على معان هي اجزاء
معنى الجملة كزيد ناطق فقولنا لفظ كونه
بحيث يكون ملفوظا واحترازا بالمعنى ولو
كان مولفا من الفاظ كثيرة فقولنا دال
مخرج للالفاظ المهملة فقولنا الذي
اجزاؤه الخ مخرج للاسم والكلمة والاداة
وقولنا صنفان تام اي تام الدلالة

وغير تام اى ناقص الدلالة فالتام ويدعى
كاملا ايضا هو ما ينشئ في العقل معنى
كاملا كقولك الله صانع او هو ما افاد فائدة
يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير
السامع منتظرا شيئا اخر كقولك الانسان
ناطق. وغير التام هو ما ينشئ في العقل
معنى غير كامل ويحصل صنفير السامع شيئا ما
كقولك جا الذى او بحث الذين وكقوله
التام اما خبرى ويدعى قضية ايضا
واما غير خبرى ويدعى غير قضية فالخبرى
هو القضية وهو ما يعرض فيه الصدق و
الكذب كقولك زيد عالم زيد ليس
بفاضل وهذا القول الخبرى هو الذى
الكتاب القضايا ويسمى قولا جازما و
قضية. وسنتكلم عنه في القسم الثانى
وغير الخبرى فهو لاثنايات كلها لانه انما
يدل بالوضع على طلب فعل او ترك

فعل وهو الامر والنهى او على طلب فهم وهو
الاستفهام واما ان لا يدل على ذلك
وهو التنبيه المندرج تحت القول والترجى
والقسم والنذر كقولك افعل كذا او لا تفعل
امر جاء وامثال ذلك من التمنى والتعجب
وامثالها لان هذا جميعها لا تتضمن
الصدق والكذب ولا يصح ان يقال
لقايلها انه صادق فيها او كاذب
ان القول اما ليس منطقيا وهو ما لا
يكون ذا قوة لاعلان الصدق والمركب
والتقييدى وذلك كالحيوان او المرجب الناطق
كبعليك. وامثال ذلك من المركبات
غير التامة واما منطقى وهو ما كان
ذا قوة لذلك اى لبيان الصدق و
اسطة ولكنه لا كتساب اى لاكتساب
التصديق. ولذلك دعى الة العلوم و
انواعه اربعة الاول الحد ويراد به

قول الشارح ٢ التقسيم ٣ الاستدلال
٤ المتن اى الترتيب والنظام فالاستدلال
وهو عياض وافاده يتعلق بفعل العقل
الثالث اى بالانتقال الفكرى والنظام
ويتعلق بفعل العقل الثانى اى التصديق
والحدود تختصان باول فعل
العقل اى بالتصور البسيط وتتكلم
عنها بالبيانين الثانيين وهما ختام
القسم الاول

الباب الخامس

فى القول الشارح

الحد لما خود على النوع المشتمل يدعى قولاً
شارحاً فيدعى اولاً قولاً لان القول مركب
من موضوع ومحمول وهو كذلك ثانياً
دعى شارحاً لشرحه وايضاحه
مفهومات الاشياء وحقايقها ولذلك

دعى ايضاً باسم اخر يدل عليه وهو المعرف
بكسر الراء وهو اعم من ان يكون حداً او
رسماً وذلك لان القول الشارح اما
يشرح معنى الاسم واما يشرح كشى بذاته
واما يشرحه بالحق ذاتياته فان
كان الاول فيدعى حداً لاسم واشتقاقه
وهو قول شارح معنى اللفظ وقد تقدم
حيث اللفظ فقط كقولك ادم مرادفه
وهو كتراب وسماء السمو وهو علو ومثال
ذلك وان كان الثانى فيدعى حداً على
الاطلاق وان كان الثالث فيدعى
رسماً وها نحن ناخذ بالتكلم فى الحد
الذاتى ونرسم فى فصلين ثانيين

الفصل الاول

فى الذاتى الحد

حد الشى بالذاتيات هو قول مضطحى

شارح طبيعة الشيء باجزائها الذاتية
او بعللها الباطنة الذاتية فقولنا
قول منطقي شارح جنس شامل لانواع
الشعار فيه. قولنا طبيعة الشيء مخرج قولنا
الاسم والرسم وبعبارة اخرى اشارة الاقسام
الحد الذاتي. وذلك لان الحد الذاتي قسمان
تام وناقص فالحد التام هو ما يتركب
من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان
الناطق في تعريف الانسان. الحد الناقص
هو ما يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله
القريب كالجسم الناطق في تعريف الانسان
فالحد بالمعنى الاول دعي تاما من كونه تعريفا
بمجموع الذاتيات وهما الحيوان والناطق
بالنسبة الى الانسان وهذا اتم الحدود
واكملها. فاما كونه حدا. فلان الحد في
اللغة هو المنع وهذا مشتمل على الذاتيات
مانع دخول الاغيار الاجنبية فمن ثم

دعي حدا وذلك منقول وما خوذ كما قال
الرئيس من وضع نحو من الارض وتحديدها
لانه كما ان التحز الموضوع يميز لكل احد ما
يخصه فكذلك الحد فانه يميز طبيعة كل
شيء من طبيعة رفيقه. واما كونه تاما فلكونه
مشتملا على جميع الذاتيات وهي الجنس و
الفصل القريبين. والحد بالمعنى الثاني دعي
ناقصا كونه تعريفا ببعض الذاتيات
لا بكلها اي بجنس بعيد وفصل قريب
كما مثلنا وكلما كان كذا فهو حد ناقص
ثم ان الحد التام قسمان اما منطقي اما
طبيعي فالحد المنطقي هو المدعى ايضا الهيا
وعقليا وهو ما يشرح طبيعة كنه باجزائها
الذاتية المعقلية او هو ما كانت اجزاؤه اعني
جنسه وفصله متباينين غيرا او هما عقليا
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان
حيث ان الحيوان والناطق لا يمتازان

بالعيان بل بالادخان والحد الطبيعي
هو ما يشرح كنه ذات الشيء الطبيعية
كقولنا في تعريف الانسان انه مركب من
نفس وجسم ويعرف الحد المذكور بانه
ما كان جنسه وفصله متغايرين عن
بعضهما تغايرا حقيقيا لان النفس
لنا طبيعة غاية عن الجسد تغايرا ذاتيا
حقيقيا . واعلم ان الحد المنطقي العقلي
هو المراد في العلم المنطقي خاصة لان المنطقي
لا يلاحظ من الاشياء نظرا الى وجودها الذهني
الطبيعي بل يلاحظها نظرا الى وجودها
الوهمي العقلي بما انه الوجود المذكور اعني
به الموجود العقلي هو موضوع المنطقي
الغريب وعلى هذا الحد الناقص قسمان
ايضا اما منطقي او طبيعي ويدعى سببيا
خاصيا . فالحد الناقص المنطقي هو ما
تقدم ذكره اي ما كان مركبا من جنس

جميد

بعيد وفصل قريب كما مثلنا والحد
الناقص السببي هو ما يشرح طبيعة
الشيء بعلله الخارجة فقط كقولنا في
تعريف الانسان انه خليفة عبد عن
الله على صورته تعالى على رجاء السعادة
الابدية ولا يحل ان يدعى هذا الحد
رسما فمن ان يدعى حدا

الفصل الثاني

في الرسم

الرسم يعرف بانه قول دال على كيفية الشيء
وهو نوعان ايضا تام وناقص لانه
اما يكون بالجنس القريب والخاصة
وهو الرسم التام او بغير ذلك وهو الرسم
الناقص فالاول اي الرسم التام هو
الذي يتركب من جنس الشيء وخواصه
اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف

الانسان فالحيوان جنس قريب للانسان
والضاحك خاصة لازمة له ثم
كان رسما تاما اما انه رسم فلانه تعريف
بالخارج اللازم الذي هو مراتار الشيء فلذلك
دعي رسما لانه تعريف بالامر ورسم كذا
هو امرها واما انه تام فلما ان هذا الحد
كتام من حيث وضع الجنس القريب فيه
وتعيين امر مختص

وكتاف اي الرسم كتاف هو الذي
يتركب عن عرضيات تختص بحقيقة
واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه
ماش على قدميه عريض الاظفار بادي
البشرة ضحاك بالطبع فان جملة هذه
الاشيا العرضية تختص بالانسان
لا غير بخلاف كل واحد منها لوجود بعض
منها في غيره. اما كونه رسما فلما مر واما
كونه ناقصا فلحذف بعض اجزا الرسم

كتاب

التام هذه التي بها تحقق مشابهة للحد
التام كتخلفها بين الحد كتاب والرسم
التام كامر

واعلم اولا ان الرسم قد يكون بسبب عشر
نوعا كما قرر بعضهم لانه قد يرسم كشيء ويعرف
اولا بجنسه القريب وخواصه اللازمة
لذلك امر في الرسم كتاب ثانيا بجملة عرضيات
تختص بحقيقة واحدة كامر في الرسم كتاب ناقص
ثالثا بعلة الفاعلية كقولنا في تعريف
الانسان انه حيوان ناطق مخلوق مرائيه
وهذا مر اقسام الحد كتاب رابعا بعلة
المادية والصورية كقولنا الانسان
مركب من جسد ونفس ناطقة وهذا
عين الحد الطبيعي بعلة المثالية كقولنا
في تعريف الانسان انه مصنوع مرائيه
على شبيه صورته واعني له لان الله تعالى
هو علة مثالية للانسان بعلة الغائية

كقولنا الانسان خلق ليكرم الله في هذا
الدهر ويحظى بالسعادة الابدية في
الدهر الاتي ٧ بعلة الرابع جملة كقولنا
في تعريف الانسان انه مخلوق مزاجه يحسب
ونفس للسعادة الدايمة فالعلة الفاعلية
هو الله والمادية الجسد والصورية النفس
والغايية السعادة ٨ بعلول انه كقولنا
عنه تعالى انه خالق جميع المخلوقات ٩
بمكانه كقولنا شيشرون رومانى وبولس
حلبوسى واوريجانوس شرقى وبرطوليانوس
غربى ١٠ بزمانه قولنا ان يوفيرد وس
قد كان فى اخر الدهر الثالث بعد المسيح
١١ بسنه وعمره كقولنا زيد فى سن
الكهولة ولد سن العمر اربعون او خمسون
سنة ١٢ بربتنه كقولنا عن ادم انه
اول البشر وبطرس اول التلاميذ
١٣ باضافته كقولنا بطرس ابن يونا

١٤ بعلايفته كقولنا يوحنا الذهبى رومانى
واجبروسيوس لاتينى ١٥ بايمانه كقولنا
بطرس مسيحى ويوسيفوس يهودى ١٦ بوظيفته
كقولنا بطرس بطرك او مطران او قس
او شماس واما لها وهذه البعض منها
حدود والبعض رسوم ولكن جميعها رسوم
وحدود غير خاصة لان الحد الخاص
هو ما يركب عن جنس الشى وفصله القريبين
والرسم الخاص هو ما مر ذكره
اعلم ثانيا ان الشى المحدود او المرسوم
اما ان يكون مركب كالانسان والفرس والاسد
واشباهها واما بسيط كالبارى تعالى
والملك وكل الجواهر البسيطة فالجواهر
المركبة يمكن تحديدها خاصة لكون الحد
الخاص هو ما يتركب عن جنس وفصل
خاصين قريبين كما مر والحال انه لا يمكن
تصور الجنس والفصل المذكورين

في الجواهر المركبة فمن ثم كان الحد الخاص
خاص بها واما الجواهر البسيطة فمن حيث ان
ماهيتها بسيطة فلا يتصور فيها جنس
وفصل خاصين قريبين . فمن هذا القبيل
امتنع ان يكون لها حد خاص .
واعلم انه لئن وجد بعض اشياء واضحة
بذاتها فلا تقبل زيادة اتضاح وذلك
كالواحد والموجود وجميع المبادي المعروفة
بالذات فلا حد . وتوجد بعض اشياء
حد يجنس وفصل وجودين كالحيوان
الناطق بالنسبة الى الانسان وبعضها
بجنس وجودي وفصل عدمي كالحيوان
الغير الناطق بالنسبة الى الفرس والاسد
وامثالها . وبعضها بجنس عدمي و
فصل وجودي . كقولنا الملاك غير
حيوان ناطق ولا يصح الحد اذا كان
عادما الطرفين اي انه كان جنسه وفصله

عدميين كقولنا ان النبات غير حيوان ولا
ناطق لان العدم وحده لا يوضح ماهية
الشيء ولا يرسمها
اعلم ثالثا ان القوانين العامة على مطلق
النعارفين حدا تاما او رسما ناقصا
او تاما ثلثة . ان يكون وجيز الالفاظ
جدا وان امكن فليكن مركبا من كلمتين فقط
لان الحدود الطويلة هي رسوم فضيحة
لاحدود منطيقية . ان يكون منعكسا على
محدوده اي يحمل على محدوده ومحدوده
يحمل عليه كقولك الحيوان الناطق انسان
والانسان حيوان ناطق لان الحد هو عين
ماهية المحدود فان لم ينعكس عليه لم يكن
ماهيته . ومن ثم يلزم من ذلك ان كلما يصح
حمله على المحدود يصح حمله عليه ايضا
فالضاحك وقابل العلم وصناعة الكتابة
تصدق على المحدود اي على الانسان

فيلزم ان تصدق على الحداد على الحيوان
الناطق ٣ ان يكون واضحا اى ان يكون
الحد واضح غير محدوده لانه لايجوز تعريف
الشئ بما يساويه بالمعرفة والجهالة كتعريف
الحركة بما ليس بساكن ولا بالفاظ مشتركة
مجازية كمن يعرف الانسان بانه متحرك منقلبة
حيث ان الالفاظ المجازية غالبا تبادر
معانيها الحقيقية الى الفهم ولا توضح ماهية
الشئ فان قلت انكم قلتم فيما تقدم ان الحد
هو عين المحدود وهنا اشترطتم ان الحد
يلزم ان يكون واضح غير محدوده وغرذلك
يلزم انه يكون واضح غرذاته قلت لانسلم
لك لان الحد والمحدود يعتبران نظرا الى
وجودهما الخارجي ونظرا الى وجودهما بالعقل
فنظر الى الاعتبار الاول هما ذات واحده
ونظر الى الثاني فانهما يتغايران تغايرا
وهميا لان المحدود هو في العقل ذات

الشئ والحد تعريف لتلك الذات فقولنا
ان يكون اوضح نظرا الى الاعتبار الثاني

الباب السادس

في القسمة

القسمة اما حقيقية اما عقلية فالقسمة
الحقيقية وتسمى عيانية ايضا هي ما تقسم
عيانا خارجا عن العقل او هو فصل ما كان
متحدا او متصلا عيانا كانفصال النفس
عن الجسد في حال الموت وتقسيم دوذ واحدة
الى اقسام متعددة وتفصيل صخرة الى اجزاء
كثيرة القسمة العقلية هي ما تقسم وتفصل
ما كان واحدا الى اجزاء كثيرة وذلك بالعقل
فقط وتسمى بالقول كقولنا الحيوان ينقسم
الى ناطق وغير ناطق وانواعها كثيرة ويمكن
حصرها بثلثة انواع
النوع الاول قسمة الكل الى اجزائه وهذا ما

يكون تقسيم الجنس الى انواعه مثلا كتقسيم
الحيوان الى ناطق وغير ناطق واما يكون
تقسيم النوع الى افراده كتقسيم الانسان الى
بقراط وبولس واما يكون تقسيم اللفظ
الى معانيه المختلفة التي يطلق عليها و
تقسيم بعض الفاظ الى تاويلات مختلفة
كتاويل اسم ربيع الى حمارة والى سيدة
النوع كثالث قسمة الكل الى اجزائه وهذا
يكون على ثلثة انواع ايضا لانه اولا اما
يكون كلا طبيعيا فينقسم الى اجزائه كقسمة
الجسد الى الحواس والنفس الى المعقل
والارادة ثالثا اما يكون كلا عرضيا
فينقسم الى اجزائه العرضية كتقسيم الجيش
والعسكر الى افواج وطلمات وتقسيم البيدر
والدار ونحوها كنوع كثالث قسمة
الموضوع الى حواصه فيقسمها كقسمة الانسان
الى عالم وجاهل وبار وخاطئ ونحوه

الانسان الى نفس وجسد ثانيا اما يكون
كلا مشتملا على اجزاء متحدة فينقسم الى متحدة
كقسمة الجسم

نحوه

ونحوه ونحوها وهذا من انواع الكلي
العرضي لان كل كلي يشتمل على حالات واعراض
يقبلها فيكون كليا عرضيا وقسمة عرضية
فان قلت انه لا يمكن تقسيم كقسمة ليلا
يلزم التسلسل قلت لا نسلم بلزوم التسلسل
لان قسمة كقسمة هو نفس القسمة كما ان
حد الحد هو نفس الحد ووجود كوجود هو
نفس الوجود ومكان المكان هو نفس
المكان

٧ اعلم ثانيا انه اولا من ايجاب الشيء المقسوم
اعني به كل ينتج احد اقسامه كقولنا
الفرس حيوان فينتج اما انه ناطق او غير
ناطق وما العكس اعني من ايجاب احد اقسامه
ينتج هو وذلك واضح لانك اذا قلت
هذا فرس ينتج انه حيوان ثانيا من سلب
المقسوم تسلب جميع اقسامه كقولنا
النبات ليس بحيوان فاذا ليس بناطق

اعلم اولا ان الشيء المنقسم الخ الكلي قد يكون منقسما الى اجزائه كما مر وقد يكون منقسما الى جزئياته كما سيجيء والفرق بينهما ان الجزء ما يتركب منه ومن غيره الكل كالانسان مركب من البدن والنفس والجزئي ما يتركب من الكلي والفصل كزيد مركب من الانسان والفصل المشخص له

ولا بغير ناطق ثالثها مركب الجسم المنقوم وسلب
احد الاجزاء القاسمة ينتج الجزء الاخر كقولنا
الحيوان اما ناطق اما غير ناطق والانسان
حيوان وليس بغير ناطق فالانسان
اذا حيوان ناطق .

اعلم ثالثا ان الكل المنقسم ليس هو شيئا
خارجا عن اجزائه ولكنه ينحصر فيها ولا
يتجرد عنها الا بالوهم لانا اذا قلنا الحيوان
اما ناطق اما غير ناطق فلا نضع حيوانا
ثالثا لا يكون احدهما بل نعني بذلك
ان بعض الحيوان ناطق وبعضه الاخر غير
ناطق وقس على هذا غيره .

اعلم رابعا ان الجوهر البسيط لا ينقسم قسمة
حقيقية بل قسمة وهمية عقلية وبهذا
النوع قد تقسم العلماء صفات الله تعالى
وغيرها مما يعقلها اذ كان تعالى بسيطا
في غاية البساطة ولا يوجد فيه شيء

مركب واما الجوهر المركب فنطلق عليه
الانسان لانه ينقسم قسمة حقيقية الى الانثى ٧ الانسان
وجسد وقسمة وهمية الى حيوان وناطق
وغير ذلك قسمة النوع الاخير وفصل الاف
كل نوع فينقسم الى الجزئين المذكورين ويدعى
كليا الهيا واجزاؤه الهية وهكذا يدعى
كل كلي كانت اجزاؤه بالقوة اعلم خاصة الاف
القسمة هي تقسيم الكل الى اجزائه كما قررنا
مثلا اذا قسمنا الحيوان الى ناطق وغير ناطق
واما المكرر القسمة فهو تقسيم احد الاجزاء المتقدمة
مثلا اذا قسمنا غير الناطق الى فرس وبقر وغيرهما
واما اعادة القسمة فهي تقسيم المقسوم ثانيا
بعد تقسيمه الاول كما لما اذا قسمنا الانسان
اولا الى انثى وجسد قسمه ثانيا الى ذكر
وانثى

اما قولي بعد القسمة فهي اربعة | يلزم لا يكون
احد الاجزاء القاسمة شاملا على الاخر وهذا

لا يصح تقسيم الانسان الى ناطق وضاحك
لان الضحك متضمن في الناطق ٢ يجب ان
الاجزاء القاسمة قوام المقسوم وتتعكس عليه
ولهذا لا يصح تقسيم الحيوان الى ابيض واسود
فقط لكونه يوجد قسم اخر وهو الحيوان السماوي
اعني الطاير ٣ يجب ان تكون بالعاظ وجيزة
مختصرة ولذلك لا يحسن ان يقسم الحيوان
الى ناطق وصاهل ونابر واعتالها لان
ذلك بعيد ويقتضي الفاظا كثيرة بل الاولى
ان يقسم الى ناطق وغير ناطق ٤ يجب ان
التقسيم يتركب من الاعم وينتهي في الاخص كتقسيم
الجوهر الى جسم وغير ذي جسم
والجسم الى حي وغير حي والحي الى حساس وغير
حساس والحساس الى ناطق وغير ناطق
والناطق الى زيد وعمرو وقد يمكن ان يتركب
التقسيم من الاخص وينتهي في الاعم كقولنا
زيد وعمرو هما قسما الناطق والناطق وغير

الناطق هما قسما الحساس والحساس وغير
الحساس هما قسما الحي وغير الحي هما قسما الجسم
والجسم وغير الجسم هما قسما الجوهر والاختلاف
في ذلك لعدم تغيير رتبة الاشياء

ثم ثم ثم

ثم ثم

فقد تم القسم الاول من الايساغوجي
ويتلوه القسم
الثاني

ثم

القسم الثاني

في التصديق اي الحكم وما يتعلق به

اذ قد انهينا الكلام فيما يتعلق بالتصور الذي هو
اول فعل من افعال العقل في القسم الباقي قلنا اخذنا
بالكلام فيما يتعلق بالفعل الثاني منه وهو الذي يقتدر
الذي يسمى عند عامة المنطقيين حكما ايضا السبب
اذ فعل عقلي به يدرك العقل الحكم على الموضوع الذي
تصورناه تصورا ساذجا اذ كذا وذاك اما بايجاب
او بسلب والحكم هو القضية وعنها نتكلم في هذا
القسم موضحين ماهيتها واقسامها وخواصها
ولما كان الفعل الثاني المذكور مضاعفا
يشتمل على القضية ولمن فحت
ثم يجزئ هذا القسم الى
مقالتين
ع ع

المقالة الاولى

في القضية وملحقاتها

الباب الاول

في ماهية القضية اي تعريفها وحدها

قال الفيلسوف القضية هي قول يصح ان يقال
لقائله انه صادق فيه او كاذب فالقول جنس
يشتمل جميع الاقوال الكاملة والناقصة والتي في
فصل يخرج الاقوال الناقصة والملفاظ التي لا كلمها
ويبقى فقط القول التام الذي تتركب منه القضايا
وهو على ثلثة اصناف جملي كقولك الانسان حيوان
وشرطي متصل كقولك ان كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود وشرطي منفصل كقولك
اما ان يكون هذا العدد
زوجا او فردا

ع ع

الباب الثاني

في مادة القضية وصورتها

مادة القضية صنفان بعيدة وقريبة فالبعيدة هي الامور التي تبحث عنها القضية والقريبة هي الحدود التي تتركب منها القضية بعضي موضوع ومحمول فموضوع القضية هو ما يصير عليه اثبات الشيء او نفيه ومحمولها هو ما يحمل على الموضوع واما الرابطة فهي الدلالة على نسبة المحمول الى الموضوع وتغيرها بالفاظ كثيرة مثل هو وتلوث متصفة في كل قضية اما ظاهرا او مضمرا مثال ذلك قولنا الله موجود فالموضوع في هذه القضية هو الله والمحمول هو موجود والرابطة هي لفظة هو الدالة على اتحاد اي موافقة المحمول للموضوع صورة القضية هي

نظام

نظام الحدود المعتبرة في النسبة الحكمية التي لها ترتبط المحمول بالموضوع وتدل عليها الرابطة

الباب الثالث

في خواص القضية

اعلم ان القضية يتصورها بحالين بحال مطلق وبحال مضاف فحالها المطلق ينظر اليه نظرا الى كونها قضية واحدة منفردة وحالها المضاف ينظر اليه نظرا الى كونها قضيتين مقترنتين او فحواص القضية نظرا الى حالها الاول المطلق قائم بكميتها وكيفيتها ولذلك كانت خواصها نظرا الى هذه الحال اثنين وهما الكمية والكيفية وخواصها نظرا الى الوجه الثاني المضاف قائم بلواحقها واحكامها وهي ثلثة انواع تقابل وتوالي

وعلى وسنتكلم عن هذا جميعه في هذا
الباب بحسب فصول

الفصل الاول

في كمية القضية

كمية القضية هي اعتبار موضوعها واشتماله
على كثرة او حصر واشتماله على قليلين
ولذلك القضية بتصور الكمية تنقسم الى
اربعة انواع ١ كلية ٢ جزئية ٣ مهملة ٤
مخصوصة * فالكلية هي ما تصدر
باللفظ المبين كمية ما عليه الحكم ايجابا
او سلبا كقولك كل انسان حيوان لاشيء
من الانسان بحجر والجزئية هي ما تصدرت
باللفظ المبين كمية ما عليه الحكم ايجابا
كقولك بعض الانسان كاتب
وبعض الانسان ليس بكاتب والمهملة
هي ما كان موضوعها كليا ولكنه عري

عن اللفظ المبين كمية ما عليه الحكم اي
لا يستبين الحكم في كله او بعضه كقولك
الانسان حيوان او بالانسان ليس
بجامد والمخصوصة هي ما كان موضوعها
شخصا معينا كقولك افلاطون حكيم
او افلاطون ليس بجالس

الفصل الثاني

في كيفية القضية

كيفية القضية هي حالة الدلالة على
كيفية المعنى فيها نظرا الى ايجابه وسلبه
وصدقه وكذبه وغرضه الحقيقية فكيفية
القضية صنفان ذاتية وعرضية فالذاتية
ايجابها وسلبها وهذه يجب ان يتدرع
صورة القضية افضل من ان يتدرع
كيفيتها والعرضية هي صدقها وكذبها
فالقضية اذا تصور الكيفية الذاتية

نقسم الى موجبة وسالبة وذلك لان
حال الحكم في القضية اما ان يكون حكما
باتحاد المحمول بالموضوع اما حكما بسلب
المحمول عن الموضوع فان كان الاول
فالقضية موجبة كقولك كل انسان
حيوان وان كان الثاني فالقضية
سالبة كقولك لاشئ من الانسان بحجر و
السلب لا يتحقق في القضية الا بايراد
اداة السلب في صدر الرابطة وحالا
فالقضية معدولة لا سالبة كقولك
الانسان هو ليس بحجر لان المعنى اثبات
اللا حجرية للانسان اى اثبات عدمها
لا شيء منها وسلبها

ثم القضية بتصور الكيفية الموجبة
تنقسم الى صادقة وكاذبة فالقضية
الصادقة هي ما يكون الحكم فيها موافقة
المحمول للموضوع اى هي التي يحكم فيها على

الشيء بما هو كقولك الانسان حيوان ناطق
والقضية الكاذبة هي ما يكون الحكم فيها بخلاف
ذلك اى هي ما لا يطابق محمولها موضوعها
وبالتالي هي ما يكون الحكم فيها على الشيء
بخلاف ما هو كقولك الانسان حيوان صاهل
وعرف ذلك علم انه ان وافق الحكم الموضوع
الخارج عن العقل فالقضية صادقة
وان لم توافقه فالقضية كاذبة كما
يتضح بالامثلة المذكورة

الفصل الثالث

في تقابل القضايا

تقابل القضايا هو تناقض في قضيتين
مختلفتين بوجه الموضوع والمحمول اما
بالنسبة الى الكمية اما الى الكيفية اما
بالنسبة الى كليهما وهو على اربعة انواع
١ تضاد ٢ داخل تحت التضاد ٣ تقابل

بسيط ﴿ تناقض فالنوع الاول من التقابل
اعني التضاد هو اختلاف قضيتين كليتين
بالنسبة الى الكيفية فقط اي الايجاب و
السلب كما في هاتين القضيتين كل انسان
فاضل ولا شيء من الانسان بفاضل و
النوع الثاني منه اي تقابل القضيتين
الداخلتين تحت التضاد هو اختلاف
قضيتين جزئيتين بالكيفية فقط كما
في هتين القضيتين بعض الانسان
فاضل وبعض الانسان ليس بفاضل
ويدعى في بعض مولفات خصما والنوع
الثالث اي التقابل البسيط هو تناقض
قضيتين بالكمية فقط كقولك في الايجاب
كل انسان عادل وبعض الانسان عادل
هذا في الايجاب واما في السلب فقولنا لا شيء
من الانسان بعادل وبعض الانسان
ليس بعادل ويدعى في بعض مولفات

نسورا

نسورا النوع الرابع والاخير من التقابل
هو التناقض وعليه المعول هو اختلاف
قضيتين بالكمية والكيفية معا كقولك
كل انسان فاضل بعض الانسان ليس بفاضل
وايضا لا شيء من الانسان بفاضل بعض الانسان
فاضل ولكي تفهم ذلك جيدا فعليك باعتبار
هذا الجدول

في قواعد القضايا المتقابلة

اعلم انه لكي نصدر في حال اختلاف القضايا المتقابلة نظر الى ما قدمنا تقريره تتحصل هذه كقواعد قاعدة التضاد بين قضيتين كذبهما معا ممكن وصدقهما معا غير ممكن وذلك في كل مادة بل لزم صدق احداهما ينتج كذب الاخرى وقاعدة الداخلتين تحت التضاد وصدقهما معا ممكن وكذبهما معا غير ممكن وقاعدة البسيطتين في المادة الممكنة فالكلية كاذبة والجزئية صادقة اما قاعدة المتناقضتين فلا يمكن كذبهما معا ولا صدقهما معا بل كذب احداهما يستلزم صدق الاخرى وبالعكس وذلك في كل مادة وهذا كله يستبين واضحا في الامثلة المخرجة في الجدول ذكر شروط المتقابلة اما التقابل بين القضايا المتقابلة لا يتحقق الا بشروط ما وهي بالعدد تاسعة

تدعى الوحدات الثمانية ١ وحدة الموضوع ٢ وحدة المحمول ولا فلا تقابل كقولك باختلاف الموضوع بعرابي وافد بعرابي ليس بماشي ٣ وحدة الزمان ٤ وحدة المكان وتدعى وحدة الاضافة ولا فلا تقابل كقولك باختلاف الزمان بعرابي وافد ليلا بعرابي ليس بوافد نهارا وباختلاف المكان كقولك بعرابي جالس في السوق وبعرابي ليس بجالس في الكنيسة ٥ وحدة الاضافة ولا فلا تقابل عند اختلاف كقولك غلام زيد قايم غلام عمر ليس بقايم ٦ وحدة القوة والفعل ولا فلا تقابل كقولك الحنطة مسكرة الخمر ليست بمسكرة وعنيت بالاول بعد الشرب وبالثاني كونها ليست مسكرة في الدن ٧ وحدة الكل والجزء ولا فلا تقابل بقولك الزنجي اسود وعنيت عن جلده الزنجي ليس باسود

وعنيت سنانه ولحمه ١ وحدة الشرط
ولا فلا مقابل كقولك الشمس مفرقة البصر
(اى مزيلة عن العين رويتها) وعنى
بذلك انها مفرقة بصر لابيض الشمس
ليست بمفرقة البصر وعنى بذلك بصر
الرجل فمثل هذه القضايا وان كانت
مختلفة نظرا الى الايجاب والسلب لانها
متقابلة لعدم اتفاقها بالوحدات الثمان
وترتد بجميعها الى وحدة واحدة وهو وحدة
النسبة بين الموضوع والمحمول واما اوردنا
مفصلا تمرينا للمسترى
واعلم ان مقابلة القضايا المخصوصة هي
من قسم السالبة وكفى في مقابلتها الوحدات
المذكورة واما المحصورات فيلزم مع
اتفاقها بالوحدات المذكورة اختلافها
فيما تقدم تقريره
بجرها

الفصل الرابع

في تساوي القضايا المتقابلة

اعلم ان تساوي القضايا المتقابلة هو
توافق القضيتين المختلفتين بمعنى واحد المتقابلتين
ولو كانتا متخالفتين لفظا وهذا يحصل
من تقديم حرف النفي او تاخره على اجزاء القضية
ويجري على القضايا الاربع فاذا تقرر ذلك
نقول
اما تساوي السالبة والمحصورة يكون بتقديم
حرف النفي على موضوع احدهما واذا تم ذلك
فح يكون احداهما قولك ليس كل انسان
بابر مساويا للمعنى قولك بعض الانسان
ليس ببار واما تساوي المتضادتين
والداخلتين تحته فيكون بتاخر اداة
النفي على موضوع احدى القضيتين وح
يكون قولنا المتضادتين كل انسان

ليس هو بكاتب مساويا لقولك لاشئ من
الانسان بكاتب وكذا في الداخلين ❖
والبسيطتان تتساويان بتقدم اداة النفي
على الموضوع واخرى على العلاقة بعد الموضوع
لوجه يلوح قولنا ليس كل انسان ليس
هو بصديق مراد فا لقولنا بعض الانسان
صديق وايضا قولك ليس لاشئ من
الانسان ليس ببار مساويا لقولك
بعض الانسان ليس ببار

الفصل الخامس

في العكس

العكس هو انقلاب القضية اي هو عبارة
عن ان يصير موضوعها محمولا ومحمولها
موضوعا مع بقاء صدقها وكذبها
بحالهما وايجابها وسلبها بحالهما كقولك
بعض الحيوان اسود فتعكس هكذا بعض

الاسود حيوان وهو صنفان مستوى ومتعاكس
فالمستوى اما مطلق الماء عرضي فالمطلق
هو انقلاب القضية بابتدال الطرفين
مع بقاء الكمية والكيفية بحالهما وانما يجري
ذلك في الكلية كالية والجزئية الموجبة
كقولك في كالية الكلية لاشئ من الانسان
بحجر فتعكس كنفسها لاشئ من الحجر بانسان
والموجبة الجزئية تنعكس بالعكس المذكور
موجبة جزئية كقولك بعض الحيوان
انسان فتنعكس بعض الانسان حيوان
واعرضي هو ما يتم بابتدال الاطراف مع بقاء
الصورة وتغيير الكمية من كلية الى جزئية
وانما يجري ذلك في الكليتين الموجبة
وكالية مثال الموجبة الكلية كل
انسان حيوان فتنعكس عرضيا الى جزئية
موجبة هكذا بعض الحيوان انسان
مثال السالبة الكلية لاشئ من الانسان

يجر فعكسه عرضا الجزئية سالبة هكذا
بعض الجر ليس بانسان العكس المتقابل
ويدعى ايضا عكس النقيض وعكس
بنقيض الوضع وهو عبارة عن جعل نقيض
الجزء الثاني من القضية اولا ونقيض الجزء
الاول ثانيا مع بقاء الكيف والصدق
بحاله وانما يصح في الكلية الموجبة والجزئية
السالبة اذا قيد طرفاها بحرف نفي مع
حفظ الكمية والكيفية فاذا قلنا في
الموجبة الكلية كل انسان حيوان كان
عكسها بنقيض الوضع كلما ليس بحيوان
ليس بانسان وهكذا اذا قلنا في السالبة
الجزئية بعض الانسان ليس بحجر فعكسه
بعكس النقيض الحقولنا بعض ما ليس
بحجر ليس بانسان وحاصل ما تقرر ان
العكس المطلق يجري على الكلية السالبة
والجزئية الموجبة والمحض يجري على

هو عكس نقيض المستوى

صلينه فاحفظ ان نقيض المحمول ان جعلناه في المنعكس موضوعا
واحدنا نقيض الموضوع وجعلناه في المنعكس محمولا

كليتين

الكليتين الموجبة والسالبة والعكس
المتقابل يصح في الكلية الموجبة والجزئية
السالبة كما هو واضح في الامثلة المذكورة

الباب الرابع

في اقسام القضية

اعلم ان للقضية قسمين تقسيمين
فالاول سهل واضح والثاني صعب وبهم
فالقضية تنقسم اولا بالتقسيم الواضح
الى عدة اقسام لانها تنقسم بتصور الصورة
اولا الى موجبة وسالبة كما مر والى
صادقة وكاذبة تنقسم ثانيا بتصور
المادة البعيدة الى ضرورية وممتنعة
وممكنة الضرورية هي ما لا يمكن ان
تكون كاذبة كقولنا الانسان حيوان
الممتنعة هي ما لا يمكن ان تكون صادقة
كقولنا الانسان حجر الممكنة هي ما لم

ان تكون صادقة وكاذبة كقولك الانسان
كاتب تنقسم ثالثا بحسب المادة الى
اى الحدود الى ثنائية وثلثية فالثنائية
هى كقولك العالم موجود والثلاثية هى
ما صرح فيها بلفظ الموضوع والمحمول
والرابطة كقولك العالم هو موجود
تنقسم رابعا بحسب الكمية الى الكلية
وجزئية ومهملة ومخصوصة كما سبق
القول فى الفصل الاول من هذا الباب
غير ان القضية المهملة حيثما تكون
فى القياس بمادة ضرورية او ممتنعة
فتكون كلية وحيثما تكون بمادة ممكنة
فتكون جزئية فلذلك هذه القضية
الانسان هو حيوان لا فرق فيها عن
القول كل انسان حيوان اما هذه
القضية الانسان صديق فتعادل
هذه القضية بعض الانسان صديق

كمقيدة

القضية تنقسم ثانيا بالتقسيم الجهم اولا
الى بسيطة ومولفة فالبسيطة هى ما
اشتملت على موضوع وعلى محمول فقط
كقولنا ارسطو حكيم المولفة هى ما اشتملت
على قضيتين فعلا كان او تقديرا مثلا
بطرس ويولس يكتبان فانها تعادل
هاتين القضيتين بطرس يكتب ويولس
يكتب تقسم ثالثا الى محللة وغير محللة
فالمحللة هى ما كان ايقاع النسبة الحكمية
فيها بثبوت مفهوم لمفهوم اى بثبوت
المحمول للموضوع وهذا ان كان المحكوم
به وعليه فيها مفردين فبسيطة والا
فمولفة كما مثلنا والمحللة سواء كانت
بسيطة او مولفة اما محصلة او
معدولة فالمحصلة هى ما كان الحكم
فيها بامر وجودى على امر وجودى
اى ما كان محمولها وموضوعها امرين

المحكوم عليه هو الموضوع والمحكوم به هو المحمول والحكم هو ايقاع النسبة الحكمية

وجود بين كقولنا او سطو حكيم ولهذا
تسمى محصلة لتحصيل اى لوجود حديها
وقيل ان الوضعية المحصلة هى كانت
حدودها غير معدولة بحرف نفى كما مثلنا
والمعدولة بعكسها اى هى كانت
حداها او احدهما غير موجودى كقولك
الانسان هو غير فرس ومثله قولنا زيد
هو لا بصير لان معنى ذلك لا سلب
البصرية عن زيد بل اثبات عدم البصرية
له ومثل هذه القضايا وان استبانت
نظرا الى اللفظ سالبة ولكن هى
بالمعنى موجبة والقياس المولف منها
يكون منتجا ولو ظهر كما انه مركب من
سالبتين كقولك مر لا يعتمد لا يخلص
والكافر لا يعتمد فالكافر اذا لا يخلص
فالقياس ناتج لان الوضعية كانت
موجبة لان لفظة لا فيها بمعنى غير

معتمر

معتمر ودعيته معدولة لعدول
اداة السلب عن صدر الرابطة وهى
اى الحملية اما شخصية اما مهملة اما
محصورة والمحصورة اما كلية اما جزئية
وقد مر امثلة ذلك فى الباب السابق
ثم ان الحملية اما مطلقة اما موجهة
فالموجهة هى ما يورد فيها جهة من
جهات الحكم الثلث وهى ضرورية الحكم
وامكانه وامتناعه وهى ثلثة انواع
بحسب انواع المادة اما ضرورية
كقولنا بالضرورة الانسان حيوان
واما ممكنة مثل قولنا يمكن ان يكون
الانسان كاتبا اما ممتنعة كقولنا يمتنع
ان يكون الانسان فرسا والمطلقة
هى التى لا يورد فيها جهة من الجهات الحكم
الثلث المذكورة بل تتضح حالتها
بدون شئ من ذلك كقولك الانسان

حيوان الانسان كاتب الانسان حجر
واما كانت مواد القضايا ثلث لا اكثر
ولا اقل وذلك لان نسبة المحمول ٢ لان
للموضوع في القضية اما ان يكون
الصدق فيها دايما مع الايجاب لا السلب
كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان
فتدعى مادة واجبة اما ان يكون
الصدق فيها دايما مع السلب والكذب
فيها دايما مع الايجاب كالحجر بالنسبة
الى الانسان فتدعى ممتنعة واما ان لا
يكون الصدق والكذب دايمين في
حالتي الايجاب والسلب بل قد
يكونان تارة مع الايجاب وتارة مع
السلب كالكاتب بالنسبة الى الانسان
وهاتيك قاعدة لتمييز ذلك فكل قضية
كان المحمول فيها من جنس الموضوع
او فصله او نوعه فالمادة واجبة

وكل قضية كان المحمول فيها بالعكس
نظرا الى الموضوع كالحجر والفرس وكالناطق
بالنسبة الى الانسان فالمادة ممتنعة
واما اذا كان المحمول من لوازم الخاصة
كالضحك والعلم والجهل والفضيلة و
الرذيلة بالنسبة الى الانسان والاعراض
العامة الاتفاقية كالبياض والمشي
والمتنفس بالقياس الى الانسان ومخلوق
الحيوان فالمادة ممكنة

الباب الخامس

في القضايا المولفة

القضايا المولفة قسمان ١ موافقة
ظاهرا ٢ مولفة تقديرا اي قوة وباوضح
عبارة نقول ان القضية المولفة
اما ان يكون التاليف فيها واضحا
او غير واضح فان كان الاول فهي

الواضحة لايصاح التاليف فيها وتدعى
المقترنة لاقترانها بقضيتين واضحتين
ظاهرا وان كان الثاني فهي المولفة بالقوة
وتسمى كواجب تفسيرها وهي على اقسام
ستورد ها في الباب الثاني والمقترنة
نورد ها هنا وهي اربعة اصناف ١ عطفية
٢ شرطية والشرطية قسمان ٣ اما
منفصلة ٤ اما منفصلة سببية

فصل في العطفية

فالعطفية هي
ما كانت مولفة من قضيتين ساذجتين
بينهما حرف عطف كقولك داود
كان ملكا ونبيا وهذه تصدق
بصدق قضيتيها وتكذب وتكذب
بكذبهما او بكذب احدهما كقولك
زيد ناطق وعمرو ناهق

فصل في الشرطية

والشرطية هي
ما كانت مبنية على لزوم شيء لشيء او رفعه

عند ثبوت الشرط فالاول كقولك ان
كان الدخان مرتفعا فالنار موجودة
والثاني كقولك ان كان الانسان
ناطقا فليس بصاهل وتدعى شرطية
لانها طرفاها تكون مقترنة دايما بحرف
الشرط والجزاء والجزء الاول منها يسمى
مقدما لتقدمه في الذكر والجزء الثاني
يسمى تاليا لتلوه اياه واصدقها يقتضي
التالي ان يتبع المقدم ومتى كان التالي
كاذبا فالمقدم كذلك وعن ذلك
حصل هذا المبدء المشتهر الرائج في
الجدل وهو متى قيل التالي كاذب
فيقال فاذا المقدم

فصل في المنفصلة

والمنفصلة كتي هي احد قسمي الشرطية
وهي ما يكون بينها وبين متبوعها
اي ما بين مقدمها وتاليها نسبة

الاتصال اى نسبة المتابعة والملزوم
كقولك كلما كان زيد انسانا كان حيوانا
وهى قسمان اما لزومية واما اتفاقية
فاللزومية هى ما كان الحكم فيها بصدق
التالى مستلزما لتقدير صدق المقدم
لعلاقة موجبة ذلك وهى ثلثة العلية
كقولنا كلما كانت الشمس حاصلة فالنهار
موجود والمعلولية كقولنا ان كان النهار
موجودا فالشمس حاصلة ولكن هنا سيف
كقولنا ان كان زيد ابا لعمر فعمر ابنه
والاتفاقية هى ما كانت بخلاف ذلك
اعنى ما كان صدقها لا لعلاقة توجب
ذلك من العلايق المذكورة بل لمجرد صدق
الجزئين على سبيل الاتفاق كقولنا كلما
كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق

فصل فى المنفصلة

والمنفصلة وهى القسم الثانى من الشرطية

فهى

فهى ما كان فيها بين جزئيها نسبة الانفصال
اى نسبة العناد والمباينة وقد يتوسط
بين جزئيها حرف تفصيل او تقسيم كقولك
العدد اما زوج اما فرد وزيد اما عادل او
مستبعد فهذا وهى على ثلثة اقسام اما مانعة
الجمع والخلو معا اى لا يصدق جزئيها معا
ولا يكذبان معا ولا يخلو الامر من احدهما
كقولك الحيوان اما ناطق اما غير ناطق اما
مانعة الجمع فقط دون الخلو اى لا يمكن
صدق جزئيها معا ولكن يمكن كذبهما معا
كقولنا هذا الشئ اما ان يكون حيوانا اما
شجرا اما مانعة الجمع فقط دون الخلو
اى يمكن صدق جزئيها معا ولكن كذبهما معا
غير ممكن كقولنا زيد اما ان في البحر اما لا
يغرق ومما تقرر علم ان القسم الاول من
المنفصلة يكون الحكم فيها بمنافاة
الصدق والكذب معا وهى التى تدعى

المنفصلة الحقيقية العناد وكذلك في منها
يحكم فيها بمنافات الصدق فقط وكذلك
منها بمنافات الكذب

فصل في السببية

والسبب هو ما كانت احرافها مقترنة بحرف تعليل
وجزا وترسم ما منها مبنية على ثبوت شيء
لشيء فرعلة كقولنا لان الشمس علة وجود
النهار وكصادقة منها هو ما يورد فيها
السبب الحقيقي الموجب وجود الشيء كقولنا
لان زيدا ناطق فهو قابل العلم وكاذبة
ما خالفته ذلك كقولنا لان زيدا حيوان
فهو قابل العلم وفرق بينها وبين الشرطية
هذه تقتضي وجود ما حرافيها وغرضه يطلب
فيها صدق المقدم وكذلك جميعا واما الشرطية
فلا تقتضي وجود حرافيها اذ كان المطلوب
فيها صدق التالي على تقدير صدق المقدم
ولو لم يكن المقدم موجودا ولذلك هذه قضية

صادقة

صادقة مع عدم تحقق المقدم وهو قولنا
ان كان الحجر حساسا فهو حيوان لان دلالتها
على الارتباط المتروط بالشرط فقط اي انه متى
وضع المقدم لزم التالي ولو لم يكن المقدم محققا
في نفسه اي موجودا في ذات الامر كما مثلنا

الباب السادس

في القضايا الواجب تغييرها

اعلم ان القضايا المذكورة هي القضايا المفيدة
ولانها قد تشتمل على حد او قيد يتغير مفهومه
فيلزم تغييرها وسنرسمها بقضية اخرى
تساويها وهي ثلثة انواع على الخصوص
١ حاجزة ٢ استثنائية ٣ حينية
فالحاجزة هي ما تغير بلفظة فقط او لفظة
وحد ومثال ذلك كقولك لانسان وحده
او لانسان فقط هو حيوان ناطق ولا
شيء غير لانسان هو حيوان ناطق وكقيد

١ وهذه القضية تنعكس على الوجه الثاني هو حيوان ناطق

قد يكون تارة واقعا على الموضوع وتارة على
المحمول فاذا كان على الموضوع وجب بجزء و
يفيد كل موضوع سواه كقولنا الله واحد
ازلي فهذه تفسر هكذا الله ازلي ولا شيء
غير الله بازلي واما اذا كان القيد واقعا
على المحمول فحينئذ يجوز كل محمول آخر سواه عن
الموضوع كقولنا زيد هو فيلسوف فقط
وتفسر هكذا زيد هو عالم بالفلسفة ولا بغير
ذلك من العلوم
والاستثنائية هي التي يفرق فيها
الاستثنا كالا او احد اخواتها كسوى وعدا
وحاشا وغير والباقي في كقولك كل التلاميذ
يدرسون الا زيدا ومعنى هذه القضية
ان التلاميذ زيد وحده لم يدرس اما الباقون
فكلهم يدرسون والحقيقية هي
ما قيد بلفظة حيث وما ماثلها من
الالفاظ الدالة على السببية كاذا واذا

وحيثما ولاف وكون ومرحيث
وحوديا كقولك الانسان مرحيث
هو حيوان فهو حساس وتشرح هكذا
لمية اي علة كون الانسان حساسا
فهو لانه حيوان
ولنجعل هنا نهاية التكلم في القضايا
وما اهملناه فزيادة الشرح في معناها
ستقف عليه ان شاء الله فرغنا بنا الايضاح
التحقيقية وها نحن ناخذ بالتكلم في
القسم الثاني من اقسام الحكم وهو
الفن المدعو قضايا وتبعة ايضا
في المقالة التالية
وذلك بطريق
الاختصار
جدا
٢٢
٢

المقالة الثانية

في المعنى الوثيقة وكل نظام فهو ما بواحد

باب

في ماهية النظام واقسامه

النوع الثاني من نوعي الحكم هو النظام نعرف
بان قول منطقي فيتم كعلم الجوشنية فوجه
ليدرك جيدا وبسهولة وهو قسمان نظام
طبيعي ونظام اختياري النظام الطبيعي
هو ما حفظ فيه ترتيب الشئ على حال ماهيته
ومجرى طبعه وهو ضربان ١ نظام
الانحطاط ٢ نظام الارتقا نظام
الانحطاط ويدعى ايضا من التحليل
هو ما ينحل به الكل الى الاجزا اى ما هو
يمكن ان يكون
يمكن ان يروح فيه الطبيعيات الى الجزئيات
مثلما اذا ابتدا احد فنظام خرج من

الجنس

الجنس يتدرج منه الى الانواع ومن
الانواع الى غيرها حتى الى الاجزا والافراد
كما يبان في شجرة بورفيريوس نظام
الارتقا ويدعى ايضا من التركيب هو
ما ترقى فيه من الجزئيات الى الكليات
بعكس الاولية فان الانحطاط والعكس ذلك
الانحطاط والارتقا ان طبيعيان
النظام الاختياري ويدعى غير الطبيعي
ايضا هو ما عدل عن ايراد ما يوافق مطلوبه
المقتضيه نوع النظام المرتب واورد فيه
ما يطابق ذهن السامع ويرتقي نظامه
ويبهجهم وهذه الطريقة مختصة بالشعرا
والخطبا والواعظين
ولنكن ههنا نهاية القسم الثاني من
الايساغوجي ويتلوه القسم
الثالث في
الاعتبار

القسم الثالث

فيما يتعلق بالفعل الذي هو العمل وهو الانتقال الفكري

اعلم ان الجاك هذا القسم اشرف مباحث القسمين السابقين لان كل ما تقدم شرحه فيها فانما هو وسايط لما يورد في هذا القسم وغاية اشرف الوسايط وجميع الامور المختلفة بالانتقال لا تخرج عما ذكرناه في القياس المركب والبرهاني والجدلي وما الحق بها

الفكري ٧

المقالة الاولى

في القياس وهي ستة ابواب

الباب الاول

في الاستدلال وفوايده

الاستدلال ويدعى حجة ايضا هو قولك ينبغي ان يرتسي مرتسي كقولك زيد انسان فضاحك وانما قلنا ينبغي ان يرتسي مرتسي فذلك لان الحقايق او الاشياء هي معتدية بعضها فلذلك قد يتحقق وجود شي واحد وحقيقة واحدة ينبغي شي اخر او حقيقة اخرى كقولك الشمس طالعة فالنهار اذا موجود واقاعدة ٧ التمثيل ٣ الاستقراء ٢٠ الاضمار ٢٠ القياس التمثيل ويدعى استقراء ايضا هو استنتاج شي من فرد معين من مفرد اخر معين او من مفردات اخر معينات كقولك كما علمنا ان العقربين قد اكتسبوا الانفسهم الملكوت السماوي باعمالهم الصالحة فهكذا الخ اذا يجب علينا ان نعمل اعمالا صالحة لنكتسب لانفسنا الملكوت السماوي مثال اخر

فهكذا اذا يلزمنا ان نحقل الى لتحصل على المجد

المسح باحتماله الالام حصل لذاته المجد ووجه التمثيل لان الرأى كصاحب لا يقتضى ان الشبيه يحكم عليه بشبهه لاستقراء هو انتاج كل مفرد انه يحمله او المفردات فى الكل كقولك هذه النار محرقة ونار مصر محرقة ونار بابل محرقة فكل نار اذا محرقة عكسه كل نار هى محرقة فهذه النار اذا هى محرقة وبقية الدليل محرقة

ونار مصر ونار بابل

الاضمارى هو ما حذف فيه احدى المقدمتين الكبرى كانت ام الصغرى مثال ذلك زيد هو انسان فهو اذا ناطق فالمحذوف هنا منه الكبرى وهى كل انسان ناطق وقد يحذف الاضمارى الكون احدى مقدميته تضمر فى الضمير ومرخما والترخيم هو الحذف للكون احدى مقدميته محذوفة

والقياس فهو ما تركب من ثلثة قضايا

مرتبة باستقامة حسب كقانون كقولك كل انسان حيوان ناطق وزيد هو انسان فزيد هو حيوان ناطق ونتكلم فيه فى

الابواب التالية

الباب الثانى

فى ماهية القياس

قال الفيلسوف القياس هو قول مولف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر اى ان قول منطقى اذا سلمت فيه المقدمتان سواء كانتا كاذبتين ام صادقتين فمن لازم الضرورة تتبع النتيجة قليهما كما مثلنا بقولنا كل انسان حيوان ناطق وزيد هو انسان فان هذا قول مركب من قولين اى من قضيتين اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما قول اخر وهو فزيد هو

حيوان ناطق
فالقول جنس يشمل الاقوال كلها وقوله
مولفة قوال يفصل بين القياس
والقضية الواحدة التي يلزم صدقها
نقيضها وصدق عكسها كما عرفت في
باب كذا وقض وعكس وقوله اذا
سلمت ليندرج في الحد كقياس الصادق
المقدمات كالقياس المقدم مثاله و
كقياس الذي مقدماته كاذبة كقولنا
كل جماد كلب وكل انسان جماد فان
حتين المقدمتين وان كانتا كاذبتين
في نفسهما الا انه بحيث ان سلمتا
لزم عنهما ان كل انسان كلب وقوله
لزم عنها يفصل بين القياس والكقياس
والاستقراء وغيرها واما قولهم لذاته
يحترز به عما يلزم لكن لا لذاته بل اما
بسبب مادة خصوصية كما سيأتي

كذب

تم بورد ذلك اما بواسطة مقدمة اجنبية محذوفة كما في القياس
المساواة كقولك الناطق مساوٍ للضاحك والانسان
مساوٍ للناطق فيلزم ان الانسان مساوٍ للضاحك
لكن هذا اللازم ناتج لا عن مادة المقدمتين المذكورتين في
في القياس بل عن مقدمة غريبة محذوفة وهي ان كل
مساوٍ لذلك الشيء وقيد الحد بقوله قول اخر اشارة
الى ان القول وهو النتيجة يلزم يلزم ان يكون مغايرًا
لكل واحدة من المقدمات والا للزم ان يكون كل من
قضيتي قياس كانتا احداهما كل فرس حيوان وكل
حمار ناهق وكل اسد ابيض وهلم جرا والقياس قسمان
الطبيعي العقلي فالقياس الطبيعي هو فكر عقلي
يوقع الذهن من صدق وضعي صدقًا اخر وهو ما
ينتج المعلول من العلة او بالعكس اي العلة من
المعلول مكن يستنتج من طلوع الشمس وجود النهار
ومن وجود النهار طلوع الشمس او من وجود النسار
الدخان او من وجود الدخان النسار وامثال ذلك
كقولك لكن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان

٧ المساوي الى مساوٍ

النهار موجود كانت الشمس طالعة القياس العقلي
ويدعى الاعتباري ايضاً هو تاليف عقلي مؤلف من
جملة قضايا فكرية ينتج بها مجهول ما من معلوم وتسمية
قياس تطلق عليه باخص نوع ويقسم الى البرهاني
والجدلي والمغالطي والخطابي والشعري وذلك
راجع الى اختلاف مواده فالقضايا هي المواد وطريقة
تاليفها المخاص يسمى صورة وهذا ما نتكلم فيه في
هذه المقالة

الباب الثالث

في مادة القياس

مادة القياس صنفان بعيدة وقريبة فالبعيدة هي الحدود
والقريبة هي القضايا فنقول اولاً في المادة البعيدة اي
الحدود كونه امراً ضرورياً ان القضايا تصاغ من
الحدود قبل ان يصاغ القياس منها اي من الحدود
قال ارسطوريس المشاين ان القياس لا يتركب
الا من ثلثة حدود فقط فالاول والثاني هما الحدان

صلتان

اللذان يبحث عن اقترانهما واتحادهما او تنافيهما
وتباينهما ويسميان الطرفين ومنهما يتركب المقصد اي
المطلوب الذي هو النتيجة فما كان منهما موضوعاً في
المطلوب يسمى حداً اصغر وما كان محمولاً فيه يسمى
حداً اكبر والثالث الذي هو ميزان الطرفين يسمى
الحد الاوسط فهذه هي الحدود الثلثة التي يتركب
منها القياس حد اكبر وحد اصغر وحد اوسط وان
زاد في القياس حد رابع فصاعداً كان فاسداً اما وجه
تسميتها فالحد المحمول في الكبرى والنتيجة يسمى اكبر
لانه عام في الاغلب والاعم اكثر افراداً فيكون اكبر
والحد الموضوع في الصغرى والنتيجة يسمى اصغر
لانه اخص في الاغلب والاخص اقل افراداً فيكون
اصغر واما الحد المكرر في الكبرى والصغرى اي
الذي يوخذ لاثبات المطلوب ومنع الوجود فيه يسمى
اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب وهما الحد الاكبر
والاصغر ويدعى ايضاً دليلاً لكونه يستعمل دليلاً
للذهن به يتصل الى معرفة المطلوب فمن ثم كان بالمعنى

واللفظ وسطًا نقول ثانيًا اما مادة القياس القريبة
هي القضايا كما بينا انه يتركب منها بلا وسيط وهي في
كل قياس صحيح ثلثة الكبري والصغري والنتيجة
فالقضية المشتملة علي الحد الاكبر تسمي الكبري
والمشتملة علي الاصغر تسمي الصغري والقضية الحاصلة
منهما اندري نتيجة مثال ذلك قولنا كل مولف فاسد
وكل جسم مولف فكل جسم فاسد فقولنا كل مولف فاسد
مقدمة كبري وكل جسم مولف مقدمة صغري والجزاوها
من ثلثة حدود اي من الجسم المولف والفاسد ومجموع
المقدمتين علي النظم الذي قلناه يسمي قياسًا واللازم
عنه فهو كل جسم فاسد يسمي عند اللزوم نتيجة
وقبل اللزوم عند اخذ الذهن في ترتيب القياس
واقامته عليه يسمي مطلوبًا اذ كان المقصود من هذا
التاليف والنظم بيان هذا المطلوب المجهول وهو
فكل جسم فاسد فاوضحناه هكذا بجعلنا في الكبري
بين المولف والفاسد فصدق الفاسد علي المولف
وجعلنا في الصغري المولف علي الجسم فصدق بالحمل

عليه

عليه فحصل من هذا التدريج اتحاد الفاسد بالجسم
وهو المطلوب المجهول المقصود بيانه بالنظام القياسي
وهو نفس الغرض منه ثم ان الكبري والصغري يسميان
مقدمتين وحجة لتقدمهما علي المطلوب ووضعهما
قبله

الباب الرابع

في صورة القياس

نقول ان صورة الفعل الصناعي ليست هي الانظام المادة
كما بيان في البيت واللباس والسرير وغير ذلك هكذا
صورة القياس هي مادة نظام القياس اي الحدود
والقضايا علي ما يخص الوضع والحمل اللايق به
ولا نعني مادة القياس مضاعفته اي بسيطة وقريبة فصورة
القياس كانت ايضًا مضاعفته اي بسيطة وقريبة فالبسيطة
هي الشكل والقريبة هي الضرب
فنقول اولًا ان شكل القياس هو نظام مادته البسيطة
اي الحدود وذلك لان هيئة القياس من نسبة الحد

الاوسط اما الى الطرفين اي الى الاكبر والاصغر هو شكل
القياس وهو المنسبة بالقسمة الصحيحة على اربعة
اضاف وذلك لان الحد الاوسط اما ان يكون محمولاً
على الاصغر موضوعاً للاكبر اما ان يكون موضوعاً
للاصغر محمولاً على الاكبر اما محمولاً عليهما جميعاً
اما موضوعاً لهما جميعاً وبحسب ذلك تكون الاشكال
اربعة فالشكل الاول هو ما كان فيه الحد الاوسط
موضوعاً في الكبرى ومحمولاً في الصغرى كقولك كل حيوان
حساس وكل انسان حيوان فكل انسان حساس
الشكل الثاني هو ما كان فيه الحد الاوسط محمولاً في
المقدمتين كقولك لاشي من النبات بحساس وكل
حلزون حساس فلاشي من الحلزون بنبات
الشكل الثالث هو ما كان فيه الحد الاوسط موضوعاً
في كل من المقدمتين كقولك لاشي من الحيوان بنبات
وكل حيوان حي فبعض الحي ليس بنبات الشكل الرابع
هو ما كان الحد الاوسط فيه محمولاً في الكبرى وموضوعاً
في الصغرى بعكس الاول كقولك كل جسم مؤلف

وكل

وكل مؤلف محدث فبعض المحدث جسم هذه هي
الاشكال الاربعة غير ان الاخير منها وهو الرابع وان
اوجبت القسمة لكنه غير معتبر لبعده عن الطبع
وقد يحتاج في ابانة ما يلزم عنه الى كلف في النظر
شافت مع انه مستغنى عنه اخترعه جالينوس
بعد الاشكال الثلثة المحمودة المسلمات من الفيلسوف
واضافه اليها ويرد الى الاول بعكس الترتيب اي
بعكس المقدمتين جميعاً والى الشكل الثاني والثالث
وان لم يكن لزوم ما يلزم عنهما بيناً بذاته لكنه قريب
من الطبع وما هو اقرب الى الطبع من الاشكال كلها
هو الاول والبقية ستؤدي اليه ولهذا كان هو اشرفها
جميعها والاول في الرتبة وذلك اولاً للسبب
المذكور اي لانه اقرب الى الطبع من حيث ان الحد
الاكبر يحمل فيه في النتيجة على الاصغر ثانياً لان
انتاجه بين بنفسه فلا يحتاج الى بيان اخر ثالثاً
لان بحسب الاشكال ترتد اليه كما قلنا وتنبني به عند
الاحتياج كما ستعرف فيما بعد رابعاً واخيراً لانه

ينتج جميع المطالب الكليتين الموجب والسالب والجزيتين
الموجب والسالب ولاينتج الكلي الموجب الذي هو
اشرف المطالب غيره اما الشكل الثاني فلاينتج الا
السالب والثالث لاينتج الا الجزي ولهذا جعل
الاول ميزانا ودستورا اي قانونا تستنبط منه
المطالب كلها وبالتالي لاجل هذه الاسباب وضع كما
ذكرنا في المرتبة الاولى ثم وضع بعده الشكل الثاني
لانه اقرب الاشكال الباقية الميه لمشاركته اياه في
اشرف مقدميه وهي الصغرى ولهذا تقدم على الصغرى
الكبرى في قياسات الضرب لاشتمالها على موضوع المطلوب
الذي هو اشرف من المحمول اذ المحمول انما يطلب لاجله
اما ايجابا اما سلبا ثم الشكل الثالث لانه اقرب اما
اليه لمشاركته اياه في اخس المقدمتين وهي الكبرى
واما الرابع فوضع اخيرا اذ لاقرب له اصلا للاول
لمخالفته اياه في المقدمتين وبعده عن الطبع جدا
هذا هو الفرق بين الاشكال حسب الشرف واما الفرق
بينها حسب الماهية والانتاج فقد مر ذكره وتشتري

كلها في ان لاقياس فيها عن جزيتين على الاطلاق ولا
عن سالبتين والسالب اخس من الموجب الا ان
الموجبة الجزئية اخس من السالبة الكلية ولا يتحقق
نتيجها اي نتج الاشكال الا باعتبار شرايطها الخاصة و
العامة كما ستقف عليه فيما سياتي

نقول ثانيا ان ضروب القياس الحاصلة من قبل نظام
ما حدته القريحة وهي ترتيب قضاياه حسب الكمية
والكيفية بنوع مناسب الانتاج الصحيح وبحسب
هذا النظم والترتيب الثاني كانت اضرب القياس
المنتجة المسلمة عند تمام الفيلسوف تسعة عشر
ضربا فتسعة منها تختص بالشكل الاول فالاربعة
فالاولى من هذه التسعة مستغنية النتج وتختص
بالاول بنتج اخص والخمسة التالية لها هي غير مستغنية
النتج وتنسب الى الشكل الرابع واربعة من ١٩ تختص
بالثاني والستة الباقية بالثالث وها نحن نالخيص
بعددها وبيان تركيبها فالاول مركب من كليتين موجبتين
والنتيجة كذلك الثاني كبراه لازمة كليتان

صدك بمو وصغراه كلية موجبة الثالث مركب من موجبتين والكبرى كلية والصغرى واللازم جزيتان الرابع مولف من كلية سالبة كبرى وجزية موجبة صغرى واللازم جزية سالبة

فهذه اربعة اضرب الشكل الاول المنتجة اما التالية فهي غير منتجة

جهن نشيص صفن بعقوه بمقوص ٥ مولف من كليتين موجبتين والنتيجة جزية موجبة ٦ الكبرى واللازم فيه كليتان سالبتان والصغرى كلية موجبة ٧ من كلية موجبة وجزيتين موجبتين ٨ من كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى واللازم جزية سالبة ٩ من جزية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى واللازم جزية سالبة فهذه جملة اضرب الشكل الاول واما المختصة بالثاني

عليب نميقص فالاول منها وهو الواقع بعدد جملة الاضرب ١٠ مولف من كليتين وكبراه سالبة وصغرا موجبة والنتيجة كلية سالبة والثاني وهو ١١ مولف من كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى واللازم

كلية

بهون هخوه صعن بعوه صمقن بوص صمب هوخوه كلية سالبة والثالث وهو الضرب ١٢ مولف من كلية سالبة كبرى وجزية موجبة صغرى والقول اللازم جزية سالبة والرابع وهو ١٣ من كلية موجبة كبرى وجزيتين سالبتين واما المختصة بالشكل الثالث فستة كما قلنا فالاول وهو الواقع بعدد جملة الاضراب ١٤ مولف من كليتين موجبتين واللازم موجبة جزية والثاني وهو ١٥ من كليتين الكبرى سالبة والصغرى موجبة واللازم سالبة جزية والثالث وهو ١٦ من موجبة كلية كبرى وموجبة جزية صغرى واللازم موجبة جزية والرابع وهو ١٧ من موجبة جزية صغرى وسالبة كلية كبرى والخامس وهو ١٨ من موجبة كلية كبرى وموجبة جزية صغرى والسادس وهو ١٩ والاخير مولف من سالبة جزية كبرى وموجبة كلية صغرى واللازم سالبة جزية

فهذه ستة اضرب القياس الناتجة وقد وضع كل ضرب منها لفظ يدل عليه وينبي بشكله وحركاته على كمية القضايا المولف منها الضرب وكيفيتها فوضع

للاربعة الاضرب المستقيمة المختصة بالشكل الاول
هذه الالفاظ الاربعة فالاول هَفَنْ والثاني نَشَيْ
والثالث صَدَكْ والرابع بَرَصُوْ واما الاضرب
الخمسة الغير مستقيمة المنتسبة له فوضع للاول منها
وهو ٥ بعدد المضرب هَمَجَنْ والثاني وهو ٦ نَشَمَصْ
والثالث وهو ٧ صَهَمْ والرابع وهو ٨ بَحَثُوْهْ والخامس
وهو ٩ بُمَوْصْ والمضرب الاول من الشكل الثاني
وهو ١٠ غَلَبْ والثاني وهو ١١ غَمَتَصْ والثالث
وهو ١٢ بُهُوْنْ والرابع وهو ١٣ مَخُوْهْ والمضرب الاول
من الشكل الثالث وهو ١٤ اَصَهَنْ والثاني وهو ١٥
بَعَوْ والثالث وهو ١٦ صَمَبْ والرابع وهو ١٧ عُمُوْصْ
والخامس وهو ١٨ مُتَمَتَصْ والسادس وهو ١٩ هُوُحُوْ
فاذا عرفت تلك الالفاظ المشكلة الموضوعة للدلالة على
كل ضرب من الاضرب المستقيمة وعرفت ان المستعمل لذلك
ثلاث شكلات فتحة وخفضة ورفعة
فاعلم ان الفتحة تدل على كلية موجبة والخفضة
على كلية سالبة والرفعة على جزئية موجبة وما عدا

موجبة وكلية سالبة

ذلك فان لهذه الالفاظ مع شكلاتها اصطلاحات
اخر وذلك لانها اذا كانت للخمسة عشر ضربا ترد عند
الاحتياج اما بالعكس اما بالخلف الى الاربعة الاولى
كما ستقف على ذلك فمن ثمة كانت الالفاظ المبدوءة
في الهاء ترد الى هفن والتي في النون الى نشي والتي
في الصاد الى صدك والتي في الباء الى برصو وحينئذ
وجد حرف ميم يراد به ان القضية التي بمقابلته تعكس
في الرد مطلقا وحرف العين يراد به عكس عرضي
والفاء يفهم منه ان الكبرى تقلب صغرى واعلم ان
الاضرب المذكورة تقسم بحسب نتيجها الى قسمين
فنها ما هو مستقيم النتيج ومنها ما هو حوج اي غير
مستقيم النتيج فالاضرب المستقيمة النتيج هي ما كانت
على النظم الطبيعي وتكون هكذا متى حفظ فيها رتبة
الحدود والقضايا الطبيعية وهي التي يحمل فيها الاعم
على الاخص اي الحد الاكبر على الاصغر في النتيجة
والصورة على المحمل مثلا بطرس هو انسان حيوان
ناطق ضحاك فيلسوف معلم وامثالها ولهذا

السبب تدعي شكل هذه القضايا مرتبة على النظام الطبيعي
وهكذا محمولها خلاف ما ذكرنا فتكون عديمة النظام
الطبيعي ومن هذا القبيل قرينة الحدود تكون في القياس
طبيعيًا اذا كان الحد الاكبر محمولًا في نتيجته على الاصغر
ومن ذلك انتج ان الضروب الغير المستقيمة المعوجة
هي ما كانت بعكس ذلك اي خلاف ما ذكرنا في الضروب
المستقيمة وهكذا كان هكذا فيكون خلاف النظام الطبيعي
فاذا تقرر ذلك نقول ان جميع الضروب المتقدم ذكرها
مستقيمة النتج ما عدا الخمسة الضروب الثالثة لاربعة
اضرب الشكل الاول المستقيمة وهاانا ذا تي باريد
اضرب كل شكل من الاشكال الثلثة بثلثة فصول

الفصل الاول

في الشكل الاول وضروبه

انه قبل ايراد ما نحن في صدده يجب ان نورد مقدمة لابد
من معرفتها والعلم بها وهي انه لانتاج كل شكل من
الاشكال المحللية المذكورة شرطان احدهما بحسب

كمية المقدمات ثانيهما بحسب كيفيتها وذلك لان
الضروب الممكنة الانعقاد في كل شكل من الاشكال
الاربعة بحسب الشرطين المذكورين اي بحسب الكمية
اي الكلية والجزئية وبحسب الكيفية اي الايجاب
والسلب ستة عشر ضربًا وانما كانت منحصرة بهذا
العدد الاكثر ولا اقل فذلك لان القضايا التي
تركب منها منحصرة كما قد علمت في الشخصية و
المحصورة والمهملة لان الضروب المولفة من الشخصيات
لاتنتج فلا فايدة لها لانها معلومة بدون اقامة القياس
عليها لانك اذا قلت بكى الملك وريث الملك وسليمان
بكى الملك فسليمان وريث الملك لم يكن عالمًا لايحصل
الا بهذا النظم القياسي لان من كان عالمًا ان هذا
بكى الملك وهذا بعينه سليمان كان عالمًا ان سليمان
وريث الملك بدون اقامة دليل قياسي ثم
المهملات ان كانت في القياس بمادة ضرورية فتكون
بحكم الكليات وان كانت بمادة ممكنة كانت
بحكم الجزئيات فلم يبق اذًا من القضايا المعتبرة

علم بان سليمان وريث الملك صح

المعتاد اثباتها في القياسات سوي المحصورات
فقط وهي اربعة كما عرفت الاولي الموجبة الكلية
الثانية السالبة الكلية الثالثة الموجبة
الجزئية الرابعة السالبة الجزئية وكل واحدة من هذه
الاربعة اذا جعلت في الضرب صغري امكن ان
يقرن اليها كبري فتكون الصغريات اربع والكبريات
اربع فاذا انضمت احدي الصغريات الاربع الي
احدي الكبريات الاربع فتبلغ الاقترانات ستة عشر
ضربًا حاصلة من ضرب الاربع في الاربع ولنبسط الشرح
لزيادة الايضاح فنقول ان الصغري لابد من ان تكون
واحدة من المحصورات الاربع لانها اولًا اما ان تكون
اي الصغري موجبة كلية واذا كانت كذلك فيضم
اليها اربع كبريات من المحصورات نفسها حيث ان
الكبري المنضمة اليها قد يمكن ان تكون اما كلية
موجبة كما نظيرها او كلية سالبة او جزئية اما
موجبة واما سالبة فهذه اربعة اضرب ثانيًا ولها
ان تكون الصغري سالبة كلية فيضم اليها كبري

الاربع

الاربع المذكورات فهذه اربعة اضرب اخر
وهي مع الاولي ثمانية اضرب ثالثًا واما ان تكون
الصغري موجبة جزئية وينضم اليها كبري احد
المحصورات الاربع ويحصل من انضمامها اربعة
اضرب اخر فالجملة ستة عشر ضربًا رابعًا
ولها ان تكون الصغري سالبة جزئية وينضم اليها
كبري احد المحصورات الاربع ويحصل من
انضمامها اربعة اضرب اخر فالجملة ستة عشر
ضربًا

فاذا تقرر ذلك نقول انه ما عدا الشرطين المعاينين
السابق ذكرهما قد اشترط ايضًا لانتاج كل شكل
من الاشكال شرطان اخران خصوصيان اما الشكل الاول
فشرطه الاول كلية الكبري وشرطه الثاني ايجاب
الصغري ومتي اختل باحدهما انتج فاسدًا لان
بدونهما لا تلزم النتيجة لانه اولًا ان لم تكن

الكبري كلية بل كانت جزئية لم يكن النتج لازمًا
كما هو في هذا القياس بعض الحيوان فرس
وبعض الانسان حيوان فبعض الانسان فرس
وذلك لان المحكوم عليه بالفرس هو بعض الحيوان
الفرس لا كله ويمكن ان يكون بعض الانسان
المحكوم عليه بالحيوان غير ذلك البعض المحكوم
عليه بالفرس ولذلك لا يلزم من هاتين المقدمتين
ان يكون بعض الانسان فرس على ان الحكم على
بعض الحد الاوسط لا يتعدى الى الاصغر لامكان
كون ذلك الاصغر غير ذلك البعض المحكوم
عليه بالاكبر فيصدق القول ان بعض الحيوان
فرس وبعض الانسان حيوان ولا يصدق ان
بعض الانسان فرس **ثانيًا** وهكذا ان فقد الشرط
الثاني اعني ان لم تكن الصغري موجبة لا تلزم
النتيجة لانها ان كانت سالبة لا يندرج الحد

الاصغر

الاصغر تحت الاوسط بل يسلب عنه الاوسط
ولا يكون داخلًا في حكمه ومن ثم لا يكون النتج
لازمًا كما هو في هذا القياس كل انسان حساس
ولا شيء من الطين بانسان فلا شيء من الطين بحساس
فالطين الذي هو الحد الاصغر ليس هو مندرجًا
تحت الحد الاوسط الذي هو الانسان بل ان هذا
مسلوب عنه فلا يلزم من عدم كونه انسانًا ان
يسلب عنه ما اوجب للانسان واذا عرفت ذلك
فاعلم ان ضروب الشكل الاول الناتجة نتجًا
مستقيمًا ضوبًا باعتبار هذين الشرطين اربعة
وتسمي كاملة ومنتجة لانها ليست مستفيدة الانتاج
فقط بل نتجها ايضًا واضح ومقنع ولا يحتاج الي
بيان اخر كما يحتاج اليه ذلك غيرها من الاضرب
كما قلنا فيما تقدم فمن ثم كانت هذه الاضرب
الاربعة معيار الاضرب كلها حيث ان بقية

الاضرب المعينة لهذا الشكل والاشكال الباقية
مرتدة اليها عند الاحتياج كما بينا فيما سلف
واما كانت اربعة وستة عشر لان اشتراط
الامر الاول وهو كلية الكبرى اسقط اربعة اضرب
الصغريات الموجبتان مع الجزئيتين واشتراط
الامر الثاني وهو ايجاب الصغرى اسقط ثمانية
اضرب اخر الصغريات مع السالبتين السالبتان
مع الكبريات الاربع فلم يبق من الستة عشر سوى
اربعة اضرب ناتجة

حاشية
قوله اشتراط الامر الاول واسقطها الاربعة
اضرب اي حاصلة
من ضرب الكلية
والجزئية
الموجبتين
الصغريين في
الكليتين
الكبريين

الضرب الاول
ضَنَنَ

مركب من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية كقولنا
كل حيوان متحرك وكل انسان حيوان فكل انسان
متحرك

الضرب الثاني

قوله اشتراط الامر
الثاني اسقطها
اضرب اي
حاصلة من ضرب
الكلية والجزئية
السالبتين الصغريين
في الاربع الكبريات

نشي

مولف من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة كلية
كقولنا لاشيء من الحيوان بحجر وكل انسان حيوان
فلا شيء من الانسان بحجر

الضرب الثالث
صَدُكَ

مركب من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة
جزئية كقولنا كل انسان ناطق وبعض الحيوان
انسان فبعض الحيوان ناطق

الضرب الثاني
بيصُو

مولف من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى
ينتج سالبة جزئية كقولنا لاشيء من الفرس
بمتعجب وبعض الحيوان فرس فبعض الحيوان
ليس بمتعجب فهذه هي اربعة اضرب الشكل الاول

النتيجة المستقيمة الانتاج والما مرد به الاخر الخمسة
هي غير مستقيمة النتج كما بينا سابقا لعدم
استقامة حمل الملازم ووضعه فيها وليست هي كما
قيل سوي اضرب الرابع بشرط ان تجعل المقدمة
الاولي صغري والثانية كبري كما في قياسات
العرب غاية ما في الباب ان الاختلاف بين الاول
والرابع بالنسبة الي هذه الاضرب الخمسة انما هو
بالنوع لا بالجنس اي بالضروب لا بالشكل وذلك
كالاختلاف الحاصل بين في هذه القضية ان جالينوس
تكلم طبيا عن هذه القضية المنعكسة عنها
وطبيبا كان جالينوس

ذكر الضروب الشكل الاول
الخمسة التي مستقيمة

لقد اعتاد بعض من المنطقيين لا سيما العرب
اخذين ذلك عن ابن سينا ريسمم انهم بعد

ايرادهم

ايرادهم كل ضرب من اضرب الاقيسة المكملة وهي ان الغير الكاملة
رده بطريق العكس والخلف الي احد الاضرب في مبادي
الاربعة الكاملة المتقدم ذكرها لان ذلك
اقرب مناولة لنهج المبتدي فنحن نسلك هذا المسلك
غير اننا لا نكتفي بذكرها هنا بل نعيد ذكرها
بنوع اخر في امكنتها لانها اذ كانت من مبادي
القياس الخارجة فكان حقها ان تذكر بالنسبة
الي نظام التاليف الطبيعي واللف والنشر المرتب
بعد الانتهاء من ذكر المبادي البالغة

الضرب الاول

هجعن وهو

مولف من كليتين موجبتين ينتج جزئية موجبة كقولك
كل شجر ناميه وكل غار شجر فبعض النامي
غار ويتبين صدق نتيجه بالوجهين السابقين
ذكرهما اعني بالعكس والرد الي خلف اما

بالعكس فيتدالي اضرب من الشكل الاول
وهو هفزابرد النتيجة الى المقدمة المنعكسة
عنها بالعرض هكذا كل شجر نام وكل غار
شجر فكل غار نام اما بالخلف فيرد الى ٢ الاول
وهو شكل ياخذ نقيض النتيجة ويجعل كبرى
والكبرى الاصلية صغرى فينتج نقيض الصغرى
الاصلية المسلمة هكذا لاشيء من النامي بغار
وكل شجر نام فلاشيء من الشجر بغار

الضرب الثاني

تشمص وهو ٦

مولف من كليتين الكبرى سالبة والصغرى موجبة
فينتج كلية سالبة كقولنا لاشيء من الحساس
بنبات وكل حلزون حساس فلاشيء من النبات
بحلزون بيانه اما بالعكس فيتدالي ٥ الثاني
الاول بعكس النتيجة مطلقا فقط هكذا لاشيء

من

من الحساس بنبات وكل حلزون حساس فلاشيء
من الحلزون بنبات اما بالخلف فيتدالي ٣ الاول
بجعل نقيض اللازم صغرى وصغرى قياس
الاصلي كبرى فينتج مقابل الكبرى الاصلية المسلمة
اذا انعكست مطلقا فيقال ان لم تصدق النتيجة
وهي قولنا لاشيء من النبات بحلزون فيصدق
نقيضه وهو بعض النبات حلزون فاجعل النقيض
صغرى كما يرد هنا واقرن بصغرى القياس الاصلي
جاعلا اياها كبرى هكذا كل حلزون حساس
وبعض النبات حلزون فينتج من ٣ ٥ الاول
نقيض الكبرى الاصلية المسلمة فبعض النبات
حساس وكان لاشيء من النبات حساس هذا خلف

الضرب الثالث

صمعن وهو ٧

مولف من كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صغرى

ينتج جزئية موجبة كقولنا كل حي جوهر وبعض
الموجود حي فبعض الجوهر موجود بيانه بالوجهين
السابق ذكرهما اما بالعكس فيرتد الى شكل
الاول بعكس النتيجة مطلقا كما مر في الاول والثاني
هكذا كل حي جوهر وبعض الموجود حي فبعض
الموجود جوهر اما بالخلف فيرد الى ٢ الاول با
خذ نقيض النتيجة وجعله كبرى والكبرى
الاصلية صغرى فينتج نقيض الصغرى الاصلية
المسلمة هكذا لاشي من الجوهر بموجود وكل حي
جوهر فلاشي من الحي بموجود الضرب الرابع
بعمقوم وهو ٨
مولف من كلية موجبة كبرى وكلية موجبة سالبة
صغرى ينتج كلية سالبة كقولنا كل جسم جامد
ولاشي من الانسان بجسم فبعض الجامد ليس
بانسان بيانه بالعكس يرد الى ٤ الاول بقلب

لمثبتين

المقدمتين والكبرى تعكس عرضا والصغرى مطلقا
هكذا لاشي من الجسم بانسان وبعض الجامد جسم
فبعض الجامد ليس بانسان اما بالخلف فيرد
الى ١ ضرب من الاول كما مر في الضرب الثالث
هكذا كل جامد انسان وكل جسم جامد فكل
جسم انسان وهذا نقيض الصغرى الاصلية
الضرب الخامس وهو ٩
بمقوص
مولف من موجبة جزئية كبرى وكلية سالبة صغرى
ينتج جزئية سالبة كقولنا بعض الانسان حكيم
ولاشي من الملاك بانسان فبعض الحكيم ليس
بملاك بيانه اما بالعكس فيرد الى ٤ الاول بقلب
مقدميه وعكسهما مطلقا هكذا لاشي من
الانسان بملاك وبعض الحكيم انسان فبعض
الحكيم ليس بملاك اما بالخلف فيرد الى ٣ الاول

حسب طريقة ارتداد الاول والثالث والرابع
هكذا كل حكيم ملاك وبعض الانسان حكيم
فينتج نقيض الصغرى الاصلية هكذا فبعض
الانسان ملاك

وقد كان لاشيء من الملك بانسان هذا خلف اي
قولنا بعض الانسان ملاك باطل لان الاصل
صادق ومن ذلك علم ان طريقة الرد الى المحال
في الضرب المورجة هي واحدة سوى في الضرب
الثاني مختلفة كما تقدم

الفصل الثاني

في الشكل الثاني وضروبه

وهو الذي الحد الاوسط فيه محمولا على الطرفين
وخاصته في انتاجه انه لا ينتج الا سالبا ولا انتاجه
بشرطان احدهما بحسب الكمية كلية كبرى

والاخر بحسب الكيفية فالاول الذي بحسب الكمية

فالثاني والثاني الذي بحسب الكيفية فالاول
اختلاف مقدمتيه في الكيفية اي بان يكون
احداهما موجبة والاخرى سالبة وبدون هذين
الشرطين يحصل الاختلاف وهو صدق القياس
تارة مع الايجاب وتارة مع السلب لانه اولا
ان فقد الشرط الاول بان كانت الكبرى جزئية
لا كلية سواء كانت موجبة او سالبة يحصل
الاختلاف فاذا قلت على تقديرهما موجبة
بعض الحيوان فرس ولاشيء من الانسان بفرس
فيكون الصادق في النتيجة الايجاب لا السلب
اي بعض الانسان حيوان ولما ان بدلت الكبرى
ببدل الحد الاكبر وهو الحيوان وقلت عوضه
هكذا بعض الصاهل فرس ولاشيء من
الانسان بفرس فيكون الصادق في النتيجة
السلب لا الايجاب اي لاشيء من الانسان بصاهل

هذا على تقدير كون الكبرى موجبة واما على
تقدير كونها سالبة فاذا قلت بعض الحيوان
ليس بناطق وكل انسان ناطق فالصادق
الايجاب اي كل انسان حيوان وان بدلت
الكبرى ببدل الحد الاكبر وهو الحيوان وقلت
بعض الفرس ليس بناطق فالصادق السلب
وهو لاشيء من الانسان بفرس ثانيا وهكذا
ان فقد الشرط الثاني يحصل الاختلاف المذكور
لانه ان اتفقت المقدمتان في الكيف سواء كانتا
موجبتين او سالبتين يحصل الاختلاف فاذا
قلت على تقدير كونهما موجبتين كل ناطق
حيوان وكل انسان حيوان فيكون الصادق
الايجاب اي كل انسان ناطق واما اذا بدلت
الكبرى وقلت كل فرس حيوان فيكون الصادق
السلب اي لاشيء من الانسان بفرس وهكذا اذا

قلت

قلت على تقدير كونهما سالبتين لاشيء من الفرس
بحجر ولاشيء من الانسان بحجر فيكون الصادق
السلب اي لاشيء من الانسان بفرس واذا بدلت
الكبرى وقلت لاشيء الناطق بحجر فيكون
الصادق السلب اي لاشيء من الانسان بفرس
واذا بدلت الكبرى وقلت لاشيء الناطق
بحجر فيكون صدق الايجاب اي كل انسان ناطق
فالقياس اذا بدون هذين الشرطين في
الشكل الثاني ينتج نتيجة مختلفة لانه تارة يصدق
مع النتيجة الموجبة واخرى مع السالبة والاختلاف
في النتيجة موجب لعدم الانتاج ان يستلزم
القياس النتيجة دائما فان صدق القياس
تارة مع الايجاب واخرى مع السلب دل على ان
كل واحد منهما ليس هو بلازم لذاته اي
لذات القياس لان ما بالذات لا يختلف لاستحالة

ف
ان معنى الانتاج

الكلية الجزئية كقولنا لاشيء من الحيوان بحجر فلاشيء من
الفرس بحجر فلاشيء من الفرس بحيوان القياس
الصغرى السالبة المذكورة مع السالبة الجزئية
كقولنا بعض الجامد ليس بمتحرك ولاشيء من
الحجر بمتحرك فبعض الجر ليس بجامد القياس السابع
الصغرى اذا كانت سالبة جزئية مع السالبة
الكلية كقولنا لاشيء من الجامد بمتحرك وبعض
الجر ليس بمتحرك فبعض الجر ليس بجامد الثامن من
الصغرى المذكورة مع السالبة الجزئية كقولنا بعض
الحي ليس بحيوان وبعض الملك ليس بحيوان
فبعض الملك ليس بحيوان حي
هذه هي الستة الاضرب الباقية عشر الساقطة
بموجب شرطية لعدم استجماعها لها فلم يبق
من هذه القرائن الستة عشر بعد الاسقاط
الا اربعة اضرب ناتجة مستجمعة لشرطيه

الضرب

الضرب الاول منتج وهو من مؤلف من كليتين والكبرى سالبة
كلية كقولنا لاشيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان فلا
شيء من الانسان بحجر بيانه انا بالعكس لما بالخلف كما مرّ في اضرب
الشكل الاول الخمسة فاولاً نرتد بالعكس الى ضرب
من الشكل الاول بعكس الكبرى مطلقاً هكذا لاشيء من
الحيوان بحجر وكل انسان حيوان فلا شيء من انسان
بحجر ثانياً يُرد بالخلف الى ضرب من الشكل الاول
وطريقة الرد بالخلف في هذا الشكل هي ان الكبرى الاصلية
تبقى بحالها ويجعل نقيض النتيجة صغرى فينتظم من
نقيض النتيجة وكبرى القياس الاصلي قياس في الشكل
الاول ينتج لما يناقض الصغرى في الشكل الثاني
كما مرّ في اضرب الشكل الاول العين المستقيمة فيقال
لو لم يصدق لاشيء من انسان بحجر لصدق نقيضه وهو
بعض الانسان حجر والا لزم ارتفاع النقيضين
وهو محال وننضم هذا النقيض الى كبرى القياس

هكذا لاشيء من الحجر بحيوان وبعض
الانسان حجر ينتج من الشكل الاول
نقيض الصغرى المسلمة كما قلنا هكذا
بعض الانسان ليس بحيوان
وكان اصل كل انسان حيوان هذا خلف
فالخلف لا يلزم مرضورة ~~ليس~~ الشكل
لانها بديهية الانتاج مستجمعة لشروط
فيكون لخلو من المادة وليس من الكبرى
لانها مفروضة الصدق فتعين ان
يكون من نقيض النتيجة المجهول هنا
صغرى للشكل الاول فيكون اذا انقيض
النتيجة محالا وبالتالي نتيجة الشكل الثاني
وهي لاشيء من الانسان بحجر حقيقة صادقة وهذا المطلوب

الضرب الثاني
ينتج نقيض وهو ١١
مولف من كليتين والصغرى سالبة والكبرى
موجبة عكس الاول كقولنا كل خير ممدوح
ولاشيء من الرذيلة بممدوح فلاشيء من
الرذيلة بخير بيانه اما بالعكس فانما يكون
بعكس الصغرى لا الكبرى ٢ من حيث انها موجبة ٢ لان الكبرى
لاتنعكس الاجزية والجزية لاتقع كبرى في
الشكل الاول فتكون اذا طريقة العكس
في هذا الضرب بعكس الصغرى مطلقا وجعلها
بعد العكس كبرى لكونها سالبة كلية وكبرى
القياس الاصلي صغرى لكونها كلية موجبة
وعكس الشيخ مطلقا هكذا لاشيء من
الممدوح برذيلة وكل خير ممدوح ينتج من ٢
الاول فلاشيء من الخير برذيلة اما بالخلف

فبيانه بالطريقة المذكورة في الضرب السابق فيقال
لو لم يصدق لاشي من الرخيلة بخيي لصدق
نقيضه وهو بعض الرخيلة خيي وتنتم هذا
النقيض إلى الكبرى المسلمة هكذا كل خيي
مدوح وبعض الرخيلة خيي ينتج من ٣ الشكل
الاول فبعض الرخيلة مدوح وكانت الصغرى
المسلمة لاشي من الرخيلة مدوح هذا خلف

الضرب الثالث

بمحون وهو ١٢

مولف من موجبة جزيية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزيية كقولنا لاشي من
الفرس بناطق وبعض الانسان ناطق فبعض
الانسان ليس بفرس بيانه بالعكس والخلف
كما مر في الضرب الاول فالاول بالعكس يرد الى
الشكل الاول بعكس الكبرى مطلقا هكذا لاشي

من الناطق بفرس وبعض الانسان ناطق فبعض
الانسان ليس بفرس ثانيا بالخلف يرد الى الاول
هكذا لاشي من الفرس بناطق وكل انسان
فرس ينتج نقيض الصغرى المسلمة لاشي من
الانسان بناطق
الاولية

الضرب الرابع

هخوح وهو ١٢

مولف من موجبة كلية كبرى وسالبة جزيية صغرى
ينتج سالبة جزيية كقولنا كل انسان ناطق
٢ ١
وبعض الحيوان ليس بانسان فبعض الحيوان
ليس بناطق

تنبيه

اعلم انه لا يمكن بيان هذا الضرب بالعكس لعدم
صلاحية مقدمتيه وهما كبراه وصغراه جميعا
عند عكسهما ان يقترنا من الشكل الاول لم يرتد

اليه لمنافاة قضاياه شرطيه لانه اولا لا يمكن بيانه
بارتداده الى الاول بعكس الكبري لانها لا تنعكس
الا جزئية بما انها موجبة كلية والموجبة المذكورة انما
تنعكس موجبة جزئية كما عرفت في باب العكس
والحال ان الجزئية لا تصح ان تكون كبري للشكل
الاول لان من شرطيه كلية الكبري ثانيا لا يمكن
بيانه بارتداده الى الاول بعكس الصغري لانها
سالبة جزئية والسالبة الجزئية لا تقبل العكس
على الاطلاق اللهم الا ان كان في بعض المواد
بالاتفاق لخصوص مادة وعلي تقدير قبولها
العكس بخصوص مادة لا يمكن ان تصلح صغري
في الشكل الاول لكون عكس الجزئية السالبة سالبة
ولا يمكن ان تصلح ايضا كبري فيه لكونها
تعكس جزئية والحال ان ايجاب الصغري وكلية
الكبري شرطا في الشكل الاول فيكون اذا بيان

طل

هذا الضرب بالخلف فقط وطريقة الخلف فيه هكذا
هكذا كل ناطق انسان وكل حيوان ناطق
ينتج من مضروب من الشكل الاول ضد الصغري
المسلمة هكذا فكل حيوان انسان وهذا خلف
لان ليس كل حيوان انسان

الفصل الثالث

في الشكل الثالث وضربه

وهو الذي الاوسط فيه موضوع الطرفين وخاصته
في انتاجه انه لا ينتج الا جزئيا ولانتاجه شرطان
احدهما بحسب الكمية والاخر بحسب الكيفية
فالاول الذي بحسب الكمية كلية احدي
المقدمتين والثاني الذي بحسب الكيفية ايجاب
الصغري وبدون هذين الشرطين يحصل الاختلاف
الموجب عدم الانتاج وهو صدق القياس تارة

مع الايجاب والضروري مع السلب كما عرفت في الشكلين
الاول والثاني وقرائن الشكل المذكور باعتبار
هذين الشرطين ستة وانما كانت ستة لان الصغري
اذا كانت موجبة والكبري كلية يحصل من
انضمامها اربعة اضرب كما في الشكل الاول لكن
لما جاز ان تكون هنا الكبري جزئية حصل ضربان
اخران فيكون اذا اشتراط الامر الثاني اي الايجاب
الصغري اسقط ثمانية اضرب كما اسقط هذا
الشرط هيهنا ثمانية اضرب في الشكل الاول واما
اشتراط الامر الاول وهو كلية احداهما اسقط
ضربين اخرين وهما الكبريان الجزئيتان مع الموجبة الجزئية
فتبقي من الستة عشر ستة ناتجة

الضرب الاول

صغري وهي ٤٦

مؤلفة من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا

كل انسان ناطق وكل انسان حيوان فبعض الحيوان
ناطق وبيانه انتاجه بوجهين كما مر احدهما
بالعكس فيرتد الي ٢ الاول بعكس الصغري
عرضا فينتج النتيجة المطلوبة عينها هكذا كل
انسان ناطق وبعض الحيوان انسان فبعض
الحيوان ناطق ثانيهما بالخلف وطريقة الرد
بالخلف في هذا الشكل ان تجعل نقيض النتيجة
لكونه كليا كبري وصغري للقياس الاصلي
لانها صغري لان كلية الكبري وايجاب
الصغري شرطي الشكل الاول فينتظم منها قياس
من الشكل الاول منتج لما ينافي الكبري بالفتح او
بالنقيض فيقال لو لم يصدق بعض الحيوان
ناطق لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان
بناطق وتضم هذا النقيض الي صغري القياس
هكذا لا شيء من الحيوان بناطق وكل انسان حيوان

ينتج من ٢ الشكل الاول لما يضاد الكبري الاصلية
لمسلمة هكذا فلا شيء من الانسان بناطق
فهذا خلف وليس هذا المخلف من صورة الشكل
لانها مستجمعة لشرايطه فيكون اخذ ان لمساواة
وليس من الصغري لانها مفروضة صدقا فتعين
ان يكون من ضد النتيجة المجعول هنا كبري
للشكل الاول فهو اذا محال وبالنتيجة ان نتيجة
الشكل الثاني وهي بعض الحيوان ناطق حقيقة
صادقة وهو المطلوب

الضرب الثاني

يعوم وهو ٥١

مركب من موجبة كلية كبري ينتج سالبة جزئية
كقولنا لاشيء من الفرس باسد وكل فرس حيوان
فبعض الحيوان ليس باسد وبيانه اما بالعكس
فيرتد الاول بعكس الصغري الجائز عرضا الي ٤

ضرب من الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة عينها
هكذا لاشيء من الفرس باسد وبعض الحيوان
فرس فبعض الحيوان ليس باسد اما بالخلف
فيرد الي الضرب الاول من الشكل الاول الحاصل في
الضرب السابق بلا فرق هكذا كل حيوان اسد
وكل فرس حيوان ينتج ما يناقض الكبري المسلمة
هكذا فكل فرس اسد هذا خلف

ضرب الثالث

صمب وهو ١٦

مركب من موجبتين والكبري كلية والصغري جزئية
ينتج موجبة جزئية كقولنا كل فيلسوف معلم
وبعض الفيلسوف انسان فبعض الانسان
معلم بيانه بالعكس فيرتد بعكس الصغري
مطلقا الي ٣ الضرب من الاول هكذا كل فيلسوف
معلم وبعض الانسان فيلسوف فبعض الانسان معلم

وهو المطلوب اما بالخلف فيرتد الى الرابع الاول
كما مر هكذا لاشيء من الانسان بعلم وبعض
الفيلسوف انسان فينتج ما يناقض الكبرى الاصلية
هكذا فبعض الفيلسوف ليس بعلم هذا خلف

الضرب الرابع

بموض وهو ١٧

مولف من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية
كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا لاشيء من
الانسان بظبي وبعض الانسان حيوان فبعض
الحيوان ليس بظبي بيانه اما بالعكس فيرتد
الى تقدم بعكس الصغرى مطلقاً الى الاول
هكذا لاشيء من الانسان بظبي وبعض الحيوان
انسان فبعض الحيوان ليس بظبي اما بالخلف
فيرد الى الضرب ٣ من الاول بعين ما مر في
الضرب المتقدم هكذا كل حيوان ظبي

وبعض

وبعض الانسان حيوان فينتج ما يناقض
الكبرى الاصلية المسلمة هكذا فبعض
الانسان ظبي وهذا بطال

الضرب الخامس

صمقس وهو ١٨

مولف من موجبة جزئية كبرى وموجبة كلية
صغرى ينتج موجبة جزئية كقولنا بعض الفضيلة
وداعة وكل فضيلة محبوبة فبعض المحبوب
وداعة بيان انتاجه اما بالعكس فيرتد الى
٣ ضرب من الاول بنقل مقدمته اي يحصل
الكبرى صغرى وبالعكس والصغرى والنتيجة
ينعكسان مطلقاً هكذا كل فضيلة محبوبة و
بعض الوداعة فضيلة فبعض الوداعة محبوبة
اما بالخلف فيرتد الى الضرب ٢ من الشكل الاول
هكذا [illegible]

لاشيء من المحجوب بوداعة وكل فضيلة محبوبة
ينتج لما يناقض الكبرى المسلمة هكذا فلا شيء
من الفضيلة بوداعة

الضرب السادس

هو خوم وهو 19

مولف من سالبة جزئية كبرى وموجبة كلية صغرى
ينتج سالبة جزئية هكذا قولنا
بعض الجسم ليس بناسد وكل جسم مولف
فبعض المولف ليس بناسد بيانه بالخلف يرتد
الى الضرب الاول هكذا كل مولف ناسد
وكل جسم فاسد مولف ينتج لما يناقض الكبرى
المسلمة هكذا فكل جسم فاسد اما بالعكس فلا
يمكن بيانه والعلة بذلك هي عين العلة التي
مر ذكرها في عدم امكان انعكاس الضرب
الرابع فليتراجع ثم
في الشكل الثاني

جبار

الباب الخامس

في قواعد القياس

قواعد القياس هي بعض شروط وقوانين يشتمل عليها
القياس لتقويته وكماله وهي على ثلثة انواع
اولاً اصلية وتدعى مؤسسة ايضاً ثانياً مقومة
ثالثاً مكملة ونتكلم فيها بفصلين

الفصل الاول

في اصول القياس

اصول القياس المؤسسة ليست هي شيأ الفرعوي
قواعد تعتمد عليها كل فوع القياس وهي ضربان
عامة وخاصة فالعامة هي ما كانت اساساً
وقاعدة لاشكال القياسات جميعها والخاصة هي
ما اختص كل واحد من الاشكال دون غيره وهنا

انما نتكلم في لحاظات وهي قسمان منطقية ولهية
فالقاعدة لمنطقية يراد بها انه متى صدقت
صفة ما على موضوع كلي يلزم ان تصدق على
جميع مفردات ذلك الكلي ومتى سلبت عنه
يلزم ان تسلب عن جميع مفرداته مثلاً اذا صدق
على الانسان انه حساس فيلزم ان يصدق
ذلك على زيد وعمرو وبقية الافراد واذا
سلب عن الانسان كونه صاهلاً يلزم ان يسلب
ذلك ايضاً عن زيد وعمرو وبقية الافراد
والقاعدة الالهية يراد بها كل شيئين كانا شيئاً
واحداً مع بعضهما وبعكس ذلك كل شيئين
كانا متباينين ثالث كانا متباينين بذاتهما فمعنى
ذلك انه متى اتحد الحدان الاكبر والاصغر
مع الاوسط في القياس اي في المقدمتين كانا متحدين
بعضهما في النتيجة ومتى كان احدهما متباينا

عن

ع ع ثالث فيلزم بالضرورة ان يكونا
شيئاً واحداً

عن الاوسط فيه فيكونان متباينين بعضهما
ولو كان احدهما متحداً مع الاوسط والمثلثة
ذلك لا شيء وهذه مثلها كثيراً فيما تقدم في
الاضرب الموجبة والسالبة

الفصل الثاني

في قواعد القياسات المنتجة والمنتجة

نقول اولاً ان قواعد القياس المنتجة قسمان عامة
وخاصة ايضاً فالخاصة قد تقدم ذكرها في فصول
الباب السابق واما هنا فنورد العامة ومي خمسة
فاثنان للحدود مطلقاً واثنان للمقدمتين وواحدة
للنتيجة

القاعدة الاولى لا قياس سوي عن ثلاثة حدود
فقط لفظاً ومعنى والا فالقياس فاسد قولنا
معنى احترازاً من الحد اذا كان احد الاعلى معينين

واثنان للحد الاوسط

او صافي كاللفظ المشترك والمشابه ومن اخذ الفرض
بمعنى كقولك من يقول الانسان نوع وزيد انسان
فزيد نوع فالقياس فاسد وذلك لان الانسان
ماخوذ في الكبرى بمعنى فرض بسيط اي لصفات
العقلية وذلك بمعنى الطبيعة النوعية لعامة وفي
الصغرى ماخوذ بمعنى فرض شخصي اي لصفات
الخارجة عن لحقل العيانية وذلك بمعنى شخص
منفرد من افراد الطبيعة النوعية فكان بمعنى بمعنى فصار
الحد الحدين فحصلت الحدود اربعة القاعدة الثانية
هي ان الحد الماخوذ في المقدمتين او احدهما جزئيا
سواء كان الاكبر او الاصغر فلا يوخذ في النتيجة
كليا ليلا ينتج اكثر المطلوب كقولك كل انسان
حيوان وكل انسان جوهر فكل جوهر حيوان فالحد
الاصغر هنا الجوهر ماخوذ في النتيجة كليا وفي
الصغرى ماخوذ جزئيا ولذلك ينتج في القياس

اكثر

اكثر من المطلوب وسبب ذلك لان الفرض التشبيه
اذا كان موضوعا في القضية الموجبة فيوخذ بمعنى
كلي وهكذا يوخذ في القضية السالبة سواء كان
موضوعا او محمولا غير انه في الجزئية الموجبة لا يوخذ
الا جزئيا سواء كان موضوعا او محمولا القاعدة
الثالثة لا يدخل الحد الاوسط في النتيجة كونه
اثباتها او الا فالقياس فاسد كقولك كل انسان
متميز من الفرس والشيء من الناطق متميز من
الانسان فلا شيء من الناطق بمتميز من الفرس
فاحذف المتميز من النتيجة يصح القياس
القاعدة الرابعة الحد الاوسط اذا اخذ في
القياس بمعنى فرض تشبيه فيجب ان يوخذ
كليا في احدى المقدمتين والا لما يكون والا اي
بان اخذ معنى جزئي في المقدمتين فتكون
الحدود اربعة لان الحد الماخوذ مرتين جزئيا

ما في الخزانة السالمة فيما يخلد
كثيرا اذا كان محدودا

يعادل حدين ولذلك هذا القياس فاسد كل
انسان حيوان وكل فرس حيوان فكل فرس او
بعض الفرس انسان فالنتيجة فاسدة لان الحد
الاوسط وهو الحيوان ماخوذ جزئيا في المقدمتين
لاكليا بما ان محمول فيهما الموضوع وهما موجبتان
القاعدة الخامسة لا قياس عن جزئيتين لاخذ
الحد جزئيا مرتين لانه يعادل حدين وح تحصل
الحدود اربعة كقولك بعض الانسان ابيض
وبعض الابيض حليب فبعض الانسان حليب
القاعدة السادسة لا قياس عن سالبتين لان
السلب هو رفع شيء عن شيء وقد كانت القضيتان
سالبتين فيرفع الاوسط عن الاكبر في الكبرى
وعن الاصغر في الصغرى وعن منافات شيئين
شيئا اخر ثالثا في المقدمتين فلا ينتج شيء كقولك
لا شيء من الملك بجسم والا شيء من الانسان بملك

فل

فلا شيء من الانسان بجسم القاعدة السابعة
هو ان النتيجة يلزم ان تتبع اخس المقدمتين مثلا
اذا كانت احدى المقدمتين كلية والاخرى جزئية
فالنتيجة واجب ان تكون جزئية والا فسد القياس
كمن يقول كل انسان ناطق وبعض الانسان حيوان
فكل حيوان ناطق وهكذا اذا كانت احدى
المقدمتين موجبة والاخرى سالبة جزئية فيجب
ان تكون النتيجة تابعة خساسة كليها اعني
سالبة جزئية وهكذا اذا كانت احدى المقدمتين
ضرورية والاخرى ممكنة فالنتيجة ممكنة
هذه هي القوانين السبعة العامة مع القوانين الخصوصية
الستة فجميعها مطلوبة لكي يكون القياس صحيحا
بتصور الصورة نقول ثانيا ان قواعد القياس الكاملة
هي القوانين التي ترد القياسات الغير الكاملة الى
الكاملة فالقياسات الكاملة هي الاربعة الاضرب

ولد كانت الموجبة كلية والسالبة

المختصة بالشكل الاول وما عداها فيدعي غير كامل
لانه اما ان يكون ناقص منعكس النتج كما يصرح في
الاضرب المختسة المنتسبة للاول او سالبا دايما
كما يشاهد في اضرب الشكل الثاني او جزئيا كما في
الشكل الثالث فلهذا يلزم ان ترد الى الاول ليبان
انتاجها وذلك يكون بصنفين اي بالعكس والخلف
كما بينا في الفصل الاول والثاني والثالث من
الباب الرابع فعليك بالمراجعة

الباب السادس

في انواع القياس

القياس ينقسم اولا بتصور المادة القريبة اي
المقدمتين الى بسيط ومولف فالبسيط هو ما كان
مولفا من مقدمتين نحو مطلوب واحد والمولف ما كان
مولفا من مقدمات كثيرة فوق اثنتين مرتبة نحو مطلوب

والمركب

واحد في الظاهر تظن بالمخاتيل واحد وهي
بالحقيقة قياسات كثيرة منشقة في واحد ينقسم
ثانيا بتصور المادة البعيدة اي الحدود الى مخصوص
والى حملي فالمخصوص هو ما كانت احدى
حدوده او الحد الاوسط فيه حدا مفردا و
النتج فيه كذلك كقولنا بكر احدم ليس بصالح
وقاين بكر احدم فقاين ليس بصالح والحملي
هو ما كان الحد الاوسط فيه كليا او ما لم يوجد
فيه شي مخصصا كالقياسات المتقدم ذكرها
فيما سبق في اضرب القياسات ينقسم ثالثا بتصور
الصورة البعيدة اي الشكل الى القياسات الاشكال
الاربعة او قلما يكون الثالث الحملي ينقسم رابعا
بتصور الصورة القريبة اي الضرب الى مستقيم
واعوج والى كامل وغير كامل كما سبق التمثيل
والتنبيه فيما سبق ينقسم خامسا نظرا الى الصناعة

الى قياس منتج والى قياس مشبت فالمنتج هوها
يصاغ عريًا عن الاشيا والاستلك من القياس
سوي حالة ترتيب الحدود ونظمها فقط ومن
عادته ان يولف من الحروف المجاية كقولنا
كل اب وكل ج اذا كل ج ب هذا القياس
استعمله اريسطو ليوضح بان ما سلمه من الاحكام
و الاوامر في باب القياس هو منطبق بالذات اي
صادق في كل مادة لا بتلك المادة لخصوصية
فقط لمنفصلة بها تلك الاحكام والاوامر القياس
المثبت ويدعي المولف من الاشياء هو ما يصلح صورة
لقياس بمادة خصوصية مستوجبة الاثبات
وهذا يكون على اعداد متعددة بقدر انواع المادة
وقد قسمه غالب المولفين سيما فلاسفة العرب
الى خمسة انواع اي القياس الجدلي والبرهاني
والخطابي والشعري والمغالطي وذلك لسبب

اختلاف

اختلاف المواد كما ذكرنا والايضاح ذلك اعلم
ان مادة القياس اما ان يكون مصدقًا بها الوجه
مصدقًا بها والمصدق بها اما ان يكون التصديق
بها يقينًا او غير يقيني فالبرهاني يولف من المواد الصادقة
اليقينية والجدلي والخطابي والشعري تولف من
المواد غير اليقينية والمغالطي يولف من المواد الكاذبة
فهذه هي انواع القياسات وكل منها اما ان يكون حمليًا
اذا كان محمولًا من قضايا حمليات او شرطيًا اذا كان
محمولًا من شرطيات والشرطي اما متصل او منفصل
وقبلما عرفت في باب القضايا من التصور والاهمال
والتوجيه والاطلاق والاجمال والاختصار نقول ان
القياس ينقسم بتصور قضاياه بقدر اقسام القضية
وكميته وكيفيته توخذ من نتيجته لان القياس يجب
كليًا او جزئيًا موجبًا او سالبًا فنتيجته تدل عليه وكيف
ما كان القياس حمليًا كان ام شرطيًا فهو الفرق الذي

اذا كان عريًا عن ادوات الاستثنا والمراد استثنائي
ان كان يشتمل على واحدة منها سواء كان مركبًا
من شرطيات متصلة او منفصلة كقولك كلما
كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة اقترانيًا
لانه قد ان الحدود فيه لان الحدود بعضها مقارن
لبعض غير مستثنى وهو اشكل كثيرًا والثاني
سمي استثنائيًا لاجل ما ذكرنا اي لاشتماله على
ادوات الاستثنا اعني لكن او احدى اخواتها
فهذا في انواع الاقيسة فبعضها تقدم ذكره فلنورده
في الابواب الثالثة مما لم يسبق الذكر به وقبل ذلك
نورد قياس المركب والمخصوص والشرطي ثم نتلوها
بالقياس الخمسة اعني البرهاني وتوابعه

فالمقدار موجود للشمس والعدد

المقالة الثانية

في القياس تفصيلًا وهي اربعة ابواب

الباب

الباب الاول

في قياس المركب والشرطي

قياس المركب قد تقدم سهمه في الباب السابق
انه ما كان مولفًا من قضايا كثيرة تالية بعضها بالقياس
الى مطلوب واحد وذلك على اربعة اوجه الاول قياس
التحليل وهو ما تالف من قياسات مرتبة لتحصيل
مطلوب واحد وليكن المطلوب كل انسان قابل
بذاته ح فيبني هكذا كل انسان ناطق وكل
ناطق عاقل فكل عاقل قابل للسعادة وكل قابل
للسعادة جوهر فكل جوهر قابل بذاته فكل انسان
اذًا قابل بذاته الثاني قياس الخلف وهو الذي
يثبت حقيقة المطلوب ببطلان نقيضه وتقدم
ذكره الثالث من القياسات المركبة قياس الدور
وتكلمنا فيه في مقالة شهنا الايساغوجي الابهري

وقد وجد مثله في كتاب الايضاحات الرابع
الاستثنا ومن مثاله في باب القياس هنا الذي
سمي هكذا لان مقدماته لا تحصل الا بتشبيه
الجزئيات الخامس التمثيل واشرنا اليه ايضا
في باب القياس فعليك بالمراجعة القياس الشرطي
هو ما تالف عن القضايا الشرطية والشرطية قسمان
اما متصلة او منفصلة فمن ثم كان القياس المذكور
قسمان متصل ومنفصل فالمتصل الشرطي اذا كان
موجبا فانتاج المشروط فيه تابع للشرط اي اذا وجد
الشرط يلزم ان يوجد المشروط ضرورة كقولك
ان كان زيد ماشيا فهو متحرك والحال انه ماشي فاذا
هو متحرك والا ينعكس اي لا يلزم من وجود المشروط
وجود الشرط كقولك ان كان زيد ماشيا فهو
متحرك ولكنه متحرك فيكون اذا ماشيا وكذلك
سلب الشرط فيه تابع لسلب المشروط كقولك ان

كان

كان زيد صاهلا فهو فرس ولكنه ليس بفرس فاذا
ليس بصاهل اخر ان كان زيد فيلسوفا فليس
بصاهل ولكنه صاهل فليس بفيلسوف ومن
ذلك علم انه من ايجاب الشرط ينتج ايجاب
المشروط لا بالعكس ومن سلب المشروط ينتج
سلب الشرط المنفصل هو ما تالف عن قضايا منفصلة
وكتأخذ لصحة نتيجته هي انتاج الجزء الواحد
من سلب الاخر كقولك الملاك جوهر اما روحي
اما جسماني ولكنه ليس بجوهر جسماني فهو اذا جوهر
روحي اخر الانسان اما حيوان ناطق اما حيوان
غير ناطق ولكنه ليس بحيوان غير ناطق فهو اذا
حيوان ناطق وبدون ذلك اي بدون سلب احد
الاجزاء كان القياس فاسدا

الباب الثاني

في القياس البرهاني

القياس الاول من انواع القياسات الخمسة هو القياس البرهاني هو ما يتصرف بالمادة الضرورية كقولك الله قادر على كل شيء والروح القدس هو الله فالروح القدس اذا قادر على كل شيء ويجده بانه قياس مؤلف من مقدمات يقينية او ما يخيرها متوسطة و معلومة من اسباب النتيجة فالقياس بمنزلة جنس يشمل الاقيسة كلها والباقي بمقام فصل لان قوله يقينية فصل يخرج الخطابة والجدل وغيرها الاقيسة وقوله غير متوسطة اشارة الى ان مقدمات البرهان يجب ان تكون واضحة بهذا المقدار حتى انها لا تحتاج الى وسيط تقريب واما قوله معلومة فهي واولى في ايراد ان مقدمتي البرهان متكونها لاثبات النتيجة فيجب ان يكونا بديهيتين ومعلوميتين ازيد من النتيجة لان ما يصير الشيء لاجله كما

قال

قال ارسطو هو افضل من ذلك الشيء وقوله من علل النتيجة اي ان المقدمتين يجب ان تكونا مشتملتين على حد اوسط يكون علة للنتيجة والايضاح هذا القول اعلم ان العلة يجب تقسيمها هنا الى قسمين اولها علة الشيء وتدعى علة الوجود ايضا كالنار بالنسبة الى الدخان والله بالنسبة الى الخليقة وغيرهما ثانيها علة المعرفة وتدعى علة العلم ايضا وهي بعكس ما تقدم اعني معرفة الشيء او العلم بوجوده من معلول اثر واسبابه وذلك كالدخان بالنسبة الى النار والخليقة بالنسبة الى الخالق لان هذه المعلولات تعطينا علما وتوجد فينا معرفة بوجود عللها كما هو ظاهر فالمعرفة الحاصلة في الذهن من العلة الاولى تدعى معرفة انية فاذا تقرر ذلك نقول ان مقدمتا البرهان يلزم ان تكونا

٧ علة واحدة من الثانية تدعى معرفة لم

حاويتين حدًا اوسط يكون من احدي هتين
العلتين اي اما علة الوجود والمعرفة معًا
اما علة المعرفة فقط

البرهان قسمان لاجل ان العلل قسمان لمي
وانى لان كل قياس برهاني اما ان يكون الحد
الاوسط فيه علة للمعرفة والوجود بالنسبة
الى المطلوب اما علة المعرفة فقط لا علة الوجود
ايضًا فان كان الاول فهو البرهان اللمي كقولك
كل ذي روح ناطقة هو قابل العلم وان كان
الثاني فهو البرهان الانى كبرهان الحكيم لنايل
كلما يستفيد نور باستدارة فهو كوكبي والقمر
يستفيد نوره باستدارة فالقمر كوكبي لبرهان
اللمي يمتاز عن الانى لاجل انه يطلب الحد
الاوسط الموقع للتصديق والعلم لا بوجود الشي
فقط بل بطلب الحد الاوسط الكاين علة موجبة

لوجود ذلك الشي ايضًا فلذلك ومن هذا القبيل
يثبت المطلوب دايمًا بحد اوسط يكون علة قريبة
للمطلوب اي غير متوسطة وذلك حيثما يكون
ينبرهن الموضوع بخواصه كما مثلنا او بحده اما البرهان
الانى فيبرهن مطلوبه ايضًا دايمًا اما بمعلولاته كما
سبق القتيل وذلك مثلما اذا برهنا وجود الخالق
من وجود المخلوق ووجود النار من قبل الدخان
ووجود الشمس من قبل وجود النهار والضيا
وامثال ذلك وبهذا يمتاز عن اللمي ومن ذلك علم
ان البرهان الانى عكس اللمي لانه اذا انعكس الاثبات
بان اخذنا العلة لاثبات المعلول صار القياس لميًا
وذلك يصح في كل الموجودات ما عدا الله لانه
علة العلل ولا علة له وقد يكون قياسيًا اينًا اخا
اوجه لاثبات مطلوب سيًا بعيدًا كحذا القياس
الموجود من الحكيم كل متنفس حيوان ولا شي من الحايط

بحيوان فلا شيء من الحايط بمتنفس فالحيوان ليس
بعيد للتنفس والسبب الاقرب لذلك هو الرجيه
والاول دعي انيًا لانه يقع بسياق الاستفهام
عن علة الشيء المعد بلفظ لم كمن يستفهم
لم النهار موجود؟ فالجواب لان الشمس طالعة
فلذلك دعي لميًا والثاني دعي انيًا لان الجواب
بدل عن الاستفهام السابق بكون مصدرًا بلفظة
لان كما مثلنا نظير ذلك قولك الله موجود لان
العالم موجود واشال ذلك

الباب الثالث

في قياس الجدلي والشعري والخطابي

النوع الثاني من قياسات الخمسة الجدل هو قياس مولف
من قضايا مشهورة او مسلمات فالقضايا
المشهورة هي ما يعترف بها جميع الناس وعلة شهرتها بينهم

اما اشتهارها على مصلحة عامة كقولنا العدل حسن
والظلم قبيح واما ما في طباعهم من الرقة والحنو
واشال ذلك والقضايا المسلمة هي التي توخذ بحسب
تسليم احد الخصمين والغرض من الجدل الزام الخصم
وقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان

النوع الثالث من قياسات الخمسة الخطابي وهو
قياس مولف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد
فيه او من مقدمات مظنونة فالقضايا المقبولة هي
اراء اوقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه
والقضايا المظنونة هي ما يحكم بها حكمًا راجحًا اتباعًا
لغالب الظن مع تجويز نقيضه كقولك فلان يطوف
بالليل فهو اخاذ مال الغير والغرض من قياس الخطابي
ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معادهم ومعاشهم
كما يفعل الخطبا والواعظون النوع الرابع من
قياسات الخمسة الشعري وهو قياس مولف من

مقدمات يحصل منها النفس او تنقبض وتدعى المخيلات
وهذه قضايا ان قال قولا لا للتصديق بها بل ليخيل
يوثر في النفس من قبض وبسط فتنفر النفس او
ترغب كما اذا قلت في ترغيب الخمر انها قوية سيالة
انبسطت النفس وترغبت في شربها واذا قيل في
التنفير العسل مرة مجموعة انقبضت النفس
ونفرت عنه ومن هذا القبيل كان الغرض من القيل
الشعري انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد
في ذلك اذا يكون الشعر على وزن لطيف وينشد
بصوت طيب رخيم

الباب الرابع

في القياس المغالطي

النوع الخامس والاخير من القياسات الخمسة قياس
المغالطة وهو قياس مؤلف من مقدمات شبيهة

بالحق

بالحق وليست حقيقية او يركب من مقدمات
وهميات كاذبة والقياس المذكور قد يكون
مغالطيا من ثلث حيثيات اي اما من حيث الصورة
اما من حيث الالفاظ اما من حيث المعاني فالقياس
يكون فاسدا مغالطيا من حيث الصورة وذلك
حينما يكون سالما بمخالفة بعض من القوانين العامة
والخاصة وتكلمنا في ذلك كلاما كافيا فيما سبق
فلنتكلم في الغلط الممكن حدوثه من حيث المادة و
هذا يحدث اما من قبل اشتراك الالفاظ اما المعاني
كما ذكرنا ونحن نأتي ببيان ذلك

فنقول الحال ان غلط المحاور بسبب الالفاظ انما
يحدث ذلك من قبل القياس لكونه مؤلفا عن الالفاظ
المشتركة او المتباينة المتشابهة بالمترادفة ولدى ستة
معاندين الاول القياس لكونه مؤلفا عن الاسماء المفردة
المشتركة وهي ما دلت على معنيين فصاعدا كالقول

القايل كل كلب ينبح وبعض النبح كلب فبعض
النبح ينبح الثاني معدن الالتباس لتناشي عن
دلالة قول واحد على معاني مختلفة كقولك
لقايل كلما كان ملوسي فهو ملكة والاسنار للخست
هي ملوسي فهي اذاً ملكة فالالتباس ناشٍ هنا من
قولنا كلما كان ملوسي الدال في الكبرى على معنى
ملك وفي الصغرى على معنى لنسبة اي نسبة
لتاليف وهذا المعدن لا ينفك عن سابقه سوى
ان الاول مفرد وهذا مركب الثالث الالتباس
الذي ينشو بسبب لتصريف اي بسبب اختلاف
حركات الاعراب والبنا كقول من يقول كلما كان
حماراً فهو حيوان طاير وكان غسل لجسد هو علم
فهو حيوان طاير الرابع الالتباس لتناشي عن
لتركيب الذي يصدق مجتمعاً ويكذب مفترقاً
كقولك ممتنع ان الراهد ينظر ويطرس راقد

فممتنع

فممتنع ان الراهد ينظر ويطرس ينظر وسبب لمغالطة
لانه اذا يصدق لحدان عند اجتماعهما اي
علم لبصر عند لنور فيوهم انهما يصدقان عند
افتراقهما ايضاً فتحصل لمغالطة الخامس معدن
الالتباس لتناشي عن الاشتراك لتركيبي الذي
يصدق مفترقاً ويكذب مجتمعاً بعكس سابقه
كقول من يقول كل من كانت له قوة للمشي فيستطيع
اذا ان يمشي فزيد يمشي ولكن بشرط انفراده
عن لقيد لامع اجتماعهما وليت لمغالطة هنا الان
لان الانتقال لي مجموع حدين احدهما يصدق
بالقوة والاخر بالفعل يجعل لنتيجة غير موعدة
بل كاذبة غالباً الخامس الالتباس لعارض بسبب
لفعل لمشاكل بعضه وهذا يعرض بسبب دلايل
الصلات وانصراف لكنايات لي امور مختلفة كما في
هذا لقياس كل ما ابتعثه للاكل الطنة ولحانيا

لا يجوز ان يقال بالسكون لانه قوة للمشي فيستطيع اذا ان يمشي

ابتعت للاكل فلما بانا اكلت فللمخالطة ناشيت
هنا من ما الموصولة الدالة على جوهر لشيء فقط
اي على اللحم لا على كيفيته فلما اخذت للدلالة
على الكيفية ايضا فصلت لهذا الطة نقول
ثانيا في بيان لهذا الطة الناشية عن الالتباس لهموي
ولذلك سبعة معادن الاول ينشو عن العرض
وذلك متى اختلف والتقل الحد من فرض عرضي
الى فرض ذاتي كقول من يقول الابيض مولف
عرضي والسكر ابيض فالسكر مولف عرضي فالحد
الاوسط ماخوذ في الكبرى بحسب فرض عرضي وفي
الصغرى بحسب فرض ذاتي جوهري فحصلت
لهذا الطة ومن هذا لهعدن ان تنقال من العرض البسيط
الى العرض الشخصي كقولك الانسان نوع وزيد
انسان فزيد نوع لان المحصورات الثانية العقلية
اعراض والاولى الخارجة العيانية جواهر الثاني

يعرض بسبب الانتقال من الكل الى الجزء اي اذا
ما حملت صفة على الكل انما يصح بها على بعض
ذلك الكل كقولك الزنجي احمر اللحم فالزنجي
احمر اي بعض الانسان فهو اذا ابيض روح الانسا
غير ماينة فالانسان اذا اغبر مات الثالث
ينشو عن التالي والمقدم ويكون ذلك متى ينتج
من نقيض لهتقدم نقيض التالي كقول من يقول
لو كان الانسان فرسا لكان حيوانا ولكنه ليس
بفرس فليس بحيوان او ينتج من ايجاب التالي ايجاب
المقدم كقول من يقول لو كان الانسان صاهلا لكان
حيوانا ولكنه حيوان فاذا هو صاهل رابع
ينشو عن استنتاج لهعلول من غير علة كقولك كانها علة
او رجا نوس عالم فاذا صالح وبلعام نبا فقد يس
الخامس ينشو عن الاستفهام لهختلف لهصانف
ويكون على انواع منها اذا سيل عن شيئين متقابلين

وستاتيني كان لقصد المغالطة جوابا واحدا لهما
والامر بتشعيب جوابي عن يسال مستفهما هل
الانسان وفرسه هما اثنان ام ضاحك فاجاب
ليس هما بضاحك فهما اذا ليسا باثنين ونظير من يسال
عن احدين متقابلين كقول من يقول اصالح
زيدا ام طالح فاذا اجيب نعم اولا وقعت المغالطة
السادس ينشو عن جهالة القياس ويكون
ايضا لجهل المصادرة وذلك حيث قصد المغالط
انكار الشيء باياد نقيضه فيورد حمليه نفسها ولكن
بتغاير اللفظ وبوهم تناقض وليس تناقض كمن
يقول زيد اكبر من الخروف واصغر من الجمل فزيد
اكبر واصغر السابع الارتكاك ويكون ذلك
حيث يغالط الشيء بالشيء تشبه اي قضية
بقضية تساويها كقول من يقول الانسان ماش
فاذا ستمري وداود ابو سليمان لان سليمان ابنه

وسليمان

وسليمان ابن داود لاجل هذه الجهة عينها اي
لان داود ابوه

تنبيه

اعلم ان تحليل القياسات المغالطية انما يكون بالتغير
لا غير اي بتغير احدى المقدمتين والغرض من الكيد
السفسطي المغالطي ليس الا التوصل والاجتناب
من المغالط

وليكن هنا نهاية ما قصدنا ايراده بهذه الوريقات
لداية المبتدي لا المنتهي واختتمنا بهذا
المختصر بضاعة ومقدمة ختمنا بضاعة تتضمن
بعض قوانين لحسن نظام المجادلة ولم نعترض
هنا لذكر الشبيه لامرين احدهما لاننا تكلمنا
فيها بباب متضمن اربعة فصول في كتابنا
الايضاحات المنطقية ثانيهما لانه قد يشاب و
يعتدي ما تقدم شرحه في هذا القسم وما ياتي في

الخاتمة الى امور كثيرة توافق الشبيهة وقواعدها

الخاتمة

في المجادلة المنطقية

اعلم ان تحليل قياسات انه لقد وضع المتأخرون بعض قوانين وقواعد لتنظم المجادلة ترتيبه يجب حفظها من المجادلين مع بعضهم فبعضهم اشتبه للمجادل[2] شبهه ولكن قبل ايراد ها يجب ان نمهد قاعدتين هما بمثابة مبدأين في الجدل اولها انه من الحق لا ينتج الكذب ابدًا لانه كما قال الفيلسوف الحق لا يستطيع ان يعاون الا بالحق فلذلك كلما ينتج عن الحق فهو حق ثانيهما انه من الكذب لا ينتج الحق لذاته لكن بالعرض بيان الجزء الاول من هذه القاعدة المجادل وهو قولنا اما من الكذب لا ينتج الحق لذاته لان الكذب لا يمكن ان يكون سبب الحق

[2] وبعضها للمجادل وهي المجادل فالتي تشبه للمجادل

وعلته فاذًا من الكذب لا يمكن ان ينتج الحق بيان الجزء الثاني وهو قولنا بل يمكن ان ينتج عرضًا لان الذي ينتج من الكذب ولو انه في يمكن ان يكون حقًا من طريق اخر وذلك بطريق العرض كما قلنا كقولك كل حجر حيوان والانسان حجر فالانسان حيوان فالنتيجة صادقة حقيقية لا لاجل المقدمات[7] فاذا فهمت هاتين القاعدتين فهمت فورد قواعد المجادلة وهي ستة كما ذكرنا

[7] بل لاجل انها ما دفعت فذا انها قبل المقدمات

اولها اذا قصد المجادل بيان صدق قول او كذبه فيجب عليه اولًا قبل كل شيء ان يفهم جيدًا ما هو مفهوم ذلك القول عند قايله حذرًا من ان يكون من الاقوال المشتركة او المتشابهة ولكنه مفهوم عند قايله بمعنى واحد متواطئ ومن ثم تنشي المجادلة بلا فايدة كما

[2] بل لان الكذب نفسه اي لان ذات الكذب لا يمكن ان يكون حقًا

يجري مجراه مثلاً اذا قال قايل كل كلب نباح فما
لمجادل اذا اراد بيان كذب هذا القول فيجب
عليه قبل ذلك ان يستقصي عن المعنى المفهوم
عند القايل حذراً من ان يكون فاهماً ذلك ليس
عند كلب البري فقط بل ايضاً عن البحري والكوكبي
ثانيها يلزم المجادل ان ينتج في اول قياس ذلك
القول الذي تصير عليه المجادلة كذلك اذا كانت
المباحثة في انبثاق الروح القدس من الابن فهو
منبثق من الاب فيلزم ان ينتج هذا المطلوب باول
قياس هكذا كل ما هو للاب فهو للابن حسب شهادة
الابن عينه وذلك ما عدا الابوة كما فسرت الاباء
القديسون والحال ان فاعلية بثق الروح القدس
هي للاب وليست هي اضافة الابوة فاعلية بثق
الروح القدس هي للابن ايضاً كما هي للاب من كونها ليست
اضافة الابوة ثالثها يجب ان يكون على حذر

وينظر اية قضية من القياس تنكر واذا اراد
اثباتها يجب ان يجعلها نتيجة قياس اخر وذلك
اما بعكس القياس اما بدوه الى الخلف وقد مر
مثل ذلك كثيراً في فصول الباب الرابع من
هذا القسم رابعها اذا ميز المجادب قضية ما
من قضايا القياس الكبرى كانت ام الصغرى وسلمها
بمعنى واحد ونزعها بمعنى اخر فللمجادل
طريقتان لاثبات ما وقع عليه الانكار اي اما
ان ياخذ المسلم عينه من الخصم ويثبت المنكور
وقد مر مثل ذلك في فصول الباب الرابع واما
ان ياخذ قضايا اخر ومنها ينتج المنكور خامسها
ان المجادل لا ينبغي الحد الاوسط ولا ينتقل
الى بحث اخر مختلف عن البحث الذي عليه
الجدال لان ذلك امر معيب في الجدال سادسها
فليجتهد المجادل بان يكون جدله بطريق القياس

بشرط ان كان يوجد لذلك زمان والا فان
ضاق الوقت فليترجح حينئذ ضميره واعتراضه
بكلام مختصر ويصغي لسماع الجواب
فهذه هي القوانين الواجبة للمجادل اما التي
تنبغي للمجاوب فنختصر منها على ثلثة قوانين
ولكنها يتضمنان قواعد كثيرة
اولاً يجب على المجاوب ان يفهم جيداً معنى
قوله ومقصده ويصغي باجتهادٍ لي الكلام المجادل
والمعترض ولا يلتفت بضميره عن الاصغاء والفهم
لكلام المعترض بالبحث عن الجواب بل بعد
فهمه ثانياً لا يجاوب قبل انتهاء الكلام الا لامرٍ
مقبولٍ ثالثاً فليقل قياس المعترض كله مرةً
قايلاً لقد قلت ما هو كذا وكذا ثم بعد ذلك
يكرره ثانياً ولكن شيئاً فشيئاً اعني مقدمةً
قضيةً فقضيةً كل على حدتها فان كانت الكبري

الكلام المجاوب

صادقة فليقل الكبري مسلمة او اسلم الكبري
وان وجدت كاذبة فليقل الكبري منكرة
ويصغي لاثباتها من المعترض وهكذا يصنع في
الصغري واذا كانت قضية ما من القضايا
تحوي معنايين احدهما صادق والاخر كاذب
فحيرتها قايلاً اجيب بتميز الكبري ام الصغري
فيها نظراً او المتقدم ام التالي وسلمها في المعنى
الصادق وينكرها في الكاذب ويشرح بشرح ذلك
وان اقتضي الامر فليعد النتيجة مكرراً اذكرها
فان كانت صادقة يسلمها وان كانت كاذبة او
غير منتجة حسب القواعد فحينئذ ينكرها والتميز
ما يقع عليها انما انما هو بالنظر الي صورة القياس
اي نظامه وترتيبه له بالنسبة الي الصدق والكذب
الموجود فيها بل التميز يقع على المقدمتين كما قررنا ولكن
يتفق احياناً ان يقع عليها تميز ولكن على الشواذ

صلحت

لاحسب القواعد فهذه بعض القواعد التي نبني
عليها وضعها
الفلاسفة لحسن المجادلة وقد وضع الآبا
القديسون والمعلمون الروحيون بعضًا من
القواعد لحسن المجادلة المسيحية فعليك يا
هذا بمطالعتها كلها وقد اردت تعليمًا مفيدًا
في ذلك الابنا لويس الحسر عبيتي
كتاب واجبات الكهنوت في
الفصل الخامس من
المقالة الخامسة
بلغ بغاية الضبط والتحرير غت
مقابلة
بكل غاية و

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا واستاذنا امام المحققين وسلطان المدققين
ومربي السالكين الشيخ قاسم الحنفي ادام الله وجوده
ورضي عنه ونفعنا به وبعد فهذه رسالة في علم
المنطق

المنطق مشتملة على مقاصد وهي مرتبة
على اربعة ابواب

الباب الاول في بيان الكلي والجزئي

الباب الثاني في بيان المعرف وهو القول الشارح

الباب الثالث في بيان القضايا وتقسيمها

الباب الرابع في القياس واقسامه

الباب الاول في بيان الكلي والجزئي

الكلي هو الذي اذا تصوره العقل وجده مشتركًا
بين كثيرين كالانسان فانه يشترك فيه زيد وعمرو
وبكر وغيرهم فيصدق محمول الانسان على كل واحد
منهم فيقال زيد انسان وبكر انسان والجزئي هو
الذي ليس فيه شركة اصلًا كقولك زيد فانك
اذا تصورته رايته شخصًا واحدًا لا يصدق على
كثيرين ثم الكلي خمسة اقسام جنس وفصل ونوع
وخاصة وعرض عام وكل واحد من الجنس والفصل

والنوع يسمى ذاتيًا وكل واحد من الخاصة والعرض
العام يسمى عرضيًا فالجنس ذاتي مشترك بين
كثيرين مختلفين في الحقايق كالحيوان المشترك
بين الانسان والفرس وغيرهم وهم مختلفين
في الحقايق لان حقيقة الانسان حيوان
ناطق وحقيقة الفرس حيوان صاهل وحقيقة
الحمار حيوان ناهق والفصل هو الذي يميز
حصة من الجنس فتصيره نوعًا كالناطق
الذي ميز حصة من الحيوان فصارت به انسانًا
والنوع هو الذي تركب من الجنس والفصل كالانسان
المتركب من الحيوان والناطق والخاصة عرض لا
يوجد الا في نوع واحد كالكاتب فانه خاص بالانسان
فلا يوجد في غيره والعرض العام عرض يعم انواعًا
كالماشي والمتنفس فانهما عرضان يوجدان في انواع متعددة
كالانسان والفرس والحمار وغيرهم فاذا عرض

طرز

هذا عرفت ان المقصود هو النوع واما الجنس
والفصل فانهما اجزاءه واما الخاصة والعرض
العام فانهما العرائض تايمة به الا ان الخاصة عرض
خاص به والعرض العام يعمه وغيره واعلم ان
الجنس قد يكون قريبًا وقد يكون بعيدًا والفصل
كذلك فالجنس القريب كالحيوان والبعيد كالجسم
النامي ثم الجسم وحده ثم الجوهر وهو جنس
لهذه الاجناس الثلثة لانه اعلاها واما الفصل
القريب فهو الفصل الذي يميز النوع عما يشاركه
في الجنس القريب كالناطق فانه يميز الانسان
عما يشاركه في الحيوان واما الفصل البعيد
فهو الذي يميز ذلك النوع عما يشاركه في الجنس
البعيد كالحساس فانه يميز الانسان عما يشاركه
في الجنس النامي ثم اعلم ان كل كليين لابد
وان يكون بينهما نسبة من نسب الاربع وهي التباين

والتساوي والعموم والخصوص مطلقا والعموم
والخصوص من وجه فاذا رايت كليين لا يصدق
واحد منهما علي فرد من افراد الاخر اصلا فيكون
بينهما نسبة يقال لها التباين كالانسان والفرس فان
الانسان لا يصدق علي فرد من افراد الفرس والفرس
لا يصدق علي فرد من افراد الانسان واذا رايت
كليين يصدق كل منهما علي كل فرد من افراد الاخر
فيكون بينهما نسبة يقال لها التساوي وذلك كالانسان
والحاتب فان الانسان يصدق علي كل فرد من افراد
الحاتب والحاتب يصدق علي كل فرد من افراد الانسان
واذا رايت احد الكليين يصدق علي كل فرد من
افراد الاخر والاخر يصدق علي بعض افراد الاخر
فيكون بينهما نسبة يقال لها العموم والخصوص
مطلقا وذلك كالانسان والحيوان فان الحيوان
يصدق علي كل فرد من افراد الانسان والانسان يصدق

علي بعض افراد الحيوان واذا رايت كليين يصدق
كل منهما علي بعض افراد الاخر فيكون بينهما نسبة
يقال لها العموم والخصوص من وجه وذلك
كالحيوان والابيض فان الحيوان يصدق علي
بعض افراد الابيض والابيض يصدق علي
بعض افراد الحيوان لان الحيوان والابيض
يصدقان علي زيد الابيض فيقال زيد ابيض
وزيد حيوان ويصدق كل من الحيوان والابيض
علي افراد لا يصدق عليها الاخر فيصدق الحيوان
وحده علي زيد الاسود والفرس الاحمر ومثالهما
من انواع الحيوان اللابيض ويصدق الابيض وحده
علي القطن والثلج ومثالهما من انواع الابيض اللاحيوان

الباب الثاني في المعرف ويقال له القول الشارح

وهو الذي يحمل علي الشيء الذي قصدت تعريفه
لاستفادة تصوره كالحيوان الناطق اذا حمل

على الانسان لاجل افادة تصور ماهية الانسان
فيقال للحيوان الناطق حينئذٍ معرف وللانسان
معرَّف اذا عرفت المعرف فلهُ شرطان الاول ان
يكون بينه وبين المعرَّف نسبة التساوي والثاني
ان يكون اوضح من المعرَّف فلا يجوز ان يكون
بينهما نسبة التباين والعموم والخصوص ولا يجوز
ان يكون المعرف اخفى من المعرف ولا متساويين
في الوضوح والخفي فلا يجوز تعريف الانسان
بالحيوان الصاهل لانه مباين لهُ ولا تعريفه
بالحيوان فقط لانه اعم منهُ ولا يجوز تعريف الحيوان
بالانسان لانه اخص منهُ واخفى منهُ ولا يجوز
تعريف الحركة بعدم السكون ولا تعريف السكون
بعدم الحركة لانهما متساويان في الوضوح والخفي
ثم المعرف الجامع للشرطين المذكورين ينقسم اربعة
اقسام كل منها يقال لهُ مانع جامع ويجيء حد تام وحد

ناقص

ناقص ورسم تام ورسم ناقص فالحد التام هو المعرف
الذي تركب من الجنس القريب والفصل القريب
كالحيوان الناطق في تعريف الانسان والحد الناقص
هو المعرف الذي تركب من الجنس البعيد والفصل القريب
كالجسم الناطق في تعريف الانسان والرسم التام هو
المعرف الذي تركب من الجنس القريب والخاصة كالحيوان
الكاتب في تعريف الانسان والرسم الناقص هو المعرف
الذي تركب من الجنس البعيد والخاصة كالجسم
الكاتب في تعريف الانسان وقد يكون المعرف مفردًا
فان كان بالفصل القريب وحده كان حدًا ناقصًا
كتعريف الانسان بالناطق وحده وان كان بالخاصة
وحدها كان رسمًا ناقصًا كتعريف الانسان
بالكاتب وحده وكل من هذه التعاريف سواء كان
مركبًا او مفردًا مانع جامع ولا يعتد بالتعريف سالم
يكن مانعًا جامعًا ومعنى كونه مانعًا ان لا يصدق

على غير افراد المعرف فان صدق على غيرها كان غير
مانع كتعريف الانسان بالحيوان وحده وهو باطل عند
المحققين من المناطقة لانه تعريف بالاعم وهو لا يجوز
كما تقدم وقد اجازه غير المحققين ومعنى كونه
جامعا هو ان يصدق على جميع افراد المعرف فان لم
يصدق على جميعها كان غير جامع كتعريف الانسان
بانه حيوان حبشي وهو باطل ايضا عند المحققين لانه
تعريف بالاخص لان الحيوان الحبشي لا يعم جميع
افراد الانسان فهو اخص من الانسان فلا يكون التعريف
به جامعا وقد اجازه غير المحققين

الباب الثالث في القضايا

القضية قول يحتمل الصدق والكذب ويقال لها الخبر
فقولك زيد قائم خبر وقضية وتنقسم الى حملية وشرطية
والشرطية تنقسم الى متصلة ومنفصلة فصارت القضية
بهذا المعنى ثلثة اقسام حملية وشرطية متصلة وشرطية

منفصلة

منفصلة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى موجبة
وسالبة فالحملية الموجبة هي القضية التي يحكم
فيها باثبوت شيء لشيء كقولنا الانسان كاتب والحملية
السالبة هي التي يحكم فيها بنفي شيء عن شيء كقولنا لا
شيء من الانسان بحجر فالجزء الاول يسمى موضوعا
والثاني محمولا ثم الموضوع ان كان جزئيا سميت الحملية
شخصية مثل زيد عالم زيد ليس بحجر وان كان كليا
واريد به جميع افراده مثل كل انسان حيوان ولا شيء
من الانسان بحجر سميت محصورة كلية وان كان
الموضوع كليا واريد به بعض افراده مثل بعض
الحيوان انسان وليس بعض الحيوان بانسان سميت
محصورة جزئية وان كان الموضوع كليا لكن لم يبين ان
المراد به جميع افراده او بعضها مثل الحيوان انسان
الحيوان ليس بانسان سميت مهملة وهي تستعمل
كما جزئية لانها في قوتها والشرطية المتصلة الموجبة

هي القضية التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت
نسبة اخرى كقولنا ان كان هذا الشي انسانا فهو
حيوان فحكمنا بثبوت الحيوانية على تقدير ثبوت
الانسانية فان ثبتت له الانسانية ثبتت له الحيوانية
والشرطية المتصلة السالبة هي القضية التي حكم فيها
بنفي نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى كقولنا ليس
ان كان هذا الشي انسانا فهو حجر فحكمنا بنفي الحجرية عن
هذا الشي على تقدير ثبوت الانسانية له اعني ان
ثبتت له الانسانية انتفت عنه الحجرية اذا عرفت
هذا عرفت ان السلب في المتصلة السالبة هو رفع
الاتصال الذي هو ثبوت نسبة على تقدير اخرى
فالسالبة المتصلة هي التي حكم فيها بسلب الاتصال
لا باتصال السلب لان القضية اذا حكم فيها باتصال
السلب في موجبة لا سالبة فاذا قلنا ليس ان
كان هذا الشي انسانا فهو حجر كانت سالبة لانا

حكمنا

حكمنا فيها بنفي الاتصال فكان قايلا ان كان هذا
الشي انسانا فهو حجر فقلنا له ليس الامر كما قلت فسلبنا
الاتصال الذي توهم هذا القايل انه بين الانسان
والحجر واذا قلنا ان كان هذا الشي انسانا فليس هو
حجر كانت هذه القضية موجبة لا سالبة لانا حكمنا
فيها باتصال السلب لا بسلب الاتصال كما توهم
والشرطية المنفصلة الموجبة هي القضية التي حكم
فيها بتنافي نسبتين كقولنا هذا العدد اما زوج
اما فرد فحكمنا بالتنافي بين الزوجية والفردية
والشرطية المنفصلة السالبة هي التي حكم فيها بعدم
تنافي نسبتين كقولنا ليس اما ان يكون هذا الشي
اسود وكاتبا فحكمنا بعدم تنافي السواد والكتابة
اعني ان الاسود والكاتب ليسا متنافيين واعلم
ان الشرطية مركبة من حمليتين سواء كانت متصلة
او منفصلة لانك تقول ان كان هذا انسانا فهو حيوان

اصله حمليتان لانه كان قبل التركيب هذا انسان
فهو حيوان ولا شك ان قولنا هذا انسان حملية
وقولنا هو انسان حملية اخرى وقولنا العدد اما
زوج اما فرد كان قبل التركيب حمليتين الاولى
العدد زوج والثانية العدد فرد اذا عرفت هذا
فاعلم ان المولية الاولى تسمى مقدمة والثانية
تسمى تاليا **فصل في التناقض** التناقض هو اختلاف
قضيتين بالايجاب والسلب بحيث يلزم من صدق
احديهما كذب الاخرى ومن كذب احديهما صدق
الاخرى ويكون هذا اللزوم من نفس الاختلاف
لا بواسطة فان كان اللزوم بواسطة كقولنا زيد
انسان زيد ليس بناطق فلا يسمى تناقضا لان
العلم بان كل ناطق هو الانسان صار الواسطة فان
كانت القضيتان شخصيتين فلا بد من الاختلاف
بينهما في الايجاب والسلب فقط نحو قولنا زيد

انسان

انسان زيد ليس بانسان وان كانتا محصورتين فلا
بد من اختلافهما في السلب والايجاب وفي الكلية
والجزئية نحو قولنا كل انسان حيوان بعض الانسان
ليس بحيوان **فصل العكس** هو جعل الموضوع
محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الصدق وبقاء
الايجاب والسلب نحو قولنا كل انسان حيوان
بعض الحيوان انسان والمراد من بقاء الصدق
ان القضية الاولى لو كانت صادقة كانت الثانية
صادقة والمراد من بقاء الايجاب والسلب ان
الاولى لو كانت موجبة كانت الثانية موجبة ايضا
وان كانت سالبة كانت الثانية سالبة ايضا
واعلم ان الموجبة الكلية لا تنعكس الا جزئية
اي يلزم فيها العكس في جميع المواد بل في بعضها
واما انعكاسها كلية كقولنا كل انسان ناطق وكل
ناطق انسان فلا يستدرك لانه لا يلزم فيها في جميع

المواد بل في بعضها فلا يكون لزوما كليا الموجبة الجزئية
تنعكس عكسها عقولنا بعض الحيوان انسان
بعض الانسان حيوان واذ انعكست كلية فلا
يعتد به لانه لا يلزم مها في جميع المواد السالبة
الكلية تنعكس كلية في جميع المواد كقولنا لا شي
من الانسان بحجر لا شي من الحجر انسان واما السالبة
الجزئية فلا يعتد بعكسها ايضا اصلا لانه لا
يلزم مها عكس في جميع المواد فلا يكون لها عكس
معتد به واعلم ان العكس المعتد به لازم
للقضية فمتى صدقت القضية صدق عكسها

الباب الرابع في القياس

وهو قول مؤلف من قضايا يلزم لذاته قول اخر
كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل
جسم حادث فقولنا فكل جسم حادث هو القول
الاخر ويقال له نتيجة وما قبله هو القول المؤلف

من اقوال وهو القياس ثم القياس ينقسم الى
اقتراني واستثنائي فالاقتراني هو القياس الذي
لم تذكر فيه النتيجة لا مع هيأتها كالمثال المذكور
والاستثنائي هو الذي تذكر فيه النتيجة او نقيضها
مع هيأتها واعلم ان النتيجة هي قولنا فكل جسم
حادث يقال لها قبل اقامة الدليل عليها المطلوب
وبعد اقامة الدليل وتركيب القياس يقال لها
النتيجة اذا عرفت هذا فاعلم ان موضوع المطلوب
يسمى حدا اصغر ومحموله يسمى حدا اكبر
والمتكرر في القياس يسمى حدا اوسط فلفظ
جسم في المثال المذكور حدا اصغر والمؤلف
المكرر حدا اوسط والحادث حدا اكبر والقضية
التي فيها الحد الاكبر تسمى المقدمة الكبرى والصغيرة
الحاصلة للقياس تسمى شكلا والاشكال اربعة
لان الحد الاوسط قد يكون محمولا في المقدمة

الصغرى موضوعًا في الكبرى ويسمى هذا الشكل
الاول كقولنا كل جسم مولف وكل مولف حادث
ينتج كل جسم حادث وقد يكون الحد الاوسط
محمولًا في المقدمتين فيسمى الشكل الثاني كقولنا
كل انسان حيوان ولا شيء من الجماد بحيوان ينتج
لا شيء من الانسان بجماد وقد يكون الحد الاوسط
موضوعًا في المقدمتين فيسمى الشكل الثالث كقولنا
كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض
الحيوان ناطق وقد يكون الحد الاوسط موضوعًا
في الصغرى محمولًا في الكبرى فيسمى الشكل الرابع
كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج
بعض الحيوان ناطق ثم اعلم ان لكل واحد من
هذه الاشكال شروطًا ولا يعتد بنتيجته الا اذا
وجدت الشروط فشروط الشكل الاول ان تكون
مقدمته الصغرى موجبة سواء كانت موجبة او

كلية او جزئية والمقدمة الكبرى كلية سواء كانت

سالبة

سالبة فضروبه المستجمعة الشروط اربعة الاول
من كليتين موجبتين كقولنا كل جسم مولف وكل
مولف حادث الثاني من موجبتين صغراهما
جزئية وكبراهما كلية كقولنا بعض الحيوان
انسان وكل انسان ناطق الثالث من كليتين
صغراهما موجبة وكبراهما سالبة كقولنا كل جسم
مولف ولا شيء من المولف بقديم الرابع من
صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كقولنا
بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر
وشروط الشكل الثاني ان تكون احدى مقدمتيه
موجبة والاخرى سالبة وان تكون كبراه كلية
فضروبه المستجمعة لشروط اربعة ايضًا الاول
كل جسم مولف ولا شيء من القديم بمولف ينتج لا
شيء من الجسم بقديم الثاني لا شيء من القديم
بمولف وكل جسم مولف ينتج لا شيء من القديم

يجب الثالث بعض الحيوان انسان ولا شيء من
الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بفرس
الرابع بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق
انسان ينتج بعض الحيوان ليس بناطق وشروط
الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية احدى
المقدمتين الكبرى او الصغرى فضروبه المستجمعة
الشروط ستة الاول كقولنا كل انسان حيوان
وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق الثاني
بعض الانسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج
بعض الحيوان ناطق الثالث كل انسان حيوان
وبعض الانسان ناطق ينتج بعض الحيوان
ناطق فهذه ثلثة ضروب تنتج موجبة جزئية والثلثة
الباقية تنتج سالبة جزئية الرابع كقولنا كل انسان
حيوان ولا شيء من الانسان بفرس ينتج بعض
الحيوان ليس بفرس الخامس بعض الانسان

حيوان ولا شيء من الانسان بفرس ينتج بعض
الحيوان ليس بفرس السادس كل انسان حيوان
وبعض الانسان ليس بفرس ينتج بعض الحيوان
ليس بفرس وشروط الشكل الرابع احد امرين
اما ايجاب الصغرى والكبرى مع كلية الصغرى واما
اختلافهما مع ايجاب والسلب مع كلية احديهما
فضروبه المستجمعة لشروط ثمانية الاول كقولنا
كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض
الحيوان ناطق الثاني كل انسان حيوان وبعض
الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق الثالث
كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان ينتج
بعض الحيوان ليس بفرس الرابع كل انسان حيوان
وبعض الفرس ليس بانسان ينتج بعض الحيوان
ليس بفرس الخامس بعض الانسان حيوان
ولا شيء من الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بفرس

السادس لاشيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان
ينتج لاشيء من الحجر بناطق السابع بعض الانسان
ليس بحجر وكل ناطق انسان ينتج بعض الحجر ليس
بناطق الثامن لاشيء من الانسان بحجر وبعض الناطق
انسان ينتج بعض الحجر ليس بناطق واعلم انه لا
يتحقق الاستنتاج من هذه الاشكال الثلثة اعني
الثاني والثالث والرابع الا بالرد الى الشكل الاول
او بالخلف اما رد الشكل الثاني الى الاول فقد
يكون بعكس كبراه وذلك اذا كانت سالبة كلية
فتنعكس كنفسها ويصير الشكل الثاني شكلا اولا
مثاله اذا كان الثاني مركبا من قولنا كل انسان حيوان
ولاشيء من الحجر بحيوان وعكس كبراه الى قولنا
لاشيء من الحيوان بحجر رجع الى الشكل الاول
لان الحد الاوسط وهو ههنا الحيوان صار محمولا في
الصغرى موضوعا في الكبرى وصار نظمه هكذا

لا

كل انسان حيوان ولاشيء من الحجر بحيوان ينتج
لاشيء من الانسان بحجر واما رد الشكل الثالث
الى الاول فقد يكون بعكس صغراه وذلك
اذا كانت موجبة كلية فتنعكس موجبة جزئية
ليصير الحد الاوسط محمولا في الصغرى موضوعا
في الكبرى بعد ان كان موضوعا فيهما مثال ذلك
اذا كان الشكل الثالث مركبا من قولنا كل انسان
حيوان وكل انسان ناطق عكسنا عليه بعض ما هو
نظمه هكذا بعض الحيوان انسان وكل انسان
ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق واما رد الشكل
الرابع الى الاول فقد يكون بعكس الترتيب وهو
ان تجعل صغراه كبرى وكبراه صغرى ليصير على
نظم الشكل الاول لكن مع عكس الترتيب فجعل
عكس النتيجة مثال ذلك اذا كان الشكل الرابع
مركبا من قولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان

وعكسنا ترتيبه هكذا وقلنا بعض كل ناطق انسان
وكل انسان حيوان فينتج كل ناطق حيوان فنعكس
هذه النتيجة التي قولنا بعض الحيوان ناطق وهي
نتيجة هذا الضرب من الشكل الرابع واعلم ان
ضروب الاشكال الثلثة بعضها يرتد الى الشكل
الاول بما ذكرناه من عكس احد مقدمتيه
وعكس الترتيب وبعضها يرتد اليه بطريق اخر
وبعضها لا يرتد الى الشكل الاول لكنها اذا لحقت في
الجزء السالب بمقدمة اخرى حينئذ يحتاج الى طريق الخلف
وهو ان يقال ان لم تصدق هذه النتايج تصدق
نقايضها فيوخذ نقيض النتيجة ويجعل مقدمة
من الشكل الاول ويضم اليه احدى مقدمتي ذلك
القياس بحيث ينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول
فلا شك انه ينتج نتيجة فاسدة فيقال حينئذ
من اين هذا الفساد لانه لا يخلو من امرين يكون

من فقد شرط من الشروط المعتبرة في الشكل الاول
او من كذب احدى المقدمتين فينظر في القياس
الذي نظمناه على هيئة الشكل الاول فان
صحيحا للشروط وينظر في المقدمة التي نظمناها
لنقيض النتيجة فان كانت مسلمة في الشكل المتقدم
فيخرج بان الفساد من نقيض النتيجة واذا كان
نقيض النتيجة فاسدا فيعينها صادقا والخلف
يختلف في الاشكال الثلثة وكل من الاشكال
طريقة في ذلك اما الشكل الثاني فهو انا ياخذ
نقيض النتيجة ويجعل صغرى وياخذ كبرى
القياس ويجعل كبرى فينتظم قياسا على هيئة
الشكل الاول فينتج نتيجة فاسدة مناقضة لصغرى
القياس المتقدم المسلمة فيه فيقال في مثال الضرب
الاول من الشكل الثاني الذي نتيجته لا شيء من
الجسم بنذيم لو لم تصدق هذه النتيجة لصدق

نقيضها هو بعض الجسم قديم فينضم الى صغرى
القياس المتقدم فيقال بعض الجسم قديم ولاشيء
من القديم بموالف وهذا قياس من الشكل الاول
مسبحي للشروط فينتج منذ ان بعض الجسم ليس
بموالف وقد كانت صغرى ذلك القياس كل جسم
موالف فهذا خلف لزم من نقيض النتيجة نقيض
حق وطريقة الخلف في الشكل الثالث هو ان
تاخذ نقيض النتيجة وتجعلها كبرى وتجعل صغرى
القياس صغرى فينتظم قياسا على هيئة الشكل
الاول منتج لما يناقي الكبرى فان كانت مسلمة
في القياس المتقدم فتقول في نتيجة الضرب الاول
من الشكل الثالث مثلا لو لم يصدق بعض الحيوان
ناطق لصدق نقيضه وهو لاشيء من الحيوان
بناطق فنضمه الى صغرى القياس فنقول كل انسان
حيوان ولاشيء من الحيوان بناطق فينتج لاشيء

من

من الانسان بناطق وقد كانت كبرى القياس
كل انسان ناطق هذا خلف جاء من نقيض
النتيجة لان الشكل الذي تلقاه مسبحي
للشروط فتعين ان يكون من احدى المقدمتين
وليس هو من صغرى الشكل لانها مسلمة فتعين
ان يكون الشكل من نقيض النتيجة واذا كان
نقيضها فاسدا وخلفا فهو حق وهو المطلوب
وطريقة الخلف في الشكل الرابع هو ان تاخذ
نقيض النتيجة وتضمه الى احدى المقدمتين
لينتج نتيجة تنعكس الى نقيض المقدم في بعض
الضروب يجعل نقيض النتيجة كبرى وتاخذ
من القياس صغراه وتجعلها صغرى لنقيض النتيجة
فينتظم قياس على هيئة الشكل الاول فينتج نتيجة
تنعكس الى ما يناقي كبرى القياس المتقدم
في بعض الضروب تجعل نقيض النتيجة صغرى

ويأخذ من القياس كبراه ويجعلها كبرى لنقيض
النتيجة فينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول
فينتج نتيجة تنعكس الى ما يناقض كبرى
القياس المتقدم وفي بعض الضروب تجعل
نقيض النتيجة صغرى ويأخذ من القياس كبراه
ويجعلها كبرى لنقيض النتيجة فينتظم قياسا على
هيئة الشكل الاول فينتج نتيجة تنعكس الى ما
يناقض صغرى القياس المتقدم ففي الضرب الاول من
الشكل الرابع تأخذ نقيض النتيجة وهو لا شيء
من الحيوان بناطق وتجعله كبرى وتضم الى
صغرى القياس وهي قولنا كل انسان حيوان
فينتج لا شيء من الانسان بناطق وتنعكس الى
قولنا لا شيء من الناطق بانسان هذا خلف لانها
تناقض كبرى القياس المتقدم وهي قولنا كل ناطق
انسان وفي الضرب السادس من الشكل الرابع

تأخذ

تأخذ نقيض النتيجة وهي قولنا بعض الحجر
ناطق وتضم اليه كبرى ذلك القياس وهي
قولنا كل ناطق انسان فينتج بعض الحجر انسان
هذا خلف لانه هذه النتيجة بعد عكسها الى
قولنا بعض الانسان حجر تناقض صغرى القياس
وهي قولنا لا شيء من الانسان بحجر وهذا الخلف
جاء من نقيض النتيجة فالنتيجة حق وقد تردّ
الاشكال الى الشكل الاول باساليب اخر لكن
الطالب اذا اتقن طريق الخلف لا يحتاج اليها
واما القياس الاستثنائي فهو القياس الذي
تذكر النتيجة او نقيضها مع هيئتها كقولنا ان
كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان لكنه انسان
فهو حيوان او نقول ان كان هذا الشيء انسانا فهو
حيوان لكنه ليس حيوانا فهو ليس بانسان فان
استثنيت المقدم بعينه تكون النتيجة التالي

بعينه واذا استثنيت نقيض التالي تكون النتيجة
نقيض المقدم والمقدم في مثالنا هذا الشيء و
التالي هو الحيوان واما القياس ينقسم الى
برهاني وجدلي وخطابي وشعري وسنتكلم
اما البرهاني فهو القياس المركب من مقدمات
مشهورة مثل قولنا الواحد نصف الاثنين
والنار محرقة ومثل حكمنا بوجود بغداد ومكة
واما الجدلي فهو القياس المركب من مقدمات
مشهورة مثل قولنا العدل حسن والظلم قبيح
واما الخطابي فهو القياس المركب من مقدمات
مظنونة والغرض من هذا القياس ترغيب الناس
فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق واصول الدين
والدنيا كما يفعل الوعاظ والخطبا واما الشعري
فهو القياس المركب من مقدمات متخيلات وهي
التي اذا تخيلتها النفس انقبضت او انبسطت

والغرض

والغرض من هذا القياس انفعال النفس بالترغيب
والترهيب ويزيد في تاثير الصفة الحسن
والوزن واما القياس الشعري فهو القياس المركب من
المقدمات الكاذبة المشبهة بالحق كقولنا الصورة
الخمر المشوشة على الجدار حذاء من وكل فرس
صهال فهذا صهال والصهال والمطلوب من هذه
القياسات الخمسة هو البرهاني فتفطن فانه سيفيدك
اعلم ولله المجد الى الابد
والى ابد الابدين
امين

وكان الفراغ من مناسخة هذا الكتاب المبارك في
اليوم العاشر من شهر حزيران الذي هو من شهور
سنة الف وسبعماية واحد وسبعون للمسيح
في جبيل ما يوضا الشويري العاقورني في جبيل
كسروان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله علي توفيقه ونساله هدايته طريقه وصلي علي
محمد والهِ اجمعين وبعد فهذه رسالة في المنطق اودعنا
فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدي بشيء من العلوم
مستعينًا بالله ايساغوجي اللفظ الدال علي تمام ما وضع
له بالمطابقة وعلي جزئيه بالتضمن ان كان له جزء
وعلي ما يلازمه بالذهن بالالتزام كالانسان فانه
يدل علي الحيوان الناطق بالمطابقة وعلي احدهما
بالتضمن وعلي قابل العلم وضحك الكتابة بالالتزام
ثم اللفظ اما مفرد وهو الذي لا يراد بالجزء منه
دلالة علي جزء معناه كالانسان واما مولف وهو
الذي لا يكون كذلك كزيد الحجارة والمفرد اما كلي
وهو الذي لا يمنع نفس تصوره من وقوع
الشركة كالانسان واما جزئي وهو الذي يمنع
نفس تصوره من ذلك كزيد والكلي اما

ذاتي

ذاتي وهو الذي يدخل في حقيقة جزئياته كالحيوان
بالنسبة الي الانسان والفرس واما عرضي وهو الذي
يخالفه كالضاحك بالنسبة الي الانسان والناطق
اما مقول في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة
كالحيوان بالنسبة الي الانسان والفرس وهو الجنس
ويرسم بانه كلي مقول علي كثيرين مختلفين بالحقايق
في جواب ما هو واما مقول في جواب ما هو بحسب
الشركة والخصوصية معًا كالانسان بالنسبة الي
زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلي مقول علي
كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب
ما هو واما غير مقول في جواب ما هو بل مقول في
جواب اي شيء هو في ذاته وهو الذي يميز الشيء عما
شاركه في الجنس كالناطق بالنسبة الي الانسان وهو
الفصل ويرسم بانه كلي ينال علي شيء في جواب اي شيء
هو في ذاته واما العرض اما ان يمتنع انفكاك عن

الماهية وهو العرض اللازم اولا يعتنع وهو العرض
المفارق وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة و
احدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل
بالنسبة الى الانسان وتقريم بانه كلية تقال على ما
تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم
حقايق فوق واحدة فهو العرض العام كالمتنفس بالقوة
والفعل بالنسبة الى الانسان وغيره من الحيوانات
ويرسم بانه كلي يقال على ما تحت حقايق مختلفة
قولا عرضيا القول الشارح الحد قول دال على ماهية
الشي وهو الذي يتركب من جنس الشي وفصله
المريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان والرسم
التام وهو الذي يتركب من جنس الشي وخاصته
اللازمة كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم
الناقص هو الذي يتركب عن العرضيات يختص
جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه

ماش

ماش حيوان قابل لعلم يعرض الاعتبار بالجي البشرة مستقيم
القامة ضحاك بالطبع القضايا قولي يصح ان يقال
لقايله انه صادق فيه او كاذب وهي اما حملية كقولنا
زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود واما شرطية منفصلة كقولنا
الصدد اما ان يكون زوجا او فردا والجزء الاول من الحملية
يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا والجزء الاول من الشرطية
يسمى مقدما والثاني تاليا والمنفصلة اما مانعة جمع كقولنا زيد
كاتب واما سالبة محصورة والمحصورة كقولنا زيد
ليس بكاتب وكل واحد منهما اما مخصوصة كما ذكرنا
واما محلية مسورة كقولنا كل انسان كاتب والشي من
الانسان بكاتب واما شخصية مسورة كقولنا بعض الانسا
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واما ان لا يكون
كذلك يسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان
ليس بكاتب والمتصلة اما لزومية كقولنا ان كانت

لشمس طالعة فالنهار موجود واما الشرائط كقولنا
ان كان الانسان ناطقا والحمار ناهقا والمنفصلة اما
حقيقية كقولنا العدد اما زوج واما فرد ومانعة
مانعة الجمع والخلو واما مانعة الجمع فقط كقولنا
هذا الشيء اما بحر او شجر واما مانعة الخلو فقط
كقولنا زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يغرق
وقد يكون المنفصلات ذات اجزاء كقولنا اما هذا
العدد اما زايد او ناقص او مساو والمنفصلة هي
المشتملة على قضيتين بالسلب والايجاب بحيث
تقتضي لذاتها ان يكون احديهما صادقة والاخرى
كاذبة كقولنا زيد كاتب او زيد ليس بكاتب والا
يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما في الموضوع والمحمول
والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء
والكل والشرط ونقيض الموجبة الكلية اما هي السالبة
الجزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس

بحيوان

بحيوان ونقيض السالبة الكلية انما هي الموجبة
الجزئية كقولنا لا شيء من الانسان حيوان بعض
الانسان حيوان المحصورات لا يتحقق التناقض
بينهما الا بعد اختلافهما في الكمية اي في الكلية
والجزئية لان الكليتين قد تكذبان في مادة كقولنا
كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتان
قد يصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض
الانسان ليس بكاتب والعكس هو ان يصير الموضوع
محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والايجاب
بحالهما والصدق والتكذيب بحاله والموجبة
الكلية لا تنعكس كلية ان يصدق قولنا كل انسان
حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان بل تنعكس
جزئية وهو قولنا بعض الحيوان انسان فان بعد
شيئا ما موصوفا بالحيوان والانسان فيكون بعض
الحيوان انسانا والموجبة الجزئية تنعكس جزئية بعد

الجهة ايضا والسالبة الكلية تنعكس كلية وذلك
بيان بنفسه فانه اذا صدق لا شيء من الانسان بحجر
صدق لاشيء من الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا
عكس لها لزوما فانها تصدق بعض الحيوان
ليس بانسان ولا يصدق عكسه لئيلس قولنا
مولف من اقوال ستة سلمت لزم عنها لذاتها اقوال
اخر وهي اما اقتراني كقولنا كل جسم مركب
وكل مركب محدث فكل جسم محدث واما استثنائي
كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة
والمشترك لهما كون مقدماتها لئيلس قياسا عدا
يسمى حدا اوسطا وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر
ومحموله يسمى حدا اكبر والقضيتان التي فيها الاصغر تسمى
صغرى والتي فيها الاكبر تسمى كبرى
وطبيعة كل واحد من صغرى وكبرى يسمى شكلا

والاشكال

والاشكال الاربعة لان الحد الاوسط ان كان محمولا في
الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول وان
كان بالعكس فهو الشكل الرابع وكان موضوعا
فيهما فهو الثالث وان كان محمولا فيهما فهو الثاني فهذه
هي الاشكال الاربعة المذكورة في المنطق والشكل
الرابع فيها بعيد عن الطبع جدا ولهذا لم يطبع مستقيم
وعقل سليم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول واما
ينتج الثاني عند اختلاف مقدمتيه في السلب والايجاب
والشكل الاول هو الذي جعل معيار العلوم فتوجد
فيها ليجعل مستندا وينتج مع المطلوب وضروبه
المنتجة اربعة الضرب الاول كل جسم مولف وكل مولف
محدث فكل جسم محدث الضرب الثاني كل جسم مولف
ولاشيء من المولف بقديم فكل جسم ليس بقديم
الضرب الثالث بعض الجسم مولف وكل مولف
حادث فبعض الجسم حادث الضرب الرابع بعض

الجسم مولف ولاشيء من المولف بقديم فبعض
الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني المركب
من جملتين كما مر ومن متصلتين كقولنا ان كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود وان كان النهار
موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس
طالعة فالارض مضيئة ولما من المنفصلتين كقولنا
كل عدد فهو اما زوج او فرد وكل زوج اما زوج الزوج
او زوج الفرد ينتج كل عدد فهو اما فرد او زوج الزوج
او زوج الفرد واما من حملية ومنفصلة كقولنا كل
ما كان هذا انسانا فهو جسم واما من حملية ومتصلة
كقولنا كل عدد اما زوج او فرد وكل زوج فهو منقسم
بمتساويين ينتج كل عدد اما فرد او منقسم بمتساويين
او منقسم بمتصلة ومنفصلة كقولنا كل ما كان هذا
انسانا فهو حيوان وكل حيوان اما ابيض او اسود
كل ما كان هذا انسانا فهو حيوان اما ابيض او اسود

ولما

واما القياس الاستثنائي فالشرطية الموضوعة فيه متى
ان كانت متصلة واستثنا عين المقدم ينتج عين التالي
واستثنا نقيض التالي ينتج نقيض المقدم وان
كانت منفصلة فاستثنا احد الجزئين ينتج نقيض
الاخر واستثنا احدهما ينتج عين الاخر البرهان
وهو قياس مولف من مقدمات يقينيا الانتاج يقينية
واليقينيات ست اولها اوليات كقولنا الواحد نصف
الاثنين والكل اخص من الجزء ومشاهدات كقولنا
الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا
يسهل الصفرا وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من
الشمس ومتواترات كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم
ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده ووسطها من في الذهن
وهو الانفسام بمتساويين الجدلي وهو قياس مولف
من مقدمات مقبولة على شخص معتقديه او مظنونة
والشعري قياس مولف من مقدمات تنبسط منها النفس

او تشبيه والحاكظ يقياس مولف من مقدمات
وهم كاذبة والعمدة هو البرهان وليكن هذا آخر ما
رسالة تم الكتاب بعون الملك الوهاب

الكيفية التي بها الانسان يكون حاصلا
لقوها الا بهيئة التي لا تزول

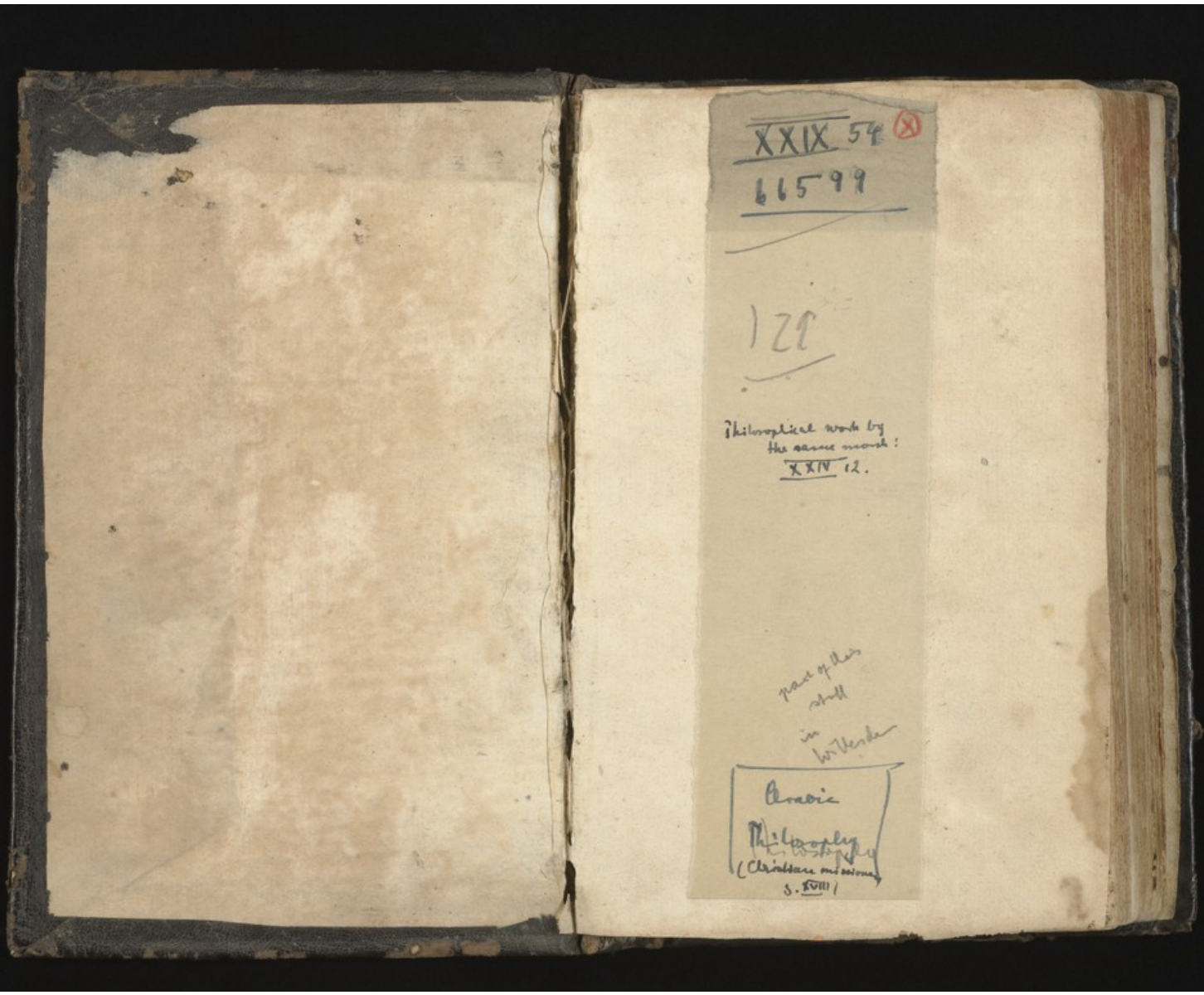
XXIX 54
66599
121
Philosophical work by
the same monk:
XXIV 12.
part of the
shelf
in the Verder
Arabic
Philosophy
(Christian missionary
S. XVIII

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7
The Wellcome Library